الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد / تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم اللغات الأجنبية

شعبة الترجمة

الموضوع:

إشكاليةترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر للدكتور سمير حجازي

مشروع تعليمية اللغات و المصطلحاتية

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة

إعداد الطالبة :

❖حياة سيفي

إشراف أ.الدكتور:

❖زبير دراقي

لجنة المناقشة

أ.د /محمد بلقاسم	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسا و خبيرا
أ.د / زبير دراقي	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
د/عبد الرحمن الزاوي	أستاذ محاضر –أ-	جامعة وهران	عضوا مناقشا
د/ يحي زغودي	أستاذ محاضر –أ-	جامعة تلمسان	عضوا مناقشا

السنة الدراسية 2013-2014

مما لا شك فيه أن اللغة هي أداة التفاهم ، فهي مستودع أفكارنا و مرآة عاكسة لحضارتنا ووحدة هذه اللغة طريق لكل وحدة ، فهي ليست مجرد وسيلة اتصال و تواصل ، إنها من أهم مكونات الهوية ، باعتبارها الوعاء الحاضن لمفاهيمها و قيمها و المترجم الوفي لما يختلج في كيانها ، ذلك أن بلوغ أي حضارة مرحلة متقدمة من النضوج و التأمل و الوعي الفكري ينتج عنه ظهور مصطلحات تعبر عن الوحدة الذهنية و الثقافية السائدة فيها . و باعتبار اللغة هي وسيلة الأدب ولسان حاله ، و المصطلح النقدي الذي هو جزء من هذه المنظومة يمثل الدرجة الأعمق من الوعي المعرفي الواعي ، و هذا نظرا لتفرعاته الفلسفية و العلمية ، فهو جزء من اللغة التواصلية و ممارسة إجرائية ذات مفاهيم متنوعة و مقولات شائكة .

ولقد استطاع الإنفجار النقدي الحداثي في العقود الأخيرة ، الذي صاحبه انفجار معرفي في علوم الإتصال و الأنتروبولوجيا و الإبستمولوجيا ، أن يقلب الكثير من المفاهيم التي كانت سائدة ، فنتج عن ذلك فوضى و تباين مصطلحي أمام كل ذلك الزخم الهائل من المصطلحات التي أمطرتنا بها سماء أجنبية حملت سحبها رياح الترجمة التي هي النافذة العلمية التي تطل على كل آداب العالم ، فهي كانت و لا تزال الواسطة الأولى للتفاعل الثقافي الحضاري بين شعوب المعمورة قديما و حديثا ، يتم بها التلاقي و التلاقح و التثاقف و التراكم المعرفي في شتى مجالات العلوم . و بالرغم مما عرفه تراثنا النقدي من ثراء مصطلحي الذي بثته روح الحضارة العربية و الإسلامية ، إلا أن ثراء المصطلح الحقيقي يكمن في خلوده و استقراره و ثبات كينونته المعرفية ، و لكن عصفت به رياح الفرقة و الترجمة و زعزعت عماده ، في إطار غياب التنسيق بين الرؤى النقدية ، و تعدد واضعي المصطلح و اختلاف مناهلهم و ثقافتهم ، و تمايز اللغة و غموض المصطلح في لغته التي وضع بها لأول مرة .كما أن تعدد المدارس النقدية ، و اختلاف

المناهج الفكرية ، و تباعد التيارات الأدبية و اللغوية قد ضاعف من حدة الإشكال ، و أثار كثيرا من الجدل و الإختلاف ، و التعصب لفكر واحد يلغي الطرف الآخر .

و لهذا طفق الدارسون يستبينون الخلل و يميطون اللثام ، محاولين توحيد الرؤى ، و لذلك حق لي أن أطرح موضوع " **إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات كتاب مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر للدكتور سمير حجازي كأنموذج ."** و ما البحث إلا محاولة تتشبه بتلك الجهود الرائدة و الوعي الحصيف لتطرح الأسئلة الآتية :

- ما هي أهم المشاكل التي تعرقل المسار الترجمي في مجال المصطلحات النقدية ؟
- هل مهمة المترجم تقتصر على مجرد الترجمة ، أم تتعدى ذلك إلى وضع مصطلح جديد ؟
- هل هي مهمة منفردة تلقى على عاتق المترجم ، أم هي عمل جماعي متكامل؟
- هل إشكالية المصطلح النقدي مرتبطة أساسا بعدم استقرار المصطلح ، فهناك عدة مصطلحات متعددة المعنى عند النقاد ؟ أم هذا راجع إلى تأرجح المعنى للمصطلح النقدي عند الناقد الواحد ؟ أم هي تتعدى هذا كله إلى مشاكل أخرى يتم الكشف عنها بالبحث و التقصي .
- ما هي الحلول التي يمكن التوصل إليها ؟

و قد وقع بين أيدي في بحثي وأثناء جمعي للمادة العلمية كتاب تناول هذا الموضوع يحمل عنوان " **الترجمة و المصطلح : دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد** " لصاحبه : **السعيد بوطاجين** ، و لكنه عالج الموضوع بالتركيز على المجامع و الهيئات التي تعنى بقضية المصطلح و نوه بجهودها و أعاب تقصيرها و أخذ نماذج من

المصطلحات : الحداثة ، و الأسلوبية ، و البراغماتية ، والمصطلحات السردية ، غير أنه لم يعالج الموضوع نفسه و لا المنهجية نفسها .

و الواقع أن انشغالي بهذا الموضوع نابع من الحاجة الملحة التي فرضها واقع المصطلح النقدي ، فهو يدق ناقوس الخطر، و هذا لما آل إليه النقد العربي في إطار احتكاكه بالنقد الغربي و محاولة تبني أدواته و آلياته ، و ما نتج عن ذلك من فجوى التوظيف السليم . و لا تُبني هذه الآفاق إلا استنادا إلى أسس معرفية مستنيرة غير مغلقة . أما السبب الرئيس وراء اختياري لهذا الموضوع ، فقد كان رغبتي البحث في ميدان النقد و علاقته بالترجمة و المشاكل التي يواجهها المترجم في هذا المجال ، وكذا الأهمية التي يتمتع بها هذان الحقلان المعرفيان . أضف إلى ذلك حبي و ميلي الأدبي مذ كنت طفلة ، فقد اتجهت إلى حقل العلوم الإنسانية ، بالرغم من رفض أهلي لأنني كنت متفوقة حتى في العلوم ، و هذا لهوس الناس بالحقل العلمي و التخصصات العلمية . وها أنا حققت طموحي وولجت بحر الأدب الواسع الذي لا ينجو من موجاته إلا متمرس في السباحة .كانت هذه قناعتي ولازالت ، والتجربة أكدت لي هذا، فحقل النقد أبهرني و جعلني أسرح في كثير من الأحيان . و أما السبب الثاني ، فزميلاتي في حقل الأدب كن يأتين لطلب مساعدتي في ترجمة بعض المصطلحات النقدية ، و كانت حيرتهم كبيرة في إعتماد ترجمة دون أخرى ، لكثرة المرادفات للمصطلح الأجنبي الواحد. فهذه الفوضى المصطلحية هي التي حركتني ، لعلمي أنه يجب ألا نردف المصطلح المتخصص بأكثر من ترجمة .

إن طبيعة الموضوع تقتضي بالضرورة إتباع منهج معين من شأنه أن يفي ببعض جوانب هذا البحث . و قد اعتمدت في دراستي هذه على المنهج الوصفي لعرض أهم

المفاهيم المتعلقة بالمصطلح عامة و المصطلح النقدي خاصة ، و أهم ما يعترض مهمة ترجمته . و لما كانت حاجة البحث إلى التحليل و المقارنة ، كان لزاما علينا اعتماد المنهج التحليلي المقارن خاصة فيما يتعلق بتحليل مصطلحات المدونة .

و قد وزعت دراستي على خطة أراها جديرة بالتكفل بالقضايا المطروحة و هي كالآتي :

مدخل تحت عنوان : **المصطلح نشأته و تطوره و علاقاته** ، تناولت فيه تعريف المصطلح لغة و اصطلاحا ، معتمدة في ذلك على التعريفات التي وردت في المعاجم العربية و الأجنبية ، ثم شروطه ، فمكانته ، و علاقاته باللغة المتخصصة من جهة و الترجمة من جهة أخرى . و تحولت بعد هذا للحديث عن العلم الذي يتناول " المصطلح " بالدراسة و هو " علم المصطلح"، فتطرقت في البداية إلى تعريفه ثم نشأته و تطوره ، و أهم المهام التي ينص عليها من أجل جمع المصطلحات و تصنيفها و العمل على توحيدها ، ثم عرجت على الفرق بينه و بين المصطلحية .

أما الفصل الأول الموسوم ب : **المصطلح النقدي و الترجمة** ، فتناولت فيه تعريفا شاملا للنقد و شروط الناقد ، ثم تعريف المصطلح النقدي . أما العنصر الذي يليه، فيتحدث عن وضع المصطلح و طرائق صياغته من اشتقاق ، ونحت ، وتعريب ، وتركيب ، ومجاز ، و الترجمة التي تناولتها بشيء من التفصيل ، بحكم أنها مجال اختصاصي و محور بحثي ، فحرصت على توضيح معالمها لكونها الجسر الرابط بين مختلف اللغات ، و بها تُنقل المعارف و المناهج إلى العربية ، فحاولت الإلمام بأهم تعريفاتها و الشروط التي يجب توفرها في المترجم للقيام بترجمة صحيحة و دقيقة تكفل النقل الأمين للمعارف ، والتي أذكر منها الدقة في تحديد المصطلح المناسب

وإتقان اللغة المنقول إليها والمنقول عنها ، مع مراعاة الإختلاف في المرجعيات الثقافية ، ثم عرجت على أهم المناهج النقدية ، ذلك أن المنهج المتبع هو الذي يكشف لنا طبيعة المصطلح ، فلكل منهج مصطلحاته الخاصة . واختتمت هذا الفصل بالمشاكل الكامنة وراء تعدد الترجمات بالنسبة للمصطلح النقدي ، لأن المصطلحات في رحلتها من بيئة إلى أخرى تتعرض لجملة من العوامل ينجم عنها تعدد مصطلحي يحول دون أن تحقق المبتغى المنشود ، و قد يرجع هذا لتعدد الأقطار و المنهجيات المتبعة في النقل و غموض المفهوم في محيطه الأصلي .

أما الفصل التطبيقي ، فقد كان استثمارا للمعلومات النظرية و وضعها حيز التطبيق. فقد استفتحت جزءه الأول بتعريف موجز للمدونة التي اخترتها كأنموذج و المتمثلة في كتاب " **مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر** " ، ثم ذهبت إلى تحليل بعض المصطلحات التي تطرح جدلا في ترجمتها بالوقوف على مرجعيتها و دلالتها في بيئتها ، و كيف انتقلت إلينا ؟ و كيف يتعامل معها المترجم و المتلقي العربي ؟
و اعتمدت في ذلك على مجموعة من القواميس الأحادية اللغة و الثنائية العامة منها و المتخصصة لأختم بحثي بأهم النتائج المتوصل إليها ، مع اقتراح بعض الإجراءات التي من شأنها أن تساهم ، و لو بالقليل ، في حل معضلة الزمن ، ألا وهي معضلة التباين المصطلحي بين الواقع و المنشود .

و مما لاشك فيه أن أي بحث قد يشوبه و يعترض سبيله العديد من العراقيل و الصعوبات . و لعل هذا راجع إلى ما يتميز به المصطلح من الغموض ، إلى جانب تغير الدلالات التي تحملها تلك المصطلحات بين مؤلف و آخر ، و أحيانا حتى في الكتاب نفسه أو عند الناقد نفسه . ولهذا كانت مهمة الإلمام بمعاني المصطلحات

و دلالاتها أمرا لا يخلو من الجهد و العناء في غياب التخصص . فأنا لم تكن لي أي خلفية معمقة عن النقد ، لاسيما أن الموضوع يشمل المصطلح النقدي و الترجمة تحت جناح واحد ، و هذا ليس بالأمر الهين .

وفي الأخير أشكر الله عزوجل الذي وفقني و أعانني و أخد بيدي و أمدني بالقوة و الإرادة ، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الجليل : الدكتور **دراقي زبير** الذي لم يدخر جهدا لمساعدتي و إمدادي بالنصائح و التوجيهات القيمة التي أنارت لي الدرب ، و هونت علي الصعب ، و أوصلتني إلى بر الأمان .

وأتمنى أن يكون عملي المتواضع هذا ، الذي لا ندعي فيه الإبداع ، ثمرة و لبنة تنضاف إلى هذا الحقل ، لينتفع منه كل باحث تدفعه الضرورة للجوء إليه و لو بالقدر اليسير .

الطالبة : **حياة سيفي**

أولاد ميمون / تلمسان في 05 ماي 2014

مــدخــل
المصطلــح
نشــأتــه و تطوره
و علاقــاتــه

لا شك أن لكل علم من العلوم مجموعة من الركائز التي يستند إليها و يقوم عليها سواء على مستوى المفهوم و المضمون، أو على مستوى المنهج و المصطلح. وتكتسي المصطلحات أهمية كبرى في العلوم و المعارف المختلفة ، و الحاجة إليها ملحة في تحديد المعاني و المدلولات و التعريف بهما . و لهذا ، فقد صُنفت المصطلحات على أنها مبادئ العلوم و مفاتيحه و أصوله التي لا غنى للمشتغل بالمعرفة عن الإحاطة بها . و لهذا ارتأينا في هذا المدخل أن نلقي الضوء على موضوع المصطلح.

I. المصطلـــح

1) تعريف المصطلح :

أ - لغة:

يشار للمصطلح بلفظيتين هما الإصطلاح و المصطلح ، فأولهما مصدر من الفعل اصطلح ، والثاني مصدر ميمي على وزن اسم المفعول ، إلا أن هذين الإسمين لا وجود لهما في القرآن الكريم و المعاجم العربية القديمة التي ترجع دلالتهما اللغوية إلى مادة (ص - ل – ح) . يقول **ابن منظور** فيها : **"** الصَّلاحُ ضِدُّ الفَسادِ ، صَلَحَ يَصْلَحُ و يَصْلُحُ صَلاحًا و صُلُوحًا و الصُلْح : السلم "[1] . و يقول **الجوهري** في صحاحه : **"** الإسْتَصْلاحُ نقيضُ الإسْتِفساد**"**[2].

1- ابن منظور، **لسان العرب** ، تح : عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف للنشر، مادة صلح ،ص2479.

2- الجوهري اسماعيل بن جهاد، **تاج اللغة و صحاح العربية** : تح أحمد عبد الغفور عطار، ط3 : 1404هـ/1984 ، المجلد 1 ، مادة صلح .

غير أننا نجد في **معجم الوسيط** ، وهو حديث ، ورود اصطلح بمعنى "إتفاق طائفة على شيء مخصوص و اصطلح القوم زال ما بينهم من خلاف و على الأمر تعارفوا عليه و اتفقوا"[1].

ونلاحظ من هذه التعريفات تكرار القول نفسه مع ورود بعض الإختلافات. والواضح أن المصطلح لفظ يطلق للدلالة على مفهوم معين عن طريق الإصطلاح (الإتفاق) بين كل جماعة لغوية أيا كانت.

أما لفظة مصطلح ، فيقابلها في اللغة الفرنسية terme المشتق من اللاتينية terminus التي تعنى الحد (أي ما يحد الشيء أو المعنى) وفي الإنجليزية term . وبالعودة إلى معجم **le Robert** نجد أن المصطلح تتجاذبه عدة دلالات منها ما هو جغرافي ، و ما هو منطقي و حتى إقتصادي . و لعل أهمها التعريف الآتي الذي يدخل في إطار بحثنا هذا :

Terme : « mot appartenant à une vocabulaire spécial »[2].

إن " المصطلح هو كلمة تنتمي إلى مفردات لغة خاصة " . – ترجمتنا –

أما قاموس **oxford** ، فيعرفه بأنه :"كلمة أو عبارة لها معنى خاص في مجال علم أو تقني" . – ترجمتنا–

Term: « a word or phrase used as the name of the especially one connected with a particular type of language: a technical, legal, scientific »[3].

1– مصطفى إبراهيم ، الزيات أحمد حسن ،حامد عبد القادر، النجار محمد علي، **المعجم الوسيط**، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع، الجزء الأول، مادة صلح ، ص 520.

[2] **- le Robert illustré d'aujourd'hui,** Dictionnaire Langue Française et Nom propres , édition mise à jours en 1997 , p 1593.

[3]- **Oxford advanced learner's Dictionary of current English** , Oxford University Press , 7th Edition , p 1583.

وما يمكن استخلاصه أن المعاجم الغربية قيدت المصطلح بمفهوم محدد ، و بمجال علمي أو تقني معين، كما حددت استعماله في حقل له خصوصياته و معاييره و ضوابطه التي يفقهها ذو الاختصاص.

أ -اصطلاحا:

أما في الاصطلاح ، فنجد الجرجاني يقدم له عددا من التعريفات بقوله: هو " عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضوعه الأول، و إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، و قيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين"[1].

ونلاحظ هنا أن مدار الحديث هو الاتفاق بين الجماعة كشرط لوضع المصطلح الذي لا تتحدد دلالته إلا في هذا الإطار. كما أن المصطلحات ينتقل فيها اللفظ من المعنى اللغوي للدلالة على معنى جديد.

و يقدم **محمود حجازي** تعريفا حديثا يقول فيه إن: " الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها و حدد في وضوح، فهو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة و واضح إلى أقصى درجة ممكنة، و له ما يقابله في اللغات الأخرى، يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيحقق بذلك وضوحه الضروري"[2].

1- الجرجاني علي ، **كتاب التعريفات**، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1995، ص28.

2 –حجازي محمود فهمي، **الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، (د.ت) ، ص11.

و يركز هذا التعريف على جانبين مهمين، ألا و هما وضوح المصطلح و و روده ضمن سياق نظام خاص . و معنى هذا أن المصطلح يولد حرا في فلك واسع ، ثم سرعان ما تتقيد و تتحدد دلالته إذا ما أسند إلى سياق معين (التخصص) .و يضيف **علي القاسمي** موضحا و موسعا مفهوم المصطلح بقوله: " كل وحدة لغوية دالة مؤلفه من كلمة (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب) و تسمى مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة ،داخل ميدان ما و غالبا ما يدعى بالوحدة المصطلحية في أبحاث علم المصطلح"[1].

و عليه، فإن الاتفاق على المصطلح شرط لا غنى عنه، ولا يجوز أن يوضع للمعنى الواحد أكثر من لفظة اصطلاحية واحدة ، و لابد عند وضع المصطلح من مراعاة الشروط الآتية :

- " إتّفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلميّة.
- إختلاف دلالته الجديدة عن دلالته اللغويّة الأولى.
- وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد و مدلوله اللغويّ.
- الإكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علميّ واحد" [2].

و لكن بالعودة إلى واقع المصطلح في وطننا العربي نجده يعاني فوضى و اضطرابا في وضعه. و من أجل هذا عقدت العديد من الندوات [3] ، و هذا من أجل إرساء مجموعة من القواعد التي تمكننا من توحيده . يرى **علي القاسمي** بأن التوحيد المعياري من شأنه أن يجنبنا الوقوع في

[1]- القاسمي علي ، **مقدمة في علم المصطلح**، مكتبة النهضة، القاهرة ، ط2، 1987، ص 215

[2]- مطلوب أحمد ، **المصطلح النقدي: دراسة و معجم عربي- عربي** ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ط1، 2012 ، ص10.

[3]- ينظر: المرجع نفسه ، ص 12- 13.

الإلتباس و الغموض لدى وضع المصطل حات و الإبتعاد عن الترادف الذي يتنافى و شروط المصطلح . و تمر عملية التوحيد بخطوات هي :

- " تثبيت معاني المصطلحات عن طريق تعريفها .
- تثبيت موقع كل مفهوم في نظام المفاهيم طبقا للعلاقات المنطقية أو الوجودية بين المفاهيم.
- تخصيص كل مفهوم بمصطلح واضح يتم اختياره بدقة من المترادفات الموجودة .
- وضع مصطلح جديد للمفهوم عندما يتعذر العثور على المصطلح المناسب من بين المترادفات الموجودة."[1]

فالتوحيد المعياري للمصطلحات أمر مهم بالنسبة للمصطلح العربي ، و هذا للتخلص من تعدد الإستعمالات الراجع إلى تعدد الأقطار العربية و تعدد واضعي المصطلح. و لذا يجب أن تركز الدراسات في إطار علم المصطلح على إيجاد حلول للمشكلات الحاصلة و المستقبلية و الوصول إلى ضوابط خاصة بوضع المصطلحات و طرق توحيدها و تنميطها .

2) مكانة المصطلح :

إن تأثير المصطلح البالغ في الفعل العلمي خاصة و المعرفي عامة جعله ينال أهمية قصوى في المنظومة المعرفية، لأن الحقول الإبستيمية تتحدد دلالات مصطلحاتها و استقرار مفاهيمها بقدر رواج المصطلح و شيوعه، فيحقق العلم أو الحقل المعرفي ثبات منهجيته. و هنا يتعين استحضار ما أدركه القدماء بأن المصطلحات هي مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي ،" بل هي ليست

[1] القاسمي علي ، المرجع السابق ، ص 25-26 .

مفاتيح العلوم فحسب و إنما هي خلاصة البحث في كل عصر و مصر ببدايتها يبدأ الوجود العلني للعلم و في تطورها يتلخص تطور العلم"[1].

و قد قيل : إن فهم المصطلحات نصف العلم ، لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم ، ثم إن معرفة المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي، إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة ، بحيث اتخذت الشبكة العالمية للمصطلحات بفيينا شعارا " لا معرفة بلا مصطلح" ، فمداخل العلوم من أبوابها و المصطلحات هي مفاتيحها . يقول المسدي : " إن مفاتيح العلوم مصطلحاتها و مصطلحات العلوم ثمارها القصوى ، فهي مجمع حقائقها المعرفية و عنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه و ليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية حتى لكأنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال ليست مدلولاته إلا محاور العلم ذاته و مضامين قدره من يقين المعارف و حقيق الأقوال "[2].

وهكذا يتبين لنا أن للمصطلح دورا كبيرا في حياة المختصين في شتى العلوم اللغوية، فهو أداة مفيدة في عملية الإتصال اللغوي في مختلف ميادين العمل الثقافي و الفني بصفة خاصة. و يكمن هنا الدور في نقل المفاهيم إلى الأذهان و تحديد المعاني و المقاصد بدقة من تلك المصطلحات .وتتحدد مكانة المصطلح بمدى دقته و شيوعه، " فمعرفة المصطلح هي اللازم المحتّم و المهمّ المقدّم لعموم الحاجة إليه و اقتصار القاصر عليه "[3].

---

[1] - نقلا عن : البوشيخي الشاهد ، **مصطلحات نقدية و بلاغية في كتاب البيان و التبيين للجاحظ** ، دار القلم للنشر و التوزيع ، الكويت ، ط3 ، 1410هـ/1995 م ، ص 13.

[2] - نقلا عن :فاضل ثامر ، **اللغة الثانية في إشكالية المنهج و النظرية و المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث** ، المركز الثقافي العربي ، 1994 ، ط 1 ، 1994 ، ص 170 .

[3] - القلقشندي أحمد أبي عباس ، **صبح الأعشى في كتابة الإنشاء** ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ،1340هـ - 1922م ،ج1 ،ص 7.

3) المصطلح و اللغة التخصصية :

من المعروف أن مفهوم الكلمة يتحدد ضمن ورودها في سياق معين ، فلو اجتثت منه فقدت قيمتها و صعب تحديد معناها. فالمصطلح يتحدد بالميدان الذي ينتمي إليه ، و تعرّف اللغة المتخصصة برأي Dubois بأنها:

« On appelle une langue de spécialité un sous système linguistique tel qu'il rassemble les spécifiés linguistique d'un domaine particulier ». [1]

" نسمي لغة التخصص على أنها نظام لساني فرعي يجمع الخصائص اللسانية لميدان خاص " . – ترجمتنا –

و تهدف لغات التخصص إلى تحقيق الدقة و الدلالة المباشرة بعيدا عن الإيحاء و اللبس. فالكلمات تكتسب عند انتقالها من اللغة العامة إلى لغة التخصص استخداما جديدا ذا دلالة خاصة و محددة . و ينبغي في كل الأحوال مراعاة الدلالة المحددة و الواضحة للمصطلح لتحقيق تواصل فعال و تفاهم أكبر . ومن ثم ، "فإن المصطّلح يخضع في تطوره للتخصص نفسه و لا يتحدد إلا داخل النظام الذي يكونه ذلك التخصص" [2]. فقد يكون للفظة عادة ، دلالة لغوية أصلية في اللغة العامة ، ثم تتخصص هذه الدلالة في الإصطلاح العلمي ، وقد ينتقل المصطلح من التخصص العلمي إلى اللغة العامة ، ولكن يظل هناك اختلاف بين الإستعمال التخصصي و الإستعمال العام، و لا تتكون المصطلحات إلا داخل لغة التخصص. أما الخصائص الصرفية و النحوية ، فلا تتكون إلا في اللغة العامة و يستخدم منها ما يفي بحاجات التخصص.

---

[1] - cité par : Durieux christine , **Pseudo, synonymes en langue de spécialité** , C.I.E.L, université de Cœnr, p96.

[2]- حجازي محمود فهمي ، المرجع السابق ، ص 13.

4) المصطلح و الترجمة:

من المتفق عليه في ظل ما يعرفه العالم من تطور، تحت ما يعرف بالعولمة و تكنولوجيا المعلوماتية ، و ما نجم عن ذلك من ظهور زخم هائل من المصطلحات الوافدة إلينا من ألسن هي أعجمية بالنسبة إلينا ، فإنه كان لزاما علينا لإدراك مفاهيمها إخضاعها لمعاييرنا و تكييفها و لغتنا و إطارنا الثقافي.

و هنا يتجلى دور الترجمة باعتبارها انتقالا من لغة إلى أخرى، و من ثقافة إلى أخرى لتبيان مراد المترجم عنه للمترجم له الذي لا يفهم اللغة المترجم منها . فإذا كانت الفلسفة أم العلوم ، فإن الترجمة هي أم اللغات. فهي قناة هامة لاستحداث المصطلحات ،كما أن المصطلح هو مجال حيوي يتأثر بكل العوامل المحيطة به و بمستعمليه و بالمشتغلين به. و المصطلح هو شحنة ثقافية يمسه ما يمس الذات البشرية من تغيير.

و يقول **الديداوي** في شأن العلاقة بين المترجم و المصطلحي : " إن إيجاد المصطلح يكون إما بالترجمة أو الإختراع و غالبا ما يسبق هذا تلك لذا فإن المترجم مهما كان نوعه ، هو على العموم أول من يصطدم بالمصطلح و يتعامل معه سلبا أو إيجابا و له دور مؤثر في هذا الاتجاه أو ذلك حسب مستواه و ما يتاح له"[1] .

و معنى ذلك أن المترجم هو في كثير من الأحيان منتج المصطلح الذي لا يصل إلى المصطلحي إلى بعد أن يترجمه المترجم . و هو بهذا يخدم قضية المصطلح أساسًا و يضيق الهوة المصطلحية ، و بالتالي يسهل عملية الترجمة. تقول كابري في هذا الشأن:

---

[1]- الديداوي محمد ، **منهاج المترجم بين الكتابة و الإصطلاح و الهواية و الإحتراف** ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1، 2005 ، ص 103.

« Le traducteur doit parfois agir comme terminologue pour résoudre les problèmes posés par les termes qui ne figurent ni dans les dictionnaires ni dans les banques de données spécialisées » [1] .

"على المترجم ،في بعض الأحيان ، أن يتصرف ك المصطلحي ، و هذا من أجل إيجاد حل للمشاكل التي تطرحها المصطلحات التي لا تظهر في القواميس و لا حتى في بنوك الم علومات المتخصصة". – ترجمتنا –

ففي حالة عدم إيجاد المقابل في اللغة الهدف يتقمص المترجم دور المصطلحي ، ذلك أن العمل المصطلحي متعدد اللغات هو في حقيقته ترجمة ، لأنه يستلزم المقارنة و الموازنة بين المفاهيم ، و هذا ما يطلق عليه بالترجمة المصطلحية ، " أي ترجمة المفاهيم عنصرا رئيسيا في هذه العملية التي ينبغي ألا يتصدى لها سوى مترجم قادر على الإلمام بالموضوع و متمرس في ترجمته أو أخصائي له ركيزة لغوية متينة على النقل"[2].

فالترجمة و المصطلح وجهان لعملة واحدة ، لا يمكن لوظيفة أحدهما أن تتم بالجودة المطلوبة إلا بمساهمة الآخر بوظيفة مماثلة .كما أن هناك علاقة تبادل بينهما لا يمكن معها للمترجم الإستغناء عن المصطلحية ولا المصطلحي عن الترجمة ، لأن هدفهما لغوي و مضمونهما لغو ي و وسيلتهما لغوية . و كذلك لا يمكننا الإستفادة من إنتاج علم المصطلح في شكل معاجم ثنائية أو ثلاثية اللغة ، عامة أو متخصصة ، إلا بعمل مصطلحي يحفظ للترجمة مكانتها و دورها الفعال و الريادي في عملية الإنتاج.

1- CABRE Maria TERESA, **la terminologie : théorie, méthode et applications**, les presses de l'université d'Ottawa, 1998, p 93.

2- الديداوي محمد ، **التجرمة و التواصل دراسات تحليلية عملية لإشكالية الإصطلاح و دور المترجم**، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط1، 2000، ص51.

II. علم المصطلح / Terminologie :

1) نشوء علم المصطلح و تطوره:

إن الإنفجار المعرفي الحديث ، و ما نتج عنه ما لا يعد و لا يحصى من المصطلحات للتعبير عن المستجدات الحديثة في العلوم المختلفة ، قاد المختصين إلى الاهتمام بما يسمى " **بعلم المصطلح**" الذي بدأ في التطور بشكل مذهل منذ القرن الماضي ، لما بدأ علماء الأحياء و الكيمياء في أوروبا في وضع قواعد المصطلحات و توحيدها على نطاق عالمي. و قد تمت هذه الحركة تدريجيا بين 1806 و 1928، فصدر معجم **شلومان المصور للمصطلحات التقنية لأوغين فوستر** (Eugen WUSTER)* 1998 – 1977 الذي أعتبر من أهم المراجع التي أرست هذا العلم .و في سنة 1936 تشكلت اللجنة التقنية للمصطلحات ضمن الإتحاد العلمي لجمعيات المقاييس الوطنية. و بعد الحرب العالمية الثانية حلت اللجنة التقنية محلها و اختصت بوضع مبادئ المصطلحات و تنسيقها، و هي جزء من **المنظمة العالمية للتوحيد المعياري** (I.S.O)*. و في عام 1971، و بتعاون مع اليونسكو و الحكومة النمساوية ، تم تأسيس **مركز المعلومات الدولي للمصطلحات** (Infoterm)* وتولى إدارته الأستاذ هلموت فلبر (HELMUT Felber).

---

* أستاذ بجامعة فيينا ، مهندس نمساوي يعتبر مؤسس علم المصطلح .

***I.S.O :** international organization for standardization , organisation internationale de normalisation crée en 1964, mais entra officiellement en activitée en février 1947.

* **Inforterm :** (The international information centre for terminology) le centre international d'information pour la terminologie fut fondé en 1971 , en accord avec l'institut Autrichien de normalisation (A.S.I) et l'(U.N.E.S.C.O), pour promouvoir la coordination et la coopération en matière de terminologie .

و قد حددت ماريا تيريزا كابري (Maria TERESA Cabré) أربع مراحل أساسية في تطور علم المصطلح :

1 البدايات Les origines (de 1930 à 1960)[1]

2 الهيكلة La structuration (de 1960 à 1975)

3 الإنفجار L'éclatement (de 1975 à 1985)

4- الآفاق العريضة Les larges horizons (dès 1985)

أما في الوطن العربي، فان تطور علم المصطلح كان على يد مجامع اللغة العربية منها: (مجمع دمشق 1919 ، ومجمع القاهرة 1932، ومجمع بغداد 1947) . كما لعبت هيئات أخرى دورا كبيرا ، فنجد مكتب تنسيق التعريب بالرباط (1969) و مجلته "**اللسان العربي**" ، و الجمعية المعجمية التونسية ومجلتها "**المعجمية**" (1985) التي ترأسها **محمد رشاد حمزاوي** . و لا يفوتنا أن ننوه بجهود الشخصيتين الجزائريين وهما الدكتور **عبد الرحمن حاج صالح** (رئيس المجمع الجزائري و صاحب مشروع الذخيرة اللغوية) و **عبد الملك مرتاض** (رئيس المجلس الأعلى للغة و صاحب مجلة " **اللغة العربية**)"[2].

---

[1] - CABRE Maria TERESA , op.cit , p27.

[2]- ينظر : وغليسي يوسف ،**إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**،الدار العربية للعلوم ناشر، منشورات الاختلاف ،الجزائر ،ط1 ،1429هـ -2008م ،ص30-31 .

2) تعريفه:

لقد أدى التقدم العلمي إلى الاهتمام المتزايد بقضية المصطلحات وصارت مجموع المصطلحات الموظفة في الميادين العلمية المختلفة ،كل على حدة، موضوعا لعلم جديد قائم بذاته، له مفرداته الخاصة التي تدل عليه ، ألا و هو علم المصطلح Terminologie الذي يعد أحد فروع علم اللغة التطبيقي (Linguistique appliquée).

و تعرف الإيزو (1990 ، **إيزو** 1087) علم المصطلح بقولها :

« L'étude scientifique des notions et des termes en usage dans les langues de spécialités » [1]

أي " دراسة علمية للمفاهيم و المصطلحات المستعملة في لغات التخصص" - ترجمتنا-

فهو إذا العلم الذي يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات و توحيدها[2]. و يعرفه **القاسمي** بأنه " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية و المصطلحات اللغوية التي تعبر عنها و هو علم مشترك بين عين علوم اللغة و المنطق و الإعلامية و حقول التخصص العلمي، و يهم هذا العلم المتخصصين في العلوم و التقنيات و المترجمين و العاملين في الإعلاميات و كل من له علاقة بالاتصالات المهنية و التعاون العلمي"[3].

و معنى هذا أن علم المصطلح ليس علما مستقلا عن بقية العلوم ، فهو علم و دراسة تمتزج فيها مختلف الحقول المعرفية التي منها "علم الدلالة (**sémantique**) وعلم تطور دلالات

---

[1] -Lerat Pierre , **les langues spécialistes**, Paris, presses universitaire de France,1995, p16.

[2] - حجازي محمود فهمي، المرجع السابق، ص 19.

[3] - القاسمي علي، المرجع السابق ,ص 17-18 .

الألفاظ (**sémasiologie**) و علم المعاجم (**lexicologie**) وعلم التأثيل أ و التأصيل (**étymologie**) وعلم التصنيف (**classicologie**)"[1].

و نستنتج أن علم المصطلح حقل متعدد الإختصاصات ، لارتباطه بعلوم شتى منها اللسانيات و العلوم المعرفية و المنطق و علوم الإتصال ، فيحق لنا هنا أن ننعته بعلم العلوم .

كما يحق لنا أن نتطرق إلى الجوانب التي يتناولها علم المصطلح، فهو يتصل بثلاثة جوانب هي:

- **أولا**: البحث في العلاقات بين المفاهيم المختلفة (الجنس- النوع- الكل -الجزء) المتمثلة في صورة أنظمة المفاهيم التي تشكل الأساس في وضع المصطلحات المصنفة.
- **ثانيا**: البحث في المصطلحات اللغوية و العلاقات القائمة بينها ووسائل وضعها و أنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم.
- **ثالثا** : البحث في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية و التقنية بصرف النظر عن التطبيقات العلمية في لغة طبيعية بذاتها.[2]

و لعلم المصطلح فروعه، فهو يتألف بحسب **علي القاسمي** من "**النظرية العامة** التي تتناول المبادئ العامة التي تحكم وضع المصطلحات طبقا للعلاقات القائمة بين المفاهيم العلمية و تعالج المشكلات المشتركة بين جميع اللغات تقريبا و في حقول المعرفة كافة في حين تقتصر **النظريات**

---

[1]- وغليسى يوسف، المرجع السابق ، ص 28.

2- الحيادرة مصطفى طاهر، **من قضايا المصطلح اللغوي: واقع المصطلح اللغوي العربي قديما وحديثا**، الكتاب الأول عالم الكتب الحديث ، ط1 ، 1424هـ/2003م، ص22.

الخاصة في علم المصطلح على دراسة المشكلات المتعلقة بمصطلحات حقل واحد من حقول المعرفة كمصطلحات الكيمياء أو الأحياء أو غير ذلك"[1].

فالنظرية العامة تهتم بالبحث عن المفاهيم و المصطلحات من أجل توحيدها و إرساء قواعد و مبادئ شاملة لها، و هذا على نطاق عام. أما النظرية الخاصة، فتعنى بحقل معرفي بعينه وتصف المبادئ التي تحكم وضع المصطلح في إطاره.

و يرتـــكز علم المصطلح في مبادئه على عــــدة أسس هي:

- تحديد المفاهيم تحديدا دقيقا، بغرض إيجاد المصطلحات الدقيقة الدالة عليها.
- حصر البحث في المفردات الدالة التي تعبر عن المفاهيم المنشودة.
- بحث الحالة المعاصرة لنظم المفاهيم و تحديد علاقاتها القائمة و محاولة إيجاد مصطلحات دالة مميزة لها.
- محاولة الوصول إلى المصطلحات الدالة الموحدة، في إطار الإتفاق عليها.
- العمل على تنمية اللغات الوطنية الكبرى في دول إفريقيا و آسيا لتصبح وافية بمتطلبات الإتصال العلمي و التقني.
- تصنيف المصطلحات في مجالات محددة، مما يسمح بتتبع مصطلحات المجال الواحد على أساس فكري، فالدراسات اللغوية الحديثة تؤكد على مبد إ تحديد دلالة الكلمة في إطار مجالها الدلالي[2].

---

[1]- القاسمي علي، المرجع السابق، ص 20 .

[2]- حجازي محمود فهمي ، المرجع السابق، ص 24-27.

III. علم المصطلح والمصطلحية/ Terminologie et Terminographie:

مما لاحظناه أن الدراسات العربية تستخدم عدة دلالات للتعبير عن دراسة المصطلحات وتوثيقها ، فهناك من يجعل علم المصطلح و المصطلحية مفهومين مترادفين . و لعل أول من أشار إلى الفرق بينهما هو المصطلحي و المعجمي **آلان راي** (ALAIN Rey) في قوله :

« La terminographie regroupe les diverses activités d'acquisition de compilation et de gestion des termes. La terminologie se penche sur les questions fondamentales que soulève l'étude des termes et propose un cadre conceptuel pour les appréhender »[1].

"تشتمل المصطلحية على مختلف أنشطة اكتساب المفردات و جمع ها وإدارتها. أما علم المصطلح فيرتكز على المسائل الأساسية التي تثيرها دراسة المصطلحات و اقتراح إطار مفاهيمي من أجل فهمها " . -ترجمتنا -

ثم أضاف موضحا :

« La terminographie regroupe un ensemble d'activités dont l'objectif principal est de décrire des termes dans les dictionnaires spécialisés ou les banques de terminologie »[2].

"كما تشتمل المصطلحية على مجموعة من الأنشطة التي تهدف أساسا إلى وصف المصطلحات في القواميس المتخصصة أو بنوك المصطلحات" . — ترجمتنا-

[1] - MARIE Claude L'HOMME , **La terminologie principes et techniques** , les presses de l'université de Montréal , 2004, p 15.
[2] - ibid , p21.

و عليه ، فالمصطلحية تعنى بالمصطلحات و مدلولاتها و بالعلاقات بين المفاهيم العلمية و المصطلحات اللغوية ، أي أن علم المصطلح يشكل كل ما هو نظري ، بينما المصطلحية تجسد هذا في شكل تطبيقي. وهذا ما يذهب إليه **توفيق الزيدي** في قوله :"فإذا عنيت الاصطلاحية بالجانب النظري و بمسألة الاصطلاح عامة فإن المصطلحية عنيت بالمصطلحات جمع ا و دراسة و نشرا"[1]، أي إنها تعنى بدءا بجمع مصطلحات حقل معرفي معين و تصنيفها و ترتيبها ، ثم نشرها في شكل قاموس متخصص.

و نخلص إلى أن المصطلحات عموما هي الوعاء الذي نطرح فيه أفكارنا ، فإذا ما اضطرب هذا الوعاء أو اختلت دلالاته التعبيرية أو تميعت معطياته اختل البناء الفكري ذاته، و اهتزت قيمه في الأذهان أو خفيت حقائقه. فضبط المصطلحات و المفاهيم ليس من قبيل الإجراء الشكلي أو التناول الُمصطنع بقدر ما هو عملية تمس صلة المضمون و تتعدى أبعادها إلى نتائج منهجية و فكرية.

---

[1]- الزيدي توفيق، **تأسيس الإصطلاحية النقدية العربية** ، مجلة (علامات) ، جدة ، ج8، م2، يونيو1993، ص 179.

الفصل النظري
المصطلح النقدي
و الترجمة

المبحث الأول :

المصطلــح النـقـدي

المبحث الثاني :

إشكالية ترجمة المصطلح النقدي

سبق و أن أشرنا ما للمصطلح من أهمية ، فهو وسيلة تواصل معرفية مهمة داخل الثقافة الواحدة ، و تزداد أهميته بوصفه جسرا للتواصل بين الثقافات المختلفة ."فاالسلطة المعرفية إذا هي التي انبنى عليها التصور المصطلحي في العملية النقدية و انتزاع شفرة الخطاب النقدي منها باتكائها على اللغة بين المعيارية الإصطلاحية و عموم الدلالة تشكل خصوصية المصطلح النقدي كما أنها ما اختلفت الثقافات باختلاف اللغات كانت حجر الزاوية في تحقيق (آلية الوضع) من خلال الترجمة "[1].

و لهذا تمثل الترجمة أهم وسائل انتقال المصطلح ، إلا أن هذا الإنتقال من ثقافة إلى أخرى قد يخلق إشكالية ، ذلك أن المصطلحات تحمل معنى في لغتها الأصلية الذي قد لا يتماشى و لغتنا و مقتضياتها . و يعد حقل النقد الأدبي حقلا خصبا لتضخم هذه الإشكالية ، و هذا نظرا لتسارع تطور النظرية النقدية و تداخلها مع علوم أخرى و اعتمادها على النظريات النقدية الغربية . و هنا يتجلى مشكل ترجمة المصطلح النقدي و توظيفه في بيئة مغايرة ، و سنلقي الضوء على أهم المفاهيم المتعلقة به.

البحث الأول : المصطلح النقدي

I) تعريف النقد الأدبي:

أ- لغة:

أوردت معاجم اللغة عددا من المعاني المقصودة من كلمة نقد كما جاء في لسان العرب : " فالنَّقد و التّنْقَادُ و التَّنَقُّد : تميز الدراهم و إخراج الزَّيْف منها" [2] .و جاء في معجم الوسيط " نَقَدَ الشيءَ نقره ليختبره أو ليميّز جيِّده من رديئه نقد الدّراهم نقدًا و تَنْقادًا : ميَّز جيِّدها من رديئها . و يقال نَقد النَّثْر

[1] - جاد عزت محمد، **نظرية المصطلح النقدي**، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د-ط)، 2002،ص75.

[2] - ابن منظور، **لسان العرب**، مادة نقد ، ص4517.

ونقد الشِّعْر: أظهر ما فيهما من عَيْب أو حُسْن. و فلان ينقد النَّاس ، يعيبهم و يغتابُهم.و انتقد الدراهم:أخْرج منها الزَّيْفَ و يقال انْتَقَد الشِّعْرَ على قائله أظهر عَيْبَهُ"[1] .

ويقابل كلمة "نقد" في الفرنسية كلمة critique و في الإنجليزية Critiscism ، المشتقة من الإغريقية kritikos المأخوذة من الفعل اليوناني Krinein الذي يعني الحكم juger [2].و النقد بحسب قاموس لاروس هو:

«Art de juger les œuvres littéraires ou artistiques »[3].

أي" فن الحكم على المؤلفات الأدبية و الفنية". – ترجمتنا –

وعليه ، فإن النقد لا يخرج عن مفهوم الحكم الفاصل بين ما هو جيد و ما هو رديء.

ب–اصطلاحا:

لقد وقف النقاد عند هذه اللفظة محاولين تقديم تعريف لها ، و لو اختلفت هذه الألفاظ من حيث الصيغة ، إلا أنها تتفق من حيث المعنى. فقد عرف أحمد الشايب النقد بأنه "دراسة الأشياء و تفسيرها و تحليلها و موازنتها بغيرها المشابهة لها أو المقابلة، ثم الحكم عليها ببيان قيمتها و درجتها."[4]و النقد في أدق معانيه :"فن دراسة الأساليب و تمييزها و ذلك على أن نفهم لفظة الأسلوب معناها الواسع...و هو منحى الكاتب العام و طريقته في التأليف و التعبير و التفكير و الإحساس على حد سواء."[5] و هناك من ذهب

---

[1] - معجم الوسيط، مادة نقد، ص944.

[2]- Alain Rey ,**le Robert dictionnaire historique de la langue française** ,1993, p531.

[3] **-le petit Larousse illustré** 2009,librairie Larousse ,Paris , ,p 270 .

[4] – أحمد الشايب،**أصول النقد الأدبي**، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ، ط10 ،1994، ص115.

[5] – مندور أحمد ، **في الأدب و النقد**، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ، الفجالة، القاهرة(د.ط)،ص09.

إلى تحديد معنى هذه اللفظة بقوله: "فن دراسة النصوص الأدبية لمعرفة اتجاهها الأدبي، و تحديد مكانتها في مسيرة الآداب، و التعرف على مواطن الحسن و القبح مع التفسير و التعليل."[1]

ومن ذلك يمكننا القول بأن النقد هو دراسة الأعمال الأدبية و الإلمام بكل جوانبها ، أي تحليلها و تمييزها ، و هذا بالغوص في النص لإظهار مكنونه حسنا كان أم سيئا و إقتراح الصورة الأفضل له من وجهة نظر الناقد الحيادية .

و يجدر بنا الإشارة إلى أن في عصرنا الحديث نجد مفهوم النقد قد تطور ، فهو لم يعد فنا فحسب ، بل أصبح علما ، بمعنى أن مهمة النقد قد تغيرت و لم تعد تعتمد على التأملات الميتافيزيقية و الطرق العشوائية. و هذا ما ذهب إليه **بارت** (**Barth**) الذي يرى بأن النقد يتسم بعدة خصائص معينة أهمها تعقيل الأثر الأدبي تعقيلا تاما ، أي النظر إليه و إلى وحداته أو عناصره في ضوء مجموعة من المبادئ المنطقية . أما **جولدمان** (**Goldmen**) ، فيرى بأن النقد الأدبي هو الدراسة العلمية للأثر، أي أن الجوهر في النقد هو اللغة العقلية الدقيقة . و يضيف أحد الكتاب و النقاد الفرنسيين **مشري بيير** **(Pierre Machery)** في دراسته المسماة " **نحو نظرية للإنتاج الأدبي** " أن النقد شكل من أشكال المعرفة العلمية موجهة نحو إضاءة شروط إنتاج الآثار الأدبية و تفسيرها .

وقد صار النقد علما قائما له أسسه و مناهجه ، إلا أننا لا يمكن أن نطبق عليه مناهج الدراسات العلمية بحذافيرها ، لأن طبيعة الظاهرة الأدبية تحول دون تحقيق ذلك ، نظرا لطبيعة اللغة نفسها التي تتميز بمرونتها و تغيرها . إذا ، فالنقد مزيج بين علم و فن[2].

---

[1] – نقلا عن: مناع هاشم صالح، **بدايات في النقد الأدبي**، دار الفكر العربي ، بيروت، ط1 ،1994 ،ص92.

[2] – حجازي سمير سعيد ،**النقد العربي و أوهام رواد الحداثة** ،مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة ،ط1 ،2005 ، ص 23 – 24-25.

ج- تعريف المصطلح النقدي:

مما لاشك فيه أن المصطلح النقدي يشكل العمود الذي يقوم عليه الخطاب النقدي ، فهو اللفظ الذي يسمى مفهوما نقديا لدى اتجاه نقدي ما ، و يعتبر من ألفاظ ذلك الإتجاه أو من مصطلحاته ، أو هو" مجموع الألفاظ الاصطلاحية لتخصص النقد" [1] كما أنه "النسق الفكري المترابط الذي نبحث من خلاله عملية الإبداع الفني و نختبر على ضوءه طبيعة الأعمال الفنية و سيكولوجية مبدعها،و العناصر التي شكلت ذوقه"[2]. فلو تأملنا هذا التعريف لأدركنا بأن المصطلح النقدي هو الذي يؤطر التصورات الفكرية التي ينتجها فعل ممارسة العملية النقدية وفق ضوابط منهجية من شأنها توضيح دلالاته.

II) الناقد :

هو الشخص الذي سيتولى مهمة قراءة النتاج الأدبي ، و هو الذي سيعطي حكمه عليه، و لكن هذا الحكم لن يأتي من العدم ، فهو نتاج مجموعة من الخبرات و محكوم بثلة من الميزات التي لابد من توفرها في الناقد . و معنى ذلك أن الناقد لابد من أن يتمتع بملكة خاصة .

أ – **الذوق**: هو المقياس الرئيسي في مجال النقد الأدبي حتى ليقول **لانسون**(**Gustave Linson**): "إنه لا شيء يمكن أن يحل فيه محل التذوق"[3] .

ب– تنمية الذوق و تثقيفه: بطول الإطلاع على آثار الكتاب و الشعراء و التمرس بمعرفة الجيد منه و تمييزه من الرديء.

[1] – مطلوب أحمد، المرجع السابق ،ص235.

[2] – عبد العزيز الدوسقي، **نحو علم جمال عربي**، سلسلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، مج9، ع2، ص128.

[3] – نقلا عن خضر محمد،" **النقد الأدبي عند العرب:الخطوات الأولى**، العلم و الإيمان للنشر و التوزيع،(د.ط)،2007،ص21.

ج–الذكاء و الفطنة: فالناقد الذي تقترن موهبته النقدية ، و هي الذوق ، بالفطنة و الذكاء أقدر على التمييز و التقويم و الحكم[1].

و هناك من يذهب إلى تقسيم الذوق إلى نوعين : ذوق خاص هو الملكة الشخصية الناتجة عن استعداد فطري ، أي ميل فردي في الحكم على الأعمال الأدبية . أما الذوق العام ، فهو ما يحصله الناقد من ثقافة عامة أو ما يمر به من تجارب تعمق خبرته ، و هو حصيلة تكوينه الفكري.[2]

و لابد أن يتسلح الناقد بذخيرتين يمكن إجمالهما في الذوق و الثقافة.فالناقد بحسب المسدي يقوم بثلاث وظائف ، ألا و هي الوظيفة التثقيفية التي يتجه فيها الناقد إلى القارئ متناولا الإبداع الأدبي بالتحليل ، والوظيفة التوجيهية التي يتجه فيها الناقد بما يكتبه إلى الأديب صاحب النص ذاته ، و الوظيفة المعرفية و فيها يتناول الناقد القول الأدبي بالدرس محاورا به رفيقه الناقد [3] .

III) آليات صياغة المصطلح النقدي:

في ظل ما يعرفه الغرب من تطور حضاري ، فهم يمطرون العالم يوميا وبوتيرة سريعة بمئات المصطلحات والألفاظ الجديدة . وأمام هذا الوضع تجد العربية نفسها مجبرة على مواكبة هذا الركب ومسايرة زخمة المصطلحات في شتى الميادين المعرفية ، ولن يتأتي ذلك إلا بقيام رجالات هذه اللغة بتوليد المصطلحات لتسمية المفاهيم التي ترد عليهم من الغرب . والمصطلح النقدي ، كغيره من المصطلحات ، يخضع في صياغته لثوابت معرفية ولنواميس لغوية ."فأما الثوابت المعرفية فتتصل بطبيعة العلاقة المعقودة بين كل علم

[1] – الشوابكة داود غطاشة و صوالحة أحمد ،" **النقد العربي القديم حتى نهاية القرن الخامس الهجري**"، دار الفكر ،ط1، 1430هـ-2009م، ص8-9.

[2] -انظر: مناع هاشم صالح،"**بدايات في النقد الأدبي**" ، ص94.

[3] – المسدي عبد السلام ، **ما وراء اللغة : البحث في الخلفيات المعرفية** ،مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر و التوزيع ، تونس، 1994، ص 141-142-143 .

من العلوم ومنظومته الإصطلاحية وأما النواميس اللغوية فتقتضي تحديد نوعية اللغة التي تتحدث عن قضية المصطلح ضمن دائرتها، وما تختص به من فروق تنعكس على آليات الألفاظ ضمنها"[1] .

فلابد أن تتسم صياغة المصطلح بخصوصيات اللغة التي يتم ضمنها توليد هذه المصطلحات . و من أهم طرائق صياغة المصطلح النقدي في لغتنا العربية: الإشتقاق، و النحت، و المجاز، و التعريب ، والترجمة.

1) الإشتقاق:

من المسلم به أنه من أهم خصائص لغتنا الضادية أنها لغة اشتقاقية. والإشتقاق علم مشترك بين الصرفيين واللغويين الذي احتاجوا إليه لما قاموا بوضع المعاجم الأولى [2] . ويعرف الإشتقاق "بأنه استخراج لفظ عن آخر متفق معه في المعنى والحروف الأصلية [3] ، أو هو "أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى" [4].

وقد قسم علماء اللغة الإشتقاق إلى نوعين: الإشتقاق الصغير أو (الأصغر) والإشتقاق الكبير أو (الأكبر) .

أ – ***الإشتقاق الصغير:*** هو أكثر أنواع الإشتقاق شيوعا في العربية وهو محتج به لدى أكثر علماء اللغة . ويعرفه الأستاذ الدكتور **دراقي** بأنه: " هو ما لم تغير التصاريف شيئا من مادته الأصلية التي تحافظ في جميع مشتقاتها على حروفها الأصلية وعلى ترتيبها الأصلي بالإضافة إلى المعنى المشترك الرابط بينها"[5] .

[1] - المسدي عبد السلام ، **المصطلح النقدي**، كوتيب ، تونس (د.ط) ، 1994، ص 10.
[2]– دراقي زبير، **محاضرات في فقه اللغة** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1992، ص 79.
[3]– أنيس ابراهيم ، **من أسرار اللغة** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط6 ،1987، ص 62.
[4]– ابن دريد الأزدي أبي بكر محمد بن الحسن ، **الإشتقاق**، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، العراق، ص26.
[5]– دراقي زبير، المرجع السابق ، ص 80-89.

مثل: نقد و ناقد و النقد و انتقد و التنقاد.

و الواضح أن الإشتقاق الصغير هو نوع من التوسع في اللغة ، وله الدور الحاسم في توليد جزء كبير من مفرداتها.

ب – ***الإشتقاق الأكبر:*** عرفه صاحبه ابن جني بقوله : هو أن " نأخذ أصلا من الأصول الثلاثية ، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه".[1]

بمعنى أن الإشتقاق الأكبر يتم باستبدال مواقع الحروف ست مرات تختلف شكلا وتتحد معنا ، ولكنه بالرغم من هذا لا يستعمل بكثرة في لغتنا. فالإشتقاق بنوعيه هو الطريق الرئيسي لتوليد الألفاظ ، وذلك بإيجاد صيغ جديدة من الأصول القديمة ، فعن طريقه يستطيع العربي استبدال المصطلحات الأجنبية بكلمات عربية فصيحة هي أحسن تعبيرا وأدق دلالة، هو بلا منازع وسيلة للنهوض باللغة العربية.

2) النحت:

يعرف إبراهيم أنيس النحت بأنه "استخراج كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر" [2] ، وهو كذلك " اشتقاق كلمة من كلمتين أو أكثر عن طريق الإختزال والإختصار"[3] .

مثل: زمكاني المنحوتة من زمان + مكان ، و بينصية المنحوتة من ما بين النصوص، و كذا هدبناء المنحوتة من هدم و بناء .

---

[1]- إبن جني أبو الفتح عثمان، **الخصائص** ، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ، المكتبة العلمية ،(د.ط)، (د.ت)، ص134.

[2]- أنيس إبراهيم، المرجع السابق، ص 86.

[3]- دراقي زبير، المرجع السابق، ص 80-89.

فالنحت إذا هو الطريقة التي يتم فيها جمع كلمتين أو أكثر باختيار أجزاء مناسبة من الكلمات المتعددة والمختلفة. و قد ذهب صاحبه ابن فارس إلى اعتبار كل ما زاد على ثلاثة أحرف ، فهو منحوت .

ولقد ورد النحت في اللغة العربية على صور عديدة أهمها:

أ -***النحت النسبي:*** هو تركيب صيغة نسبية من اسمين مركبين تركيبا إضافيا بشرط ألا يؤخذ من كل منهما سوى حرفين اثنين ليكون مجموع حروف النسبة خمسة[1].

مثل: عبقسي المأخوذ من عبد القيس.

ب - ***النحت الجملي:*** "وهو الحاصل من جملة كاملة إسمية كانت أو فعلية لاختصار المركبين إلى كلمة واحدة تحل محلها وتدل على ما يدلان عليه" [2] ، بمعنى أن تنحت من الجملة فعلا أو إسما يدل على النطق بها ، أو على حدوث مضمونهما.

مثل: الحوقلة: على وزن فعللة (لا حول ولا قوة إلا بالله).

ج - ***النحت الإسمي:*** هو أن ننحت من كلمتين إسما كقولنا : جلمود المنحوتة من جهد وجلد. و قد ظهر هذا النوع في عصرنا الحديث بظهور مصطلحات جديدة تحاكي شبيهاتها في لغات أخرى.

مثل: فقلغوي (philologie) ، و تحلفسي (تحليل نفسي)

د - ***النحت الصفتي:*** أي أن ننحت من صفتين كلمة واحدة كقولنا : صقعب المنحوتة من صقب وصعب ، وهذا للدلالة على الرجل الطويل.

---

[1]- دراقي زبير، المرجع السابق ، ص 90.

[2]- دراقي زبير ، المرجع نفسه ، ص 91-92.

هـ –*النحت الفعلي:* "هو أن تنحت فعلا من فعلين صريحين".[1]

مثل: بلطح: المنحوتة من الفعلين (بلط وبطح) بمعنى الإنبطاح واللصوق على الأرض.

و – *النحت الأوائلي (الترميزي) Abréviation:* يعرفه دراقي بأنه اختصار يمس الكلمة المفردة والعبارة المركبة ويكون في الأولى بحرف أو حرفين من حروفها الأولية. وهذا ما نجده بكثرة في ترميز أسماء المنظمات والهيئات الدولية، **مثل**: (I.S.O).[2]

قد أجاز مجمع اللغة العربية استخدام النحت، بشرط التزامه نظام اللغة ومقتضياتها ، مما يجعله وسيلة رائعة لتنميتها وتجديد أساليبها في التعبير والبيان ، ومن غير تحيف لطبيعتها أو عدوان على نسيجها المحكم المتين.

3) التركيب:

هو اشتراك أو ضم كلمتين أو مصطلحين ، وذلك من أجل الحصول على مصطلح جديد ، ويتم هذا عن طريق حذف بعض الحروف استساغة للنطق. وقد لجأت العربية إلى مثل هذه التقنية لإستحداث ما احتاجت إليه من مصطلحات لمواكبة ما جلبته لنا التطورات والمخترعات من مفاهيم جديدة في شتى الميادين كقولنا مثلا: برمائي Amphibie المركبة من (البر والماء)[3].

4) المجاز:

هو " لفظ يستعمل في غير ما وضع له مع قرينة مانعة من إرادته المعنى الأصلي ، بمعنى

1– زبير دراقي ، المرجع السابق ، ص 91-92.

2– من دروس أستاذنا: دراقي زبير، محاضرات ألقيت علينا في السنة الأولى ماجستير.

3 - من دروس أستاذنا: دراقي زبير.

استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا" [1] ، أي "نقله من دلالاته المعجمية (الأصلية أو الوضعية أو الحقيقية) إلى دلالة علمية (مجازية أو اصطلاحية) جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين".[2]

و يتضح أن المجاز هو انتقال اللفظ من معناه الحقيقي إلى معنى آخر مجازي ، وهذا ما قد يعبر عنه في موضع آخر بالإستعارة . والمجاز وسيلة تستعين بها اللغة لكي تطور نفسها بالمحافظة على الواحدات المعجمية نفسها والتي تتسع دلاليا لتستوعب دلالات جديدة لا تربطها بالدلالات الأصلية سوى خا صيةّ المشابهة، إلا أنه لا ينبغي أن نتمادى في استخدام المجاز حتى لا نقع في مطب "الاشتراك اللفظي" الذي يخلق نوعا من الإلتباس ، وهذا ما يتنافى مع شروط وضع المصطلح.

5) التعريب:

إن مصطلح التعريب من الكلمات التي تعددت دلالتها ، فهي تحيل إلى ثلاثة معان بحسب السياقات المستعمل فيها:

- ***المعنى الأول:*** ترجمة نص من لغة أجنبية إلى اللغة العربية (version) .
- ***المعنى الثاني:*** إحلال اللغة العربية محل لغة أجنبية في مجال ما وجعلها لغة العلم والعمل ، مثلما حدث في الجزائر في التسعينيات عندما تقرر تعميم استعمال العربية قصد ترقيها وحمايتها باعتبارها اللغة الرسمية . ولكن كان من الأجدر هنا قول استرجاع مكانة العربية بدل التعريب ، لأننا لا يمكننا تعريب ما هو عربي بالأصل.
- ***المعنى الثالث:*** إدخال كلمة دخيلة إلى اللغة العربية بعد إخضاعها إلى قواعد اللغة العربية.[3]

---

[1] – الخوري شحادة، **دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب**، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ط1، 1919 ، ص 42.

[2] – وغليسي يوسف ، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد** ، ص 80.

[3] – ينظر : الخوري شحادة ، المرجع السابق، ص 158-159.

وما يهمنا من التعريب هنا مفهومه الثالث ، أي تعريب اللفظ الذي هو استخدام العرب ألفاظا أعجمية على شاكلتهم في اللفظ والنطق، أي أنهم عند وضع الكلمات المعربة يسبكونها في حروف وأوزان ونظام صوتي يتوافق واللغة العربية[1].

أما **الديداوي** ، فيعرفه بقوله : "التعريب نوعان أولهما النقل إلى العربية وعكسه التعجيم وثانيهما إضفاء الطابع العربي على المصطلح الأجنبي ودمجه وتكييفه"[2].

كما يرى **أحمد مطلوب** بأنه عند تعريب الألفاظ لا بد من مراعاة:

- الإقتصاد في التعريب.
- أن يكون المعرب على وزن عربي من الأوزان القياسية أو السماعية.
- أن يلائم جرس المعرب الذوق العربي وجرس اللفظ العربي.
- أن لا يكون نافرا عما تألفه اللغة العربية .[3]

فالتعريب إذا ظاهرة أو صورة من صور التبادل بين اللغات . وكثيرا ما يلبس المصطلح المعرب لباسا جديدا ، فينسى أصله ويصبح جزءا من اللغة التي انتقل إليها ولا يشعر عامة الناطقين به بأنه أجنبي بالأصل.

6) الترجمة / Traduction:

بما أن الترجمة هي جوهر بحثنا ، فسنتناولها بشيء من التفصيل.

[1] – من دروس أستاذنا: دراقي زبير.

[2] – نقلا عن : منال وسام سعيدي ، **إشكالية المصطلح في العلوم الاجتماعية بين الترجمة و التعريب الأنثربولوجيا (علم الإنسان)** أنموذجا ، مذكرة ماجستير ، سنة 2013/2012 ، ص 84

[3] – أحمد مطلوب، المرجع السابق، ص 18.

1) تعريفها:

من المسلم به أن الترجمة ظهرت منذ القدم كجسر حضاري ومعرفي مهم، وكوسيلة للتفاهم والتواصل بين الشعوب والأمم الناطقة بلغات مختلفة . فالترجمة هي بنت الحضارة ورفيقتها الدائمة عبر الزمان والمكان ، إنها النافذة التي تفتحها الشعوب المختلفة لتستنير بنور غيرها.[1]

فلفظة ترجمة في أصل معناها اللغوي هي التفسير، والترجمان المفسر، وتعني في اصطلاح اللغويين " نقل معنى نص قد يكون مفردة أو كتابا من لغة إلى أخرى من أجل قارئ جديد"[2].

ويعرفها دانييل قواديك بقوله:

« Toute forme de transfert inter culturel et /ou inter linguistique »[3]

"هي كل تحويل يحدث بين ثقافتين أو ما بين لغتين".- ترجمتنا-

ويورد **شاهين محمد** هذا التعريف الذي قد يكون شاملا، فتستعمل كلمة الترجمة لتدل على أحد الأنواع الآتية :

أ - الترجمة بصفتها العملية الفعلية لفك رموز النص في اللغة الأصلية وترميز في اللغة الهدف.

ب - الترجمة بصفتها الناتج النهائي وهي النصوص التي نتجت عن العملية الترجمية.

ت - الترجمة كطريقة من طرق تدريس اللغة الأجنبية.

ث - الترجمة كمجال أكاديمي ، وهو مجال متداخل المفردات ويمتد ليشمل مجالات أخرى

---

[1]- العيسى سالم، **الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية: تاريخها – تطورها**، دمشق إتحاد الكتاب العرب ، 1999، **ص** 10.

[2]- نقلا عن الديداوي محمد، **منهاج المترجم** ، **ص** 29.

[3] -GOUADEC Daniel, **terminologie, phraséologie pour traduire : le concordancien du traducteur,** la maison du dictionnaire, 1997, P19, (Glossaire du corcondancier).

كاللغويات،علم المنطق، تحليل النصوص[1]، وهذا ما يعرف بعلم الترجمة « la traductologie »[*] .

و الواضح أن الترجمة ليست فنا أو مجرد عملية نقل من لغة إلى أخرى ، و إنما هي ممارسة لغوية في منتهى الصعوبة ، لها أصولها وتقنياتها الخاصة التي من ش أنها أن تنقل معنى النص بقدر كبير من الصدق والأمانة. و المترجم الذي يقوم بهذه العملية يقع على عاتقه حمل ثقيل، ف ينبغي أن يكون "بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة ، وينبغي عليه أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقولِ إليها، حتًّى يكون فيه ما سواء وغاية".[2] ومن الواجب على المترجم أن يكون موسوعيا وعلى دراية واسعة بقواعد اللغة وخلفياتها الثقافية، فالترجمة علم قائم بحد ذاته له أسسه ونظرياته.

2) نظريات الترجمة:

إن ظهور الترجمة كنشاط إنساني يمتد بجذوره إلى القدم ، و الترجمة كانت ولا تزال أداة للتواصل بين الأمم والشعوب التي تختلف لغاتها ، فهي لم تعد مجرد نقل من لغة إلى أخرى ، بل أصبحت علما قائما بذاته له أسسه ونظرياته التي تحكمه، "فنظرية الترجمة تسعى إلى التوغل في جوهر عملية الترجمة والوقوف على سرها واكتشاف الثوابت التي تتعدى اللسان المعين إلى اللغة كظاهرة إنسانية مشتركة والتأمل في كيفية حصول الإتصال بين الشعوب على الرغم من اختلاف الألسن واختلاف الحضارات".[3]

ومن الواضح إذا أن نظرية الترجمة هي التي تعمل على تنظيم عملية الترجمة وإرساء مناهج وطرائق من شأنها أن تحكم هذه العملية ، فهي:

---

[1] - شاهين محمد، **نظريات الترجمة وتطبيقاتها في تدريس الترجمة من العربية إلى الإنكليزية وبالعكس**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (د.ط)، 1998، ص 7.

[*] - GUIDERE Malhieu **, introduction à la traductologie penser la traduction : hier , aujourd'hui , demai**n , De Boek universite , 2 ème édition 2010, p 9.

[2]– الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، **كتاب الحيوان**، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، ، نشر مصطفى البابي الحلبي ، ط2، 1348هـ – 1965م ، ص 76 .

[3]– مونان جورج، **المسائل النظرية في الترجمة**، ترجمة لطيف ريتوني، دار المنتخب العربي، بيروت، 1994، ص 6.

- " تدرس وتحلل المشكلات المختلفة التي تثيرها العملية الترجمية.
- توسع مدارك المترجم وتمده بالتقنيات والأساليب التي تمكنه من تخطي الصعوبات.
- تكشف بدقة وموضوعية عن مختلف المظاهر اللغوية والتركيبية والدلالية التي تقع في قلب الممارسة الترجمية.
- تقترح المناهج التي تساعد على تحليل النصوص وفهمها ومن ثم انتقاء الطرق المناسبة لترجمتها.
- تسعى باستمرار إلى تفسير ماهية الترجمة ووظيفتها وكيفية إنجازها وعلاقتها بالنصوص المختلفة وذلك عن طريق بحث شتى العناصر التي تنطوي عليها العملية الترجمية ".[1]

وقد مرت عملية التنظير للترجمة بمراحل ثلاث هي:

- ***مرحلة ما قبل اللسانيات:*** وهي النظريات التي ظهرت قبل القرن العشرين ، وتميزت هذه المرحلة بمحاولات تناولت الترجمة على أسس لغوية وفلسفية كان يقوم بها مترجمون يسعون الى التعميق في عملهم.
- ***المرحلة اللسانية:*** التي انطلقت مع مطلع القرن العشرين وامتدت حتى الستين تيت منه متضمنة نظريات تقوم على التحليل العلمي لظاهرة الترجمة تحليلا نسقيا.
- ***مرحلة ما بعد اللسانية:*** التي بدأت منذ سبعينيات القرن العشرين و قد حاولت التركيب بين المقاربتين السابقتين وبنظرية التواصل والنصية ، وهي مرحلة رد منظري الترجمة وممارسيها مثل نيدا أوجين (Eugene Nida) وسيلوسكفتس دانيكا (Danica Seleskovitch) ولادميرال (Ladmiral) على أطروحة اللسانيين مثل أندري فيدروف (André Fedrov) وفيني وداربلنيه (Vinay et Darbelnet) وجورج مونان (George Mounin) وكاتفرد (Catford) وأيضا ردا

[1] – شريفي عبد الواحد، **الترجمة: المقاربات والنظريات، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن**، جامعة وهران، دار الغرب للنشر والتوزيع، ج1، 2012، ص 12.

على التجريبيين كاري (Carry) و ستاينر (Steinner) الذين يسلمون بالطابع الذاتي للترجمة.[1]

ويتضح مما سبق ظهور نظريات مختلفة ، فهناك من يركز على الترجمة باعتبارها ظاهرة لغوية ويرتكز على مبدإ النظرية اللغوية في إعادة صياغة النص ، عن طريق الترجمة كلمة بكلمة أو جملة بجملة ، مع مراعاة العناصر اللغوية من نحو وصرف ودلالة ، بحيث تقوم نظريات الترجمة اللغوية على مقارنة التراكيب اللغوية لكل من نصوص اللغة المصدر واللغة الهدف أكثر من اعتمادها على مقارنة الأنواع الأدبية والملامح الأسلوبية.[2]

ومن أهم النظريات اللغوية نجد النظرية اللغوية **لكاتفورد** ، فهو يعرف الترجمة من الجانب النصي ويهتم بمستويين للترجمة : الأول لغوي يهتم فيه بجميع مكونات النص من صوت وحرف وكلمة أو عبارة . والثاني دلالي يهتم فيه بالمعنى الذي تهدف إليه العبارة ليصل إلى التكافؤ بين النصين في الترجمة ، معتمدا على التطابق الشكلي بين المفردات اللغوية ذات المستويات ، مع عقد علاقات بين اللغات ، وفق المنهج التقابلي المقارن الذي على أساسه يمكن ممارسة العملية الترجمية للوصول إلى التكافؤ .كما ساهم **فيدروف** مساهم عظيمة في إرساء نظرية لتعليم الترجمة . فهو يرى أن الترجمة ممارسة لغوية بالدرجة الأولى وأن كل نظرية للترجمة لا بد من إدراجها ضمن التخصصات اللغوية وقضايا متعلقة بلغة النص . أما **نيومارك** ، فقد ركز على طريقتين في الترجمة هما: الترجمة الدلالية التي يعمل وفقها المترجم على نقل دلالة الألفاظ نحو لغة النص الأصلي كما هي إلى لغة الهدف . و الترجمة الإتصالية التي يحاول المترجم عن طريقها إحداث رد الفعل نفسه الذي يحدثه النص الأصلي في قرائه[3]. وهذا ما أطلق عليه نيدا بالمكافئ الدينامي الذي يمنح كل

---

[1] – شريفي عبد الواحد ،المرجع السابق ، ص 20.

[2]– نقلا عن : شاهين محمد، المرجع السابق، ص 17.

[3] – نقلا عن : كحيل سعيدة، **نظريات الترجمة بحث في الماهية والممارسة** من الموقع mohamedrabeaa.com/books/books1-1150.pdf تم تصفح الموقع بتاريخ2014/01/26 على الساعة: 23:30.

الأهمية للمتلقي والإهتمام بالأثر الذي يتركه النص المترجم . وقد أكد ذلك في كتابه: نظرية الترجمة و ممارستها (The theory and practice of translation) حين قال :

« translation consists in reproducing in the receptor language the closest natural equivalent of the source – language message, first in terms of meaning and secondly in terms of style »[1].

" تتمثل الترجمة في إعادة إنتاج بلغة الترجمة، أقرب مكافئ طبيعي لرسالة اللغة المصدر، من حيث المعنى أولا وثانيا من حيث الأسلوب" . – ترجمتنا –

أما من اهتموا بالجانب النصي للترجمة ، فهم يركزون على مبدإ تحليل النصوص الذي يعتبر كخطوة أولى في عملية الترجمة ، والهدف النهائي للمترجم هو تحقيق قراءة موضوعية للغة المصدر وإنتاج نص مماثل في اللغة الهدف ، محافظا على نوع النص المصدر . وهذا ما ذهبت إليه رايس كاترينا (Katharina Reiss) في تقسيمها النصوص إلى (إخباري informative و تعبيري expressive و مؤثر opérative)[2] .

و أما من اهتموا بالجانب الإتصالي ، فنجد أصحاب نظرية المعنى التي تقودها مدرسة E.S.I.T*، يعتمدون أساسا على ممارسة الترجمة أثناء المؤتمرات، و يعتقد روادها دانيكا سيلوسكوفتش وماريان ليديرار (Denica Seleskovitch et Mariane Lederere) أنه يجب ترجمة المعنى وليس اللغة. فالترجمة هي عملية اتصال وليس عملية لغوية[3] .

كان هذا عرضا لأهم نظريات الترجمة التي كان لها تأثير في تغيير منحنى الترجمة نحو علم قائم بذاته له نظرياته التي تحكمه.

---

[1]- Nida Eugene Albert, Charles R. Taber, **the theory and practice of translation**, Brill W. Leiden, the Netherlands, 2003, P 12.

[2]- شاهين محمد ، المرجع السابق ، ص 41.

*** E.S.I.T : Ecole supérieure d'interprètes et de traducteurs.**

[3] - voir : HERBULOT Florence, **la théorie interprétative ou théorie du sens** : point de vue praticienne / méta journal des traducteurs, vol. 49, n° : 2, P 307.
Pour voir cet article, utilisez l'information suivante : http://Id.erudit.org/Iderudit/00935ar .

3) تقنيات الترجمة:

يرى الكنديان فيناي وداربلنيه أن عملية الترجمة تنطوي على مراحل وإجراءات ينبغي أن يخضع لها النص أثناء تنقله من لغة إلى أخرى ، و قد وضعاها ضمن نوعين : نوع الترجمة المباشرة و نوع الترجمة غير المباشرة (أو الملتوية oblique). فالترجمة المباشرة تعني: "النقل من لغة مترجم منها إلى لغة مترجم إليها سواء لتوافق بنيوي أو إصطلاحي"[1]. والمقصود بالترجمة المباشرة هنا، نقل وحدات الترجمة إلى وحدات مماثلة لها من حيث التركيب والمفهوم ، وهذا في حالة وجود تواز بين اللغتين سواء من حيث المفردات أو البنية النحوية.

3-1) الترجمة المباشرة (Traduction directe) :

و تشتمل على:

أ/ الإقتراض / *Emprunt*: و "هو النقل الحرفي للكلمة من لغة المصدر إلى لغةالهدف، أي إدخال الكلمة الأجنبية كما هي" [2]. وتساهم هذه الإستراتيجية في ملء فراغ دلالي في لغة الهدف ، ويلجأ إليها المترجم في غياب أو تعذر وجود مقابل أو بديل في اللغة المترجم إليها.

مثل: سميولوجيا (Sémiologie).

ب/ النسخ / *Calque*: يعرفه فيناي وداربلنيه بقولهما:

« Le calque est un emprunt d'un genre particulier, on emprunte à la langue étrangère le syntagme, mais on traduit les éléments qui le composent »[3] .

---

[1] – حمزاوي رشاد محمد، **المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية: معجم عربي أعجمي، أعجمي عربي**، الدار التونسية للنشر، تونس، (د.ط)، 1977، ص 283.

[2] -عناني محمد، **نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة**، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، الجيزة، مصر، ط2، 2005، ص 87.

[3]- VINAY Jean-Paul, Jean DARBELNET, **stylistique comparée de l'anglais et du français**, Paris, Didier, 1996, P 46-55 (http://utenti.quipo.it/niki/l_trien/04-05/vin_dar.pdf) le 21/02/2014 à 17 :50 .

"فالنسخ هو اقتراض من نوع خاص، يتم بحسبه اقتراض عبارة أو صيغة أجنبية وترجمة عناصرها ".
-ترجمتنا-

كما يعرفه الحمزاوي بقوله: "بأنه نوع من الإستعارة الخاصة وذلك بأن نأخذ العبارة من اللغة المترجم عنها وتترجم ترجمة مباشرة تستوجب إدخال استعمال جديد "[1] .

ويتضح مما سبق أن النسخ إذا هو نقل تركيب العبارة في اللغة الأصلية وترجمة مفرداتها ترجمة حرفية كقولنا **مثلا:** نهاية الأسبوع (Week end).

ج- الترجمة الحرفية / Traduction littérale:

هي الترجمة كلمة بكلمة (mot à mot) ، بمعنى أن تلتزم بالكلمة نفسها في اللغتين ، فهي تعني لدى فيني وداربلنيه "الإنتقال من اللغة المتن إلى اللغة المستهدفة للحصول على نص صحيح من الناحيتين التراكيبية والدلالية، وذلك بتقيد المترجم بالإجبارات اللسانية فقط"[2] .

فهذه التقنية تقوم على استبدال التراكيب النحوية أو القواعدية الموجودة في لغة المصدر بتراكيب توافقها في لغة الهدف . ولعل هذه التقنية تكون أكثر نجاعة بين اللغات التي تنحدر من الأسرة اللغوية والثقافة ذاتها.

مثل: أكلت تفاحة – J'ai mangé une pomme – I ate an apple

فهذه ترجمة حرفية تنقل المعنى وتلتزم بمقتضيات اللغة التي ترجمت إليها . ولكن في بعض الأحيان قد تصبح الترجمة الحرفية غير مقبولة ولا تفي بالغرض عندما تعطي معنى آخر مخالفا للمعنى المراد إيصاله.

[1] – حمزاوي رشاد، المرجع السابق، ص 283.

[2] – بيوض إنعام ، **التّرجمة الأدبية : مشاكل و حلول** ، دار الفارابي ،بيروت ،الطبعة الأولى ، 2003 ، ص 77.

وينتهي فيناي ودار بلنيه إلى أنه في حالة تعذر استخدام تقنيات الترجمة المباشرة ، وذلك لأن الرسالة الناتجة عن هذا الأسلوب:

- "تعطي معنى آخر.
- ليس لها معنى.
- ركيكة أو غير واردة لأسباب بنيوية.
- تتنافى وميتا لسانية اللغة المستهدفة أو أجوائها اللسانية.
- تقع في مستوى مختلف من مستويات اللغة".[1]

2.3) الترجمة غير المباشرة (Traduction indirecte) :

وبالتالي، فإن في هذه الحالة نلجأ إلى طرق أخرى تدرج تحت مسمى الترجمة غير المباشرة . وتتضمن:

أ/ الإبدال / Transposition:

فبحسب فيناي وداربلنيه الإبـدال هـــو:

Transposition : « une partie du discours est remplacée par une autre sans changer le sens »[2].

أي "هو تغيير جزء ما من أجزاء الكلام (الخطاب) بجزء آخر دون المساس بالمعنى ". - ترجمتنا- وهذا كترجمة الفعل بالإسم أو الإسم بالحال، حين يتعلق الأمر بالجانب النحوي للغة ، وه و ما يذهب إليه عناني بقوله: "إبدال الصورة الصرفية للكلمة في النص الأصلي بصورة صرفية أخرى دون تغيير المعنى"[3] .

[1]- بيوض إنعام ، المرجع السابق، ص 78.

[2]- VINAY Jean et DARBELNET Jean, Op.cit, P46 - P55.

[3]- عناني محمد، المرجع السابق .ص89 .

مثل: فور استيقاظها (As soon as she got up).

⇧ الحال ⇧ V

وهنا تحول الفعل got up من فعل إلى حال في اللغة العربية "استيقاظها" . وقد يكون هذا الإجراء إلزاميا في بعض الحالات ، لأنها الطريقة المثلى للتعبير عن مثل هذه الأمثلة.

ب/ التعديل أو التطويع / Modulation:

يعـــرفـــه فيناي و داربلنيه بقولهـــما :

Modulation : « variation dans le message obtenu en changeant le point de vue, d'éclairage »[1].

أي" هو التحول الذي يطرأ على الدلالة أو على وجهة النظر القائمة في النص الأصلي ، وذلك بقصد إيضاحها".- ترجمتنا -

و من أمثلته نجد : في الوقت الذي / (The time when)

ولو نظرنا إلى هذا المثال لوجدنا تحول الظرف when في اللغة العربية إلى إسم موصول "الذي"، لأنه لا يمكننا القول "في الوقت عندما".

وعليه ، فإنه في مثل هذه الحالات يمكن أن تعطي الترجمة نصا سليما من حيث قواعد اللغة المترجم إليها ، ولكنه يتنافى مع عبقرية اللغة.

ج/التكافؤ/ Equivalence:

التكافؤ من وجهة نظر فيناي ودار بلنيه هو:

---

[1] -VINAY Jean et DARBELNET Jean, Opcit, P46 - P55.

Equivalence : « les moyens stylistiques et structuraux sont différents »[1].

ويطلق هذا المصطلح على الحالات التي تصف فيها اللغات المختلفة حالة معينة "بوسائل أسلوبية أو بنائية مختلفة". – ترجمتنا –

وتستعمل هذه التقنية في ترجمة التعابير الإصطلاحية و الأمثال ، أي حينما تواجه اللغتان الموقف نفسه، ولكن باستخدام أساليب مختلفة **مثل:**

الطيور على أشكالها تقع / Birds of a feather block together

د/التكييف/ Adaptation:

نلجأ إلى هذه التقنية عند التعبير عن موقف معين في ثقافة اللغة المترجم منها بموقف مختلف تماما، ولكنه مألوف ويتناسب مع اللغة المترجم إليها ، ويمكن أن نعبر عنه باستبدال المرجع الثقافي وتكييفه ومرجعية اللغة الهدف ، وذلك للتكافؤ بينهما . يقول فيني ودار بلنيه في هذا الشأن:

Adaptation : si dans LA la situation ne peut pas être parfaitement étendue, alors il est nécessaire de faire recours à l'adaptation ».[2]

و معنى هذا القول إنه يتم : "تغيير الإحالة الثقافية الواردة في النص الأصلي إلى ما يقابلها في ثقافة النص المستهدف".[3] و مثال ذلك:

تعاطفه يدفىء قلبي / (Sa compassion me réchauffe le cœur).

فقد ترجمنا هذه العبارة ترجمة حرفية إلى العربية مع المحافظة على تركيبها ومفهومها الأصلي ، ولكن إذا أردنا تكييف هذه الترجمة وثقافتنا قلنا "يثلج القلب أو الصدر".

---

[1]- VINAY Jean et DARBELNET Jean, op.cit, P46 - P55.
[2]-, Ibid , P46 - P55.

[3]– عناني محمد، المرجع السابق، ص 93.

ومن هذا العرض المبسط للإجراءات السبعة التي يقدمها كل من فيني وداربلنيه ، نستنتج أن عملية الترجمة تُخضع النص لتحولات ، وذلك قصد إيصال المعنى الأصلي بأكبر قدر من المراعاة لمقتضيات اللغة المنقول إليها و ثقافتها ، بأقل ميل إلى الحرفية بمعناها السلبي التي قد يضيع م عها المعنى المراد تبليغه في اللغة المترجم إليها.

كما تجدر الإشارة إلى أنه هناك من تناول هذه التقنيات ، ولكن بمقابلات مختلفة[1] وترجمات مختلفة، وهناك من وسعها ، كالحمزاوي رشاد الذي أضاف **التضخيم**: بالمعنى الفيزيائي الذي تستعمل فيه اللغة المترجم إليها كلمات أكثر من كلمات اللغة المترجم منها ، وكذا التحشية، والتحوير[2].

كانت تلك نظرة على أهم التقنيات التي من شأنها أن تساعد المترجم أثناء تعامله مع النص.

ويمكن أن نخلص بأن المصطلح في هجرته من لغة إلى لغة أخرى ، يمر بثلاث مراحل على حد تعبير المسدي الذي يسمي ذلك " قانون التجريد الإصطلاحي". وهذه المراحل هي:

1 -مرحلة التقبل: وفيها يغزو المصطلح اللغة وينزل ضيفا جديدا على رصيدها المعجمي.

2 -مرحلة التفجير: فيها يفصل دال المصطلح عن مدلوله، ويفكك المصطلح إلى أجزائه المكونة له ، فيستوعب نسبيا ويعوض بصياغة تعبيرية مطولة نوعا ما.

3 -مرحلة التجريد: أو مرحلة الإستقرار ، وهي المرحلة الحاسمة في حياة المصطلح وفيها يتم تعويض العبارة المطولة بلفظ يحوصل المفهوم، فيستقر المصطلح الدخيل على مصطلح تأليفي أصيل.[3]

---

[1]- ينظر: الديداوي محمد، **مفاهيم الترجمة المنظور التعريبي لنقل المعرفة**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2007، ص 89، وينظر:

-OUSTINOFF Michael, **La traduction**, presses universitaires de France, 1ère édition, 2003, P67 – P71, DELISLE Jean, HANNEBORE-LEE Jabnke, C.CORMIER monique, **terminologie de la traduction**, John Benjamins Reblishing, 1999.

[2]- حمزاوي رشاد، المرجع السابق، ص 284.

[3]- نقلا عن : وغليسي يوسف ، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، ص 48.

كما يرى "بأن المصطلح يبتكر فيوضع ويبث ثم يقذف به في حلبة الإستعمال قائما أن يروج فيثبت، وأما أن يكسد فيختفي. وقد يدلي بمصطلحين أو أكثر لمتصور واحد فتتسابق المصطلحات الموضوعية وتتنافس في سوق "الرواج" ثم يحكم التداول للأقوى فيستبقيه ويتوازى الأضعف"[1] .

IV) مناهج الدراسات النقدية:

توجد " بين المنهج و المصطلح علاقة قرابة وثيقة يجدر بالناقد وصلها ، أنهما صنوان ليس في وسع أحدهما أن يستغني عن الآخر أثناء الفعل النقدي " [2] ، ودون ذلك يهتز الخطاب النقدي و تذهب ريحه و يخفق في القيام بوظيفته. ومنه نستنتج مدى العلاقة الوثيقة التي تربط المصطلح بمنهجه . فالمصطلح هو الذي يعبر عن المنهج السائد ، فكُل واحد منهما شاهد على وجود الآخر. فاستعمال مصطلحات بعينها يشكل علامة على المنهج المتبع ، و هذه وقفة على أهم مناهج دراسة المصطلح النقدي:

أ – المنهج التاريخي :

يعتبر " الصرح النقدي الراسخ الذي واجه أعنت المناهج النقدية الحديثة و هو منهج يتخذ من حوادث التاريخ السياسي و الإجتماعي وسيلة لتفسير الأدب و تعليل ظواهره أو التاريخ الأدبي لأمة ما"[3]. و يرتكز هذا المنهج على تفسير الظواهر الأدبية ، انطلاقا من تتبع مدى تأثر العمل الأدبي بظروف العصر و دراسة المراحل التاريخية و معرفة التطورات الطارئة عليه . و قد تأثر هذا المنهج في أوروبا في القرن التاسع عشر بالمنجزات العلمية التي صاحبت الثورة الصناعية آنذاك ، و سعى إلى الاستفادة منها و تطبيق المناهج العلمية على الأدب و النقد .و من أبرز ممثلي هذا المنهج هو : **هيبوليت تين** (**Hippolyte Taine** 1828-1893) الذي درس النصوص التاريخية في ضوء تأثير ثلاثيته الشهيرة (العرق– البيئة – و الزمان)

---

[1]– المسدي عبد السلام ، **المصطلح النقدي**، ص 15.

[2] – وغليسي يوسف، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي** الجديد،ص56.

[3] – وغليسي يوسف، **مناهج النقد الأدبي**، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر،ط2،2009،ص15.

وكذلك **فردينان برونتيير** **(Ferdinand Brunetiére** 1849-1900) و **سانت باف (Sainte-Beuve)** و**شارل أوغستن** (**Charle Augustin**) الذي ركز في دراسته على الأديب للكشف عن طبيعة الأديب و شخصيته و أثر العوامل الخارجية في أدبه ، دون أن ننسى **غوستاف لانسون** **(Gustave Linson)** الذي ساهم في تأسيس المنهج التاريخي ، و الذي أثر بشكل كبير في نقدنا العربي ، حتى أصبح المنهج التاريخي يعرف" باللانسونية" التي من روادها نقاد تتلمذوا بشكل أو بآخر على يد رموز من المدرسة الفرنسية و أبرزهم **أحمد ضيف** (1880-1945) ، و **طه حسين** (1890-1955) ، و **محمد مندور** (1907) . و عموما ، فإن المنهج التاريخي في النقد يستعير مصطلحاته من مجال التاريخ التي تتحدث عن العصر و البيئة ، و من علم الأحياء و علم الاجتماع. يقول **صلاح فضل**:"نجد الجهاز المفاهيمي"منظومة المصطلحات" في المنهج التاريخي تستغني عن هذه العناصر مرتبة على النحو التالي: التاريخ أولا، أي المصطلحات التي اختمرت عبر المراحل التاريخية و استقرت في الوعي الثقافي و ثانيا المصطلحات المتنوعة من علم الأحياء"[1].

ب – **المنهج النفسي**:

يستمد المنهج النفسي آلياته النقدية من نظرية التحليل النفسي التي أقامها **سيغموند فرويد** (SIGMUND Freud) الذي يعد رائد مدرسة التحليل النفسي الذي ظهر في أواخر القرن التاسع عشر. فهو منهج يستفيد من منجزات علم النفس في تحليل الأعمال الأدبية و تفسيرها من منطلق ما يعرف بالشعور و اللاشعور، بحيث تنطلق هذه النظرية عل أساس أن تفكيرنا الظاهر و تصرفاتنا الشعورية ما هي إلا عمليات نفسية لا شعورية تجري في العقل الباطن مستقلة عن إرادتنا.[2] و ينتهي التحليل النفسي إلى أن الإبداع الأدبي ليس حالة خاصة قابلة للتحليل، لأن كل عمل فني ينتج عن سبب نفسي يحتوي على

---

[1]– فضل صلاح، **في النقد الأدبي**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2007، ص26.

[2]– قطوس بسام ، **المدخل إلى مناهج النقد المعاصر**، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، مصر، ط1،2008، **ص**50.

مضمون ظاهر و آخر مثله مثل الحلم . و من أبرز اهتماماته:

- دراسة عملية الإبداع من حيث كيفية تولدها، و الظروف النفسية التي ترافقها.

- التعرف على نفسية المبدع من دلالات عمله الأدبي.

-دراسة تأثير العمل الأدبي في نفسية المتلقي [1].

ج – المنهج الاجتماعي:

جاء هذا المنهج إمتدادا للمنهج التاريخي ، بحيث استقى منطلقاته الأولى منه خاصة ، و من المفكرين و النقاد الذين استوعبوا فكرة تاريخية الأدب و ارتباطها بتطور المجتمعات المختلفة وتحولاتها ، طبقا لاختلاف البيانات و الظروف و العصور. فالأدب هو نتاج إجتماعي و يمكن أن نلخصه فيما يأتي:

***المرحلة الأولى:** تبدأ بكتاب مدام ديستال (Mme De Staël) "**الأدب و علاقته بالمؤسسات الإجتماعية** ".

***المرحلة الثانية** :هي مرحلة الواقعية الإشتراكية التي انطلقت من المادية التاريخية الجدلية و مفهوم الإلتزام ، و التي تمكنت من أن تبني لنفسها أدوات منهجية خاصة على يد جورج لوكاتش **(George Lukács)**.

***المرحلة الثالثة** : هي مرحلة علم اجتماع الأدب التي تتفرع إلى ثلاثة اتجاهات:

-السوسيولوجيا الوضعية.

- اتجاه تحليل النصوص.

-خصوصية الإبداع الداخلية"منهج علم الاجتماع الأدبي"[2].

[1]- وغلسي يوسف، **مناهج النقد الأدبي**، ص22.

[2]- وغلسي يوسف، المرجع نفسه ، ص49.

أما النقاد العرب ، فقد كان لزاما عليهم تبني هذا المنهج، و ذلك لسيطرة الأنظمة الإشتراكية و حركات التحرر القومي على المجتمعات.

د – النقد الجديد:

تدل عبارة النقد الجديد **(New Criticism)** على حركة أنجلو أمريكية سادت في النصف الأول من القرن العشرين ، إلا أنها لم تلق رواجا في الأوسا ط الأدبية و الأكاديمية قبل أن يكتب الناقد و الشاعر الأمريكي **جون كراو رنسون** **(John Crowe Ranson)** كتابا سماه **(New Criticism)** الذي يقابله بالفرنسية**(Nouvelle Critique)** سنة 1941. وتؤكد هذه المدرسة على أهمية دراسة النصوص الأدبية كأعمال فنية كاملة بحد ذاتها . فالأدب عندهم فن و الأصل فيه دراسة خصائصه الفنية و الجمالية ، و ليس تاريخا أو فلسفة أو علم نفس ، و أن الأثر الفني تكمن فيه كل الخصائص الجمالية التي تعيننا على دراسته[1]. و قد انتقل هذا المذهب إلى الأوساط النقدية العربية في نهاية الخمسينيات و حمل لواءه ثلة من النقاد ذوي الثقافة الإنجليزية ، و كان من أهم رواده الدكتور **رشاد رشدي** الذي ناضل في سبيل ترسيخ هذه الحركة النقدية الجديدة .

هـ – المنهج البنيوي :

هو"منهج نقدي داخلي يقارب النصوص مقاربة آلية محايثة ، تتمثل النص بنية لغوية متعالقة ووجودا كليا قائما بذاته مستقلا عن غيره" [2] ، أي هو دراسة النص الأدبي في ذاته و من أجل ذاته ، بعيدا عن الإسقاطات الخارجية (علاقته بالواقع الإجتماعي و أحوال المبدع أو ارتباطاته الإيديولوجية).

---

[1]- قطوس بسام ، المرجع السابق، ص 94.

[2]- وغلسي يوسف ، **مناهج النقد الأدبي**،ص71.

و – المنهج التفكيكي:

جاءت التفكيكية من حيث النشأة على أنقاض البنيوية في أوائل التسعينيات من القرن الماضي .

فالنص ، وفق مبادئ التفكيكية ، لا يوجد إلا بقارئه الذي يقوم بدور الكاتب في كل قراءة يقوم بها للنص، و هذا باعتبار أنه هو الذي يحدث عنده المعنى و هو الذي يُنشئه و يحدده ، فهو أشبه بالتفسير الحر للمدلولات و تحقيق ذات القارئ ، دون اعتبار لما يقصده المؤلف نظرا لأنه لا يعترف به و لا يعتبره حاضرا أو موجودا في النص [1]. و قد انتقلت التفكيكية إلى الخطاب النقدي العربي المعاصر انتقالا محتشما و متأخرا ، فظهرت سنة 1985 و صادفت ظهور أول تجربة نقدية عربية تندرج تحت أبجديات القراءة التفكيكية ، و هي تجربة الناقد **عبد الله الغذامي** في كتابه (الخطيئة و التكفير)[2].

ز – المنهج الأسلوبي :

كان ميلاد هذا التيار على يد شارل بالي (CHARLE Bally) الذي أسس هذا العلم في كتابه بحث في الأسلوبية الفرنسية (Traité de stylistique française) . و الأسلوبية منهج نقدي لساني يقوم على دراسة النص الأدبي دراسة لغوية لاستخلاص أهم العناصر المكونة لأدبية الأدب ، أي منطلقها الأساس هو النص الأدبي.

ح – المنهج السيميائي :

يتفق المهتمون بالسيميائيات على أنها ذلك العلم الذي يُعنى بدراسة العلامات ، ولكن يختلفون في جعلها علما ، أو نظرية ، أو منهجا يساعد على فهم النصوص و الأنساق العلاماتية و تأويلها .فموضوع السيميائيات هو العلامات .

[1]– حجازي سمير سعيد ، **مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر مع ملحق قاموس المصطلحات الأدبية دار** التوفيق للطباعة و النشر و التوزيع،ط1، 1425هـ –2004 م، ص47.

[2]– وغلسي يوسف ، المرجع السابق،ص179.

البحث الثاني : إشكالية ترجمة المصطلح النقدي :

كما سبق و أن أشرنا بأن المصطلح هو وسيلة تواصل معرفية مهمة داخل الثقافة الواحدة ، و تزداد أهميته بوصفه جسرا للتواصل بين مختلف الثقافات ، ولهذا قد أُولي منذ أمد بعناية كبيرة . و المصطلح النقدي هو كذلك ضارب بجذوره في القدم ، و ليس وليد التقدم الذي عرفه الأدب و النقد حديثا ، و إنما إزداد الإنشغال به بشكل مذهل مع الثورة اللسانية و النقدية التي إكتسحتنا أثناء القرن العشرين ، و ما نتج عنها من مصطلحات و مفاهيم لم تكن موجودة في ثقافتنا النقدية من قبل ، " بحيث أن معظم مصطلحات النقد الأدبي حديثة المنشأ ولدها الإنفجار النقدي في ميدان الشعرية و نظرية الأدب"[1]. فهو بهذا قد فرض وجوده على الساحة المعرفية ، بالرغم من إهمال المجامع العربية للمصطلح النقدي ، لأنها اتجهت منذ قيامها إلى الإهتمام بالمصطلح العلمي و التقني . و قد يرجع إهمالها للمصطلحات النقدية إلى:

"-أن للنقد العربي مصطلحات كثيرة و أن الأدباء و الباحثين قادرون على أن يأخذوا مصطلحاتهم من القدم.

-أن النقد الأدبي ليس مما يؤثر في اللغة و اتجاهاتها كما تؤثر العلوم المستحدثة و مصطلحاتها ، و لذلك لم تكن هناك خشية من المصطلح الأجنبي أو المعرب ما داما قليلين.

- أن الأدباء و المؤلفين شرعوا في وضع المصطلحات النقدية منذ عهد مبكر، و اتفقوا على كثير منها و شاع استعماله بين الناس.

- أن النقد ليس مما يتصل بالتقدم العلمي الذي يشهده العالم و أن الحياة الجديدة تفرض الإهتمام بالعلوم،و قد أدت هذه النظرية إلى إهمال الدراسات الإنسانية و تعثرها في كثير من الأحيان"[2].

---

[1] - ثامر فاضل ، المرجع السابق ، ص177.

[2] - مطلوب أحمد، المرجع السابق، ص14.

و قد كان لزاما علينا لهذه الأسباب أن نهتم بالمصطلح في خطابنا النقدي ، لأن معظم الباحثين و الدارسين العرب يتفقون بأن إشكالية المصطلح النقدي العربي أساسا تكمن في أصوله التكوينية المعقدة ، بوصفه حصيلة لقوى جذب و طرد متباينة . فهو من جهة يمتلك جذور ثقافية قديمة تجعله يتشبث بموروثه، و من جهة أخرى يتطلع إلى القيم و المفاهيم التي جاء بها التيار الغربي ، فنتج عند ذلك تياران أحدهما محافظ يرتبط أشد الإرتباط بموروثه و بالمصطلح البلاغي و اللغوي ، و تيار مجدد راح يتخذ من النقد الغربي مثالا له . و مما زاد من حدّة الصراع كذلك وقوع الخطاب النقدي العربي الحديث تحت تأثير الكثير من العلوم الإنسانية و الاجتماعية كالفلسفة ، و علمي الإجتماع و النفس ، و هذا ما أدى إلى نوع من الاضطراب و التداخل . و تتضاعف الإشكالية و تتعقد عند الوصول إلى محطة الترجمة و تعريب المصطلحات الأجنبية .و قد تتعرض في رحلتها من لغة إلى أخرى لتأثيرات مختلفة تحمل محمولات ثقافية في لغتها الأصلية ، ثم تتأثر بالثقافة التي تنتقل إليها، فتتغير دلالاتها و تفقد نوعا من الوضوح و التحديد . و هذا ما يطلق عليه يوسف وغليسي بـ"هجرة المصطلح" [1] . و يمكن أن نخلص إلى أن مصطلحاتنا النقدية تتأرجح بين:

1- المصطلح النقدي في موروثنا النقدي و البلاغي.

2- صراع المناهج و العلوم اللسانية و الإجتماعية و الأنثروبولوجية و غيرها.

3- محاولة تجاهل المصطلح النقدي بأنواعه و السعي إلى توليد مصطلحات جديدة بطريقة إعتباطية أو إنطباعية .

4- المصطلح النقدي في أصوله الغربية المترجمة [2].

[1] - وغلسي يوسف، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد** ص47.

[2] - ثامر فاضل، **إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربي الحديث**، مجلة نزوى ، تصدر عن مؤسسة عمان للصحافة و النشر و الإعلان، العدد06 ،2009 ، ص02.

و لذلك لابد لنا أن نعمل على ضبطه ، و تحديده ، و توليده ، و ترجمته بما يتوافق و حسنا العربي الأصيل . و لعل الفوضى التي يعيشها المصطلح النقدي هي نتيجة التأليف و الترجمة . و حسب أحمد مطلوب ، فإن هذه المشاكل ترجع كذلك إلى :

1)اختلاف ثقافة المؤلفين و الباحثين : و هم على ثلاثة أنواع :

- "الأول: ذو ثقافة أجنبية يقرأ الأدب و نقده باللغة الأجنبية.
- الثاني: ذو ثقافة مضطربة يقرأ الأدب الأجنبي و نقده بالعربية.
- الثالث: ذو ثقافة عربية يأخذ من كل فن بطرف "[1].

و يتضح من هذا أن الاختلاف في تحصيل الثقافة له دور مهم في إستقرار المصطلح النقدي ، فهناك من يأخذ الثقافة و المفاهيم من اللغة التي يعرفها ، و هذا ما يخلق مثل هذا التفاوت و الإختلاف . و خير دليل على ذلك هو الإختلاف الواقع بين المغرب العربي الذي يستند في ثقافته إلى اللغة الفرنسية ، بحكم مرجعيته الثقافية (الإستعمار الفرنسي) ، و المشرق العربي الذي يميل إلى اللغة الانجليزية.

أما النوع الثاني ، ذو الثقافة المضطربة و المعتمد على الترجمات ، فأمره أكثر إضطرابا ، و مثله ذو الثقافة العربية الذي لم تتضح أمامه الصورة و لم يستطع أن يوازن بين كفتين :كفة المصطلح العربي و كفة المصطلح الأجنبي. و بالتالي ، فإنه لن يكون هناك مصطلح عربي ما لم يكن هناك أشخاص يحملون من الثقافة العربية و الأجنبية ما يجعلهم قادرين على الفصل في تحديده.[2] و قد أورد أحمد مطلوب مصطلح "**الصورة**"كمثال على ذلك ، فمعناها عند العربي يختلف عن معناها عند الغربيين ، فهي بحسبه تعني عند الرومانسيين المشاعر و الأفكار الذاتية ، و عند الرمزيين نقل المحسوس إلى عالم الوعي الباطني ، و عند

[1] – مطلوب أحمد، المرجع السابق، ص22.

[2] -. المرجع نفسه ،ص 23.

السرياليين تُعنى بالدلالة النفسية . إذا ، لو تأملنا في مصطلح "الصورة" نجده تتجاذبه عدة دلالات ، فكيف سيفهم العربي هذا التفاوت ما لم يفهم المرجعية الثقافية و الروح الأدبية التي كانت سائدة حين ظهور المصطلح؟ و كيف يحدد المصطلح و يستعمله و هو يجهل دلالته ؟ .و لن يتأتى له ذلك إلا بالعودة و الإعتماد على مرجع المصطلح و مرجعيته ، و يقصد بالأول " واضعه الأصلي الذي صاغه في صور لفظية و ضمنه تصورا أو مفهوما قصد الاشتغال به لمعالجة معرفة معينة " [1]. أما مرجعيته ، " فهي الحقل المعرفي الذي يعبر المصطلح عن بعض جوانبه و يدور في فلكه بحيث لا يفهم إلا في فلكه"[2] .

و يتضح لنا أن معرفة مرجع المصطلح و مرجعيته من شأنها أن يساعد المترجم و تقوده إلى الضبط الصحيح للمصطلح ، إن هو قد أدرك ثقافة المصطلح الأصلية . و بهذا نتفادى عند انتقاله إلى ثقافتنا الإضطراب و التداخل . و المرجعية هي التي تسمح بتحديد مفهوم المصطلح ضمن دائرته ، أي في اختصاصه ، و ذلك ما عالجناه سابقا في العلاقة بين المصطلح و لغة التخصص التي لا يتحدد معنى المصطلح إلا ضمنها .

2)إشكالية الإشتراك اللفظي في اللغة العربية و دلالة المصطلح الواحد على عدة أشياء :

يعرف الترادف على أنه :" إختلاف الألفاظ في الحروف و إتفاقها في المعنى" [3]،أي بمعنى دلالة لفظين أو أكثر على معنى واحد. و يرجع **الديداوي** أسباب الترادف إلى :

*وضع مصطلحات في حقل معرفي معين دون التأكد مما قد يكون موجودا.

* تعدد الجهات و المؤسسات الواضعة للمصطلح.

[1]- شرشار عبد القادر ، **اضطراب المصطلح في الدراسات الأدبية و النقدية المعاصر**، مجلة المصطلح، مجلة علمية أكاديمية تعني بإشكالية صناعة المصطلح و تعريبه و ترجمنه، مخبر تحليلية إحصائية.في العلوم الإنسانية ، العدد02، فبراير2003 ،ص104.

[2] – المرجع نفسه ، ص 104.

[3] – دراقي زبير، المرجع السابق ، ص99

* الإستعجال في وضع المصطلحات في ميادين معرفية مستجدة.[1]

و نستنتج مما سبق بأن ترجمة المصطلح الأجنبي الواحد بمصطلحين عربيين أو أكثر ، أو اشتراك مصطلحين عربيين في ترجمة مصطلح أعجمي يخلق في المصطلحات نوعا من التشويش و الضبابية في فهم المعنى المقصود. و خير مثال على ذلك مصطلح Linguistique الذي ترجم بعلم اللغة ، و اللسانيات، و الألسنية و غيرها ، و هذا ما يتنافى و شروط المصطلح التي من بينها : عدم تمثيل المفهوم أو الشيء الواحد بأكثر من مصطلح.

و في الختام ، فإن فوضى المصطلح تتجه نحو ضياع الدلالة ، و ضياع الدلالة يقود إلى التعدد المفاهيمي. و لذلك ، فان الترجمة الإصطلاحية يجب أن تكون أحادية لا ثنائية و غير متعددة ، فهي ليست من باب الإفادة ، لأن أحادية الترجمة هي ظاهرة صحية ، أما تعددها فهي ظاهرة مرضية.

[1] - الديداوي محمد، **منهاج المترجم** ، ص122.

الفصل التطبيقي

دراســة تحليليــة مقــارنــة للمصطلحات

المبحث الأول :

التعريف بالمدونة

المبحث الثاني :

دراسة تحليلية مقارنة

للمصطلحات النقدية

بعد أن عالجنا في الفصل النظري المصطلح بصفة عامة و المصطلح النقدي بصفة خاصة و درسنا بعض القضايا المتعلقة به ، سنتناول في هذا الفصل مصطلحات نقدية في مسرد كتاب **مدخل إلى مناهج النقد المعاصر** لصاحبه الدكتور : **سمير سعيد حجازي** بالدراسة و التحليل، لنرى كيف تعامل معها ؟ و لابد من الإشارة إلى أنه بغض النظر عن بعض الأخطاء النحوية و الصرفية و التركيبية و المطبعية الواردة بهذا المسرد ، فقد انكب همنا على البحث عن الدقة في الترجمات المقترحة بمقارنتها بالاقتراحات التي وجدناها في كتب أخرى على سبيل التمثيل لا الحصر. كما لم يكن من اليسر تطبيق تقنيات الترجمة على الترجمات العربية المختلفة للمصطلح الأجنبي ، إذ كان من الصعب في حالات كثيرة تفضيل تقنية عن أخرى .

1) التعريف بالمدونة :

تتمثل المدونة التي اعتمدناها لإنجاز بحثنا هذا في مسرد المصطلحات الأدبية و النقدية الملحق بكتاب **مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر** الذي هو من منشورات دار التوفيق ، و يحتوي على 168 صفحة في طبعته الأولى في سنة 1425 هـ/2004 م ، و قد قُسّم إلى سبعة فصول يعالج في كل واحد منها منهج ا من مناهج النقد (التاريخي ، و البنيوي ، و التفكيكي ، و الشكلي ، و الإجتماعي ، و النفسي) . كما يرى الكاتب أن إدراجه لهذا القاموس في آخر كتابه نابع من ملاحظته بأن أغلب الباحثين و النقاد العرب اعتادوا استعمال ألفاظ و مصطلحات دون الإهتمام بوضع دلالة محددة لها ، وهذا ما يخلق نوعا من الغموض و الإلتباس ، فهو يدعو النقاد إلى ضرورة تحديد المفردات في صورة قاموس جماعي أو ملحق في نهاية البحث خاص بالمفاهيم النقدية لتحديد مضمون اللفظ وفق قواعد موضوعية محددة ، و هذا من أجل التفرقة بين القاموس اللغوي و القاموس النقدي . فالأول يحدد كيفية استخدام الكلمة في معناها

العام ، و الثاني ينظم وجود هذا اللفظ أو ذاك في حدود معينة ، فهو يسعى من وضع هذا القاموس إلى :

- تحديد مضمون المصطلح الذي يساعد النقاد على ضبط تفكيرهم و توجيهه و تعميقه .
- تبادل الخبرات و الأفكار بين النقاد .
- القضاء على العشوائية الشائعة في استخدام المصطلح .
- القضاء على جوانب اللبس و الغموض في نصوص البحوث المترجمة و غير المترجمة .

كما أن البحث في إشكالية المصطلح لدى **سمير حجازي** يفضي بنا إلى النظر في الطرق التي يشتغل بها في الخطاب النقدي و كيفية استخدامه داخل هذا الخطاب . ولعل ما يستشفه الناظر في قراءات سمير حجازي تقديمه المصطلح قبل تفعيله أو الإشتغال به ، بحيث يعمد إلى تعريفه أو شرحه قصد الوقوف على مرجعيته الفكرية و الألسنية ، لاسيما أن عامة المصطلحات المستعملة في خطابنا النقدي العربي المعاصر مستقاة من حقول معرفية ذات جذور أجنبية .

وقد وقع اختيارنا على ترجمة المصطلحات النقدية ، لأنها دونت باللغة الفرنسية و ما هي في العربية سوى ترجمة لها . أما انتقاء الألفاظ ، فقد كان الإعتماد على أهميتها و استعمالاتها الكثيرة في حقل النقد ، و الأهم من ذلك تعدد ترجماتها ، إذ نجد أكثر من مقابل للمصطلح الأجنبي الواحد . وبعد إحصاء المصطلحات ، حاولنا تقصي الأساليب المستعملة في ترجمتها معتمدين على مجموعة من القواميس العامة و المتخصصة و بعض الكتب ، و هذا للمقارنة بين مختلف الترجمات على سبيل التمثيل لا الحصر. و فيما يلي جدول المصطلحات التي سنتناولها بالدراسة :

Aliénation mental	اغتراب عقلي	138
Ambivalence des valeurs	ازدواج القيم	138
Avant- garde	الطليعة	140
Communication	اتصال	141
Conflit littéraire	صراع أدبي	142
Contexte	سياق	143
Critique littéraire	النقد الأدبي	144
Critique génétique	النقد التكويني	143
Critique normative	الرقد المعياري	143
Critique textuelle	تقد النص	143
Déconstruction du texte	تفكيك النص	145
Discours littéraire	حديث أدبي	146
Dynamique	حيوي (دينامي)	146
Herméneutique	تأويل	148
Imitation	تقليد	149
Implicite	قراءة مضمرة	150
Origine de la critique	مصدر النقد	154

و تجدر الملاحظة إلى أنه في بادئ الأمر اعتقدنا أن هذا المسرد خاص بالمصطلحات الواردة في هذا الكتاب فقط ، إلا أنه ، و بعد البحث و بالرجوع إلى كتبه و قواميسه ، توصلنا إلى أن هذا المسرد يرد في آخر جميع كتبه و مطبوع كذلك في شكل قواميس :

- النقد العربي و أوهام رواد الحداثة ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ،2005.
- قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر : عربي –إنجليزي – فرنسي ،دار الأفاق العربية ، الطبعة الأولى 2001 .
- قاموس مصطلحات الأنثروبولوجيا و الفلسفة و علوم اللسان و المذاهب النقدية و الأدبية : فرنسي – إنجليزي – عربي /عربي – فرنسي – إنجليزي ، دار الطلائع للنشر و التوزيع 2007.
- إشكالية المنهج في النقد العربي المعاصر ، دار طيبة للنشر و التوزيع و التجهيزات العلمية.

المصطلح	الترجمة	الصفحة
Aliénation mental	اغتراب عقلي	138

1) دراســـــة مصـــــطلـــح **Aliénation mental** :

" يرجع القاموس التأثيلي (L'histoire de la langue française) أصل كلمة Aliénation إلى الكلمة اللاتينية Aliénatio التي لها معنى قانوني (بيع أو انتقال مال أو حق) ثم تطور معناها . ففي سنة 1811 حمل هذا المصطلح معنى « الجنون » ، ثم حظي هذا المفهوم بمكانة خاصة في الجدل الفكري منذ بداية القرن التاسع عشر حتى النصف الثاني من القرن العشرين، مبتكره هيجل الذي كان يعني الحالة التي يتجرد فيها الفرد من نفسه ووعيه الحقيقي بحكم الظروف السوسيو اجتماعية".- ترجمتنا-

Aliénation : m.f est emprunté au dérivé latin « alienatio » dans le domaine du droit (1265) c'est-à-dire « vente ». Aliénation d'entendement spécialisé en 1811 au sens de folie. Au XX^e le mot aliénation a connu une nouvelle carrière chez Hegel « état ou l'être humain est comme détaché de lui- même détourné de sa conscience véritable par les conditions socio-économiques »[1].

وجــاء في قامـوس hachette الفرنسي مصطلح Aliénation بمعنى :

« Action de céder un bien, un endroit en philo selon Marx asservissement de l'être humain du à des contraintes éco-politiques, sociales et qui conduit à la dépossession de soi, de ses facultés, de sa liberté. Loc, aliénation mentale « trouble mentale, folie »[2].

1- Le Robert , op.cit. , p 45.

2- Hachette, **Dictionnaire de la langue française 2012**, p 42.

"أي التنازل عن ملكية . أما في المجال الفلسفي ، فحسب ماركس هو خضوع الفرد إلى قيود الحياة الإقتصادية والسياسية وحتى الإجتماعية التي تجعله يتجرد من ذاته ، وقدراته وحتى حريته . أما المركب المصطلحي Aliénation mentale ، فهو بمعنى: اضطراب عقلي و جنون". _ ترجمتنا_

أما قاموس لاروس المتخصص في علم النفس ، فيعرف المصطلح كالآتي:

« Trouble grave et prolongé de l'activité psychique proche des notions de folie et de malade signifiant à la fois une perte du contact normal et Pinel préconise l'expression d'aliénation mental dés 1797 pour remplacer le terme de folie »[1] .

فهو" اضطراب خطير ومطول للنشاط النفسي قريب من الجنون والأمراض العقلية ، فهو يعني فقدان الإتصال بالواقع المعاش . وقد اقترح بينال (Pinel) هذا المصطلح سنة 1797 لتعويض مصطلح جنون". — ترجمتنا –

ويتضح مما سبق أن هذه المفاهيم تتفق حول أن هذا المصطلح يعبر عن الحالة النفسية المضطربة للشخص التي يفقد فيها السيطرة والتحكم في سلوكه ، و قد يرجع هذا لعدة أسباب قد تكون اقتصادية و اجتماعية ، وقد يذهب به الأمر حتى إلى الإصابة بالجنون. أما مصطلح Aliénation كمصطلح متفرد أصابته ميوعة دلالية في أصله الغربي ، وهذا ما يؤكده لنا الفيلسوف الفرنسي بول ريكور (Paul Ricœur) في مقالته المنشورة في الموسوعة الشاملة (Encyclopédie Universalis) إلى حد وصف اللفظ بأنه كيان مريض يحدد علة مرضه فيما يسميه بالأثقال الدلالية أي أنه مثقل بالمعاني والدلالات إلى درجة أن أصبح يعني كل شيء، و حتى كاد لا يعني شيئا.

1- **<u>Grand Larousse de la psychologie</u>** , 2 éme édition , 2008 , p 45.

« Le mot aliénation est aujourd'hui, en langue française un mot malade. Il souffre de cette affection que certains psychologues appellent « surcharge sémantique » à force de signifier trop, il risque de ne plus rien signifier du tout »[1].

وبعد الوقوف على دلالة المصطلح في لغته الأصلية وما أصابه من غموض ولبس سنعرج على دلالته بالعربية وكيفية تعامل المترجم معه.

2) تحليل ترجمة المصطلح :

لقد ترجم سمير سعيد حجازي مصطلح Aliénation mental بـ "اغتراب عقلي" الذي بحسبه " هو مفهوم يشير إلى نمط معين من الشعور عند الشخصية ، يظهر في شكل سلوك أو نشاط لا يستجيب لانفعالاتها الخاصة، وتصبح غير قادرة على التكيف مع المجال أو البيئة المحيطة بها ، والموقف على ضوء هذا الشعور يبدو فاقدا للتوازن ويصبح "الأنا" في جهة والآخرين في جهة أخرى"[2]. فالمترجم هنا نقل معنى المصطلح في المجال النفسي نقلا حرفيا، ذلك أن كلا من المفهومين الغربي والعربي يشيران إلى حالة الفرد وهو فاقد للسيطرة على سلوكياته. أما مصطلح اغتراب ، فهو مشتق من الفعل "غَرَبَ عنا يغرب غربا، وغرب وأغرب وغَرّبه وأغربه والتَّغَرُّب: البعد والغُربَة والغُرْبُ والاغْتِرابُ النزوح عن الوطن" [3]. ولعل حجازي هنا استعار هذا المعنى ليربطه بالمدلول الإصطلاحي ، بحيث إن الشخص قد يحس بأنه مغترب و يبتعد عن بيئته عندما يفقد السيطرة على توجيه سلوكه و معتقداته و أهدافه .كما أن هذا المصطلح في أوساطنا

---

[1] - Paul Ricœur , http://www.universalis.fr/encyclopedie/alienation, vue le : 28/03/2014 à 23h00.

[2] – حجازي سميرسعيد ، المرجع السابق ، ص 138 .

[3] – لسان العرب ،مادة غرب ، 3225 .

العربية قد استخدم بدلالات مختلفة ظهر الكثير منها بصورة تفتقر إلى التمييز. ولعل سبب الإختلاف والتباين في تعريف مصطلح اغتراب و تبنيه عائد إلى المنطلق الذي تحدد به زاوية النظر إليه. فهو من وجهة نظر فلسفية ينحصر في آراء الفيلسوفين هيجل وماركس . أما المنطلق النفسي والإجتماعي ، فهو ما يقصده حجازي من استعماله للاغتراب.أما بالرجوع للقواميس العربية ، فنجد لمصطلح Aliénation مقابلا آخر ، وهو الإستلاب المشتق من الفعل : "سَلَبَ الشيء سَلُبَ سَلْبًا انتزعه قهراً والسليب المسلوب، يقال رجل سليب العقل" [1]. وهكذا ، فإن الإغتراب والإستلاب كلمتان صيغتا على وزن مصدر هو الإفتعال ، والمصدر ما دل على حدث مجرد من الزمان والمكان ، والإفتعال معناه الإصطناع ، وافتعال أمر ما يعني سبب حدوثه و يدل على أن طرفا خارجيا هو المسؤول عن الأمر المفتعل .كما أن المفتعل مخالف البتة للوضع السوي الذي كان سيترتب عن الضرورة العفوية والتلقائية ، وهنا يصبح الإستلاب انتزاع الذات لإرادتها وحقوقها.

أما الإغتراب ، فهو اغتراب عن المحيط نتيجة تدخل ينصب على الذات ليجعل منها غير متوافقة ومحيطها ، إلا أن استعمال المصطلح المركب Aliénation mental هو بمعنى الجنون ، ولكن المترجم استخدم تقنية التطويع ليجعل من المصطلح يتوافق وميدان النقد . و يستخدم في الرواية للدلالة على نمط الشخصية ، أي التعبير عن الجانب المرضي.

---

[1] معجم الوسيط، مادة سلب، ص 440-441.

الصفحة	الترجمة	المصطلح
138	ازدواج القيم	Ambivalence des valeurs

1) دراسة مصطلح Ambivalence :

"يرتد تأصيل كلمة ambivalence إلى اللاتينية ambi و valence .أما ambi ، فهي مشتقة من اللاتينية ambo بمعنى : "اثنان " ، و أما valence ، فهي مشتقة من valencia التي تعني "قيمة " . و عليه ، فإننا لو قمنا بضم تجزيئات المصطلح لحصلنا على المعنى الآتي : " ازدواج القيم " . و قد استعمل هذا المصطلح في ميدان علم النفس للتعبير عن وجود ميل أو شعور متناقض ، و لكن سرعان ما سقطت عنه هذه الصفة سنة 1936 ليصبح حاملا دلالة الإختلاف فقط". –ترجمتنا–

Ambivalence : « n.f est emprunté (1911) d'abord de « ambi » qui représente le latin « ambo » : deux et valence qui est emprunté au bas latin « valencia » qui signifie « valeur » . le terme dans la psychologie désignant la coexistence de deux tendances ou composantes contraires , le mot perdant la notion d'opposition est passé dans un usage plus général (1936) par caractère de ce qui se présente sous deux aspects différents »[1].

أما قاموس لاروس الفرنسي ، فيعرف المصطلح كالآتي

[1] - Le Robert, op.cit, p 58. 2210 .

" هو كل ما يميز وجود مظهرين مختلفين تماما أو حتى متناقضين ، أما في علم النفس، فهو بمعنى وجود شخص يحمل في الوقت نفسه شعورين متضاربين حول الموضوع نفسه. ومثال ذلك (الحب و الكراهية)". - ترجمتنا-

Ambivalence : « n.f caractère de ce qui a deux aspects radicalement différents ou opposés. Psycho : disposition d'un sujet qui éprouve simultanément deux sentiments contradictoires vis-à-vis d'un même object (amour et haine) ».[1]

في حين نجد أن قاموس علم النفس هو الآخر لا يخرج عن إطار ما سبق ، إذ يعرف المصطلح كالآتي :

" لقد استعمل هذا اللفظ من طرف بلولير سنة 1910 ، و هذا نتيجة أبحاثه حول انفصام الشخصية ، و هي الحالة التي يظهر فيها الشخص مشاعر متناقضة تجاه الموضوع نفسه". -ترجمتنا –

« La notion d'ambivalence a été introduite par E.Bleuler en 1910 à la suite de ses travaux sur la schizophrénie , c'est la coexistence , chez un sujet , de tendances affectives opposées à l'égard d'un même objet ».[2]

و فيما يتبدى ، فهناك إجماع حول مفهوم هذا المصطلح ، إذ أن كل هذه التعاريف تتفق حول تناقض المشاعر التي يحملها الفرد تجاه موضوع واحد . و قد أثبت هذا المصطلح كينونته في حقل

[1] - Le petit Larousse illustré, op.cit, p 35.
[2] - Grand Larousse de la psychologie , Op.cit , p 51.

الأبحاث النفسية كظاهرة مرضية تصيب الأشخاص الذين يعانون من انفصام في الشخصية ، فالمصطلح عرف استقرارا و ثباتا مفهوميا واضحا ، و سرعان ما انتقل هذا اللفظ إلى ميدان النقد، ذلك أن النقد من الحقول المعرفية التي عرفت تداخلا مع الحقول الأخرى خاصة علم النفس ، و هذا تحت مسمى المنهج النفسي . فما هي الدلالات التي اكتسبها المصطلح في خطابنا النقدي العربي المعاصر؟

2) تحـــليل ترجــمة المـــصطـــلـــح:

لقد ترجم حجازي مصطلح ambivalence بـ : "ازدواج القيم " معرفا إياه كالأتي : "يستخدم هذا المفهوم للإشارة إلى تعدد أطر الدلالة المشتركة ، أو تعدد مقاييس يمكن الرجوع إليها في إصدار الأحكام سواء بين النقاد أو بين الأفراد المبدعين في فترة تاريخية تتسم بظهور اتجاهات مختلفة "[1]. فالمفهوم هنا يحمل معنى الإختلاف و التعارض في وجهات النظر بين النقاد، أي التباين في المعايير المعتمدة في إصدار الأحكام على الأعمال الأدبية . فهنا قد استعير معنى التناقض الذي يحمله المعنى الأصلي في ثقافته الغربية للتعبير عن الإختلاف في وجهات النظر في ثقافتنا النقدية . أما من الناحية اللغوية ، فازدواج القيم هو ترجمة حرفية للتركيب اللاتيني (ambi+ valence) ، و لكن كان الأجدر به أن يستخدم مصطلح ambivalence بدون إضافة مصطلح valeurs ، لأن اللفظ في أصله اللغوي يحمل معنى القيم و لا نجد في اللغة الفرنسية تركيبا مصطلحيا بهذه الصيغة ، بل نجد مصطلح ambivalence .و معنى هذا أنه استعمل أسلوب الترجمة الشارحة (بالإضافة) .

[1]- حجازي سمير سعيد ،المرجع السابق ، ص138.

أما في علم النفس ، فيُترجم المصطلح بتناقض وجداني ، وهو مصطلح يتوافق و هذا الحقل المعرفي ، لأن التناقض يقع فعلا في الأحاسيس و المشاعر ، أي في الوجدان بعيدا عن العقل ، في حين أن سعيد علوش قد ترجم هذا المصطلح بــ : الإزدواجية المتعارضة وهي " تضمن رمز أو علامة لقيم متناقضة و الازدواجية أنطولوجية تستمد قوتها ، من التعارض الطبيعي وكل ازدواجية إلا وتفترض التعارض"[1] . فهو يقيم مفهومه على مبدأ التعارض الحتمي ، و لذلك أضاف صفة "المتعارضة" لمصطلح "الازدواجية" الذي هو مصدر صناعي للحصول على مصطلح مركب ، ذلك أن الإزدواج هو الجمع بين شيئين مختلفين لا يكونا بالضرورة متعارضين .

المصطلح	الترجمة	الصفحة
Avant-garde	الطليعة	140

1) دراسة مصطلح **avant-garde** :

"يرجع استعمال هذا المصطلح إلى القرن الثالث عشر ، هو مصطلح خاص بالميدان العسكري . أما في القرن السادس عشر ، فقد استعمل مجازا للتعبير عن " مجموعة من الفرق التي تلعب دور المحافظين ".- ترجمتنا –

[1]- علوش سعيد ، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، دار الكتاب اللبناني بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ، 1985-1405هـ .، ص245.

Avant-garde : « n.f (XII e) d'abord un terme militaire puis , au figuré (XVI e) « ensemble des groupes qui jouent un rôle de précurseurs » [1].

في حين نجد قاموس لاووس يقدم التعريف الآتي :

Avant-garde : « n.f détachement de sûreté rapproche précédant une troupe en marche pour la renseigner et faciliter son engagement, ou bien « groupe, mouvement artistique, souvent en rupture avec ce qui l'a procédé en avance sur son temps par son audace et ses recherches »[2].

و يبدو أن المصطلح هنا يشتمل على معنيين الأول هو : " فرقة من الأمن التي تسبق مجموعة الجنود من أجل الإعلام و تسهيل مهمة تدخلهم ، أما المعنى الثاني ، فيخص حقل الأدب و هو بمعنى " جماعة ، أو حركة أدبية انقطعت عما سبقها أو بمعنى من يتجاوز زمنه و هذا لجرأته و أبحاثه ". – ترجمتنا –

أما اصطلاحا ، فيعرفها قاموس المصطلحات الأدبية بأنها " مجموع الكتاب أو بالأحرى الفنانين الذين يتميزون باختلافهم عن سابقيهم ، و هذا لصرامتهم و اتساق مذهبهم الذي منحهم شهرة " – ترجمتنا–

Avant-garde : « groupe d'écrivains, ou plus généralement d'artistes, qui se définissent par rapport à ceux qui les ont précédés, et marquent leur différence avec une vigueur et une cohérence doctrinale suffisantes pour être reconnus »[3].

---

[1] - Le Robert , Op.cit , p 870.
[2] - Le petit Larousse illustré, Op.cit , p 84.
[3] - JARRETY Michel, **lexique des termes littéraire**, 7ème édition , mai 2010, p 49.

و نستنتج من ذلك أن المصطلح في أصوله الغربية قد أفرغ من محتواه الحقيقي ، ألا و هو المعنى العسكري ، أي المجموعة الاستكشافية التي تسبق الجيش لتمشيط الطريق و إمدادهم بالمعلومات من أجل تسهيل مهمتهم ، ليكتسب دلالة جديدة ، ألا و هي الإنفراد و التميز عما سبق باحتلال المراتب الريادية في الأعمال الأدبية و الفنية التي يختلف محتواها عما هو مألوف .

و بعد الوقوف على دلالة المصطلح في ثقافته الأصلية ، سنعرج على التغييرات التي طرأت عليه في رحلته إلى بيئتنا العربية .

2) تحليل ترجمة المصطلح :

إن معنى المصطلح في خطابنا النقدي كالآتي "مصطلح يشير إلى مجموعة الأدباء أو النقاد الذين يتميزون عن معاصريهم بالتجديد في الموضوعات الأدبية ، أو التجديد في مناهج المعالجة الأدبية أو النقدية"[1] . و نستشف من هذا أن المفهوم يدور حول الإتيان بكل جديد يختلف عما هو مألوف. و قد ترجم الناقد هذا اللفظ بــ " الطليعة " المشتق من " طَلَعَ طَلُعَ ، طُلُوعاً : ظهر و بدا من علو ، الطّليعة من الجيش و نحوه : أول ما يَطْلَعُ مقدمته يقال هو في الطليعة " [2].
ونستنتج أن المصطلح العربي هو الآخر يحمل في ثناياه معنى ما يسبق الجيش ، أي الذي يحتل مرتبة متقدمة .فالمعنى هنا ينطبق تماما مع المعنى الأجنبي ، و قد وفق المترجم في نقل المعنى و نسخه في ثقافتنا ، حتى إننا نجد سعيد علوش هو الآخر قد ذهب في المنحى نفسه معرفا مصطلح الطليعة بــ:" مجموعة من الأدباء ، يتميزون عن معاصريهم بالتجديد و السبق ، في

[1]- حجازي سمير سعيد ، المرجع السابق ، ص 140 .
[2]- المعجم الوسيط ، مادة طلع ، ص 563 .

الموضوعات الأدبية ، كما يعتبرون واجهة للإبداع و النقد "[1] . وبناء على هذا ، فمصطلح الطليعة من المصطلحات التي اتفق حول مفهومها و ترجمتها .

الصفحة	الترجمة	المصطلح
141	اتصال	Communication

1) **دراسة مصطلح Communication**:

يشير القاموس التأثيلي Robert إلى أن كلمة communication مشتقة من اللاتينية " communicatio" ، وهذا في أواخر القرن الثالث عشر وبداية القرن الرابع عشر ، و هي بمعنى "يشيع و تبادل" . أما في سنة 1662، فقد توسع معنى هذه الكلمة ليشمل عدة مجالات: اللاهوتية، والطب، والقانون. كما حملت معنى خاصا في حقل الإشهار ووسائل الإعلام.

Etymologiquement, le terme **communication** « est emprunté (fin XIII^{e} début XIV) au dérivé latin « communicatio » qui veut dire « mise en commun, échange de propos ». son expansion s'est faite avec le sens métonymique de « chose communiquée » et divers acceptions spéciales dans le vocabulaire théologique (1662) : Communication avec Dieu, médical, juridique. Le mot communication a connu un essor particulier dans le domaine de la publicité et des médias ».[2]

[1]- علوش سعيد ، المرجع السابق ، ص 144.

2 - Le Robert, op.cit, p 456.

في حـــين أن قامـــوس hachette الفرنـــســـي يعرفها كالآتي:

Communication : « action de communiquer, de transmettre qqch à qqn et en : Socio-ling : ensemble des phénomènes concernant la possibilité par un sujet de transmettre une information à un autre sujet par le langage articulé ou par d'autre codes ».[1]

أي أن "كلمة communication هي عملية نقل شيء ما إلى شخص .أما في ميدان علم الإجتماع اللغوي ، فهي مجموعة الظواهر التي قد تسمح بانتقال المعلومة من فاعل إلى آخر، إما عن طريق اللغة المنطوقة أو عن طريق رموز أخرى" –ترجمتنا–

فيتضح لنا مما سبق أن عملية الإتصال هنا تقوم على التبادل والتفاعل بين قطبين بغض النظر عن الوسائل المستخدمة فيها. وقد تعددت المفاهيم التي طرحت لتحديد معنى الإتصال بتعدد المدارس العلمية والفكرية للباحثين في هذا المجال ، وبتعدد الزوايا التي يأخذونها بعين الإعتبار عند النظر لهذه العملية.

أما بالعودة إلى قاموس اللسانيات ، فنجد أن مصطلح communication بمعنى:

Communication : « est l'échange verbal entre un sujet parlant qui produit un énoncé destiné à un autre sujet parlant et un interlocuteur dont il sollicite l'écoute/ et ou une réponse explicite ou implicite (selon le type de l'énoncé) »[2] .

---

[1]- Hachette, op.cit , P349.

[2]- Jean Dubois, Mathée Giacomo, Louis Guespin, Christiane Marcellesi, Jean Baptiste Marcellesi. Jean Pierre Mével, Dictionnaire de la linguistique, Larousse, 2 Edition, 2002 p94.

السياق

Destinateur ⇨ contexte ⇨ Destinataire

المرسل Message المرسل إليه

الرسالة

Contact

Code

رمز

وعليه ، فإن عملية الإتصال تتم بالاتكاء على وسيط لغوي ، بحيث إن كلا من المرسل والمستقل يشتركان في إطار دلالي واحد ، و أن الإتصال هنا عملية تفاعل رمزي ، بمعنى أن القول (المتلفظ) يحدث من (مرسل) يرسل (رسالة) إلى مرسل إليه عبر قناة ، أو سياق يعد هو المرجع الذي تحال إليه لإدراك مادة القول الذي يكون لفظيا . وهذا المتلفظ قد يكون مشفرا بشكل رموز، يجب أن يلم بها كل من المرسل والمرسل إليه ولو إلماما جزئيا حتى يحصل التفاعل بين الطرفين. فهذا المعنى يخص الجانب اللغوي اللساني للغة ، وهناك معنى آخر تحمله كلمة communication ألا هو:

« Au sens qui lui donne les ingénieurs de télécommunication, la communication est le fait qu'une information est transmise d'un point à un autre (lieu ou personne) : le transfert de cette information fait au moyen d'un message qui a reçu une certaine forme, qui a été codé , la première condition , en effet , pour que la communication

puisse s'établir est le codage (c'est-à-dire la transformation du message en un système de signe »[1].

و معنى هذا أن " الاتصال في حقل وسائل الإتصال تنتقل فيه المعلومة من نقطة إلى أخرى (مكان أو شخص) ، وهذا الإنتقال يكون عن طريق رسالة تكون بدورها مشفرة . فالشرط الأول حتى تتحقق عملية الإتصال هو التشفير ، أي تحويل الرسالة إلى نظام من الرموز". -ترجمتنا-

و الواضح أن هذا الجانب من الإتصال يجعل من التشفير عنصرا أساسيا لقيام عملية الإتصال.

2) تحليل ترجمة المصطلح :

أما بالعودة إلى اللغة العربية ، فإننا نجد أن حجازي قد ترجم هذا المصطلح باتصال يعني بحسبه: "نقل معلومات أو أفكار من شخص إلى آخر، عن طريق الكلام أو اللغة. ويتضمن هذا النقل عدة عناصر أساسية: مرسل، مستقبل، دائرة، رسالة" [2]. والإتصال من الفعل" وَصَل يَصِل وَصْلا واتصل فلان دعا دعوى الجاهلية وأَوْصَلَهُ الشيء، وإليه الشيء: أنهاه وأبلغه إياه". [3] إلا أن هذا المفهوم لم يكن شائعا في ثقافتنا ، وإنما هو وليد التقدم الحاصل في ميدان الإتصالات ،بحيث قام المترجم بتبني هذا المفهوم ونسخه في ثقافتنا النقدية بترجمة المصطلح "باتصال" .كما أننا نجد هذا المصطلح قد ترجم بعدة مقابلات منها:

[1]- Larousse, dictionnaire de la linguistique, op.cit , p 95.

[2]- حجازي سمير سعيد ،المرجع السابق ، ص 141.

[3]- معجم الوسيط، مادة وصل، ص 1037.

الصفحة	المرجع	الترجمة	المصطلح
79	معجم مصطلحات الأدب [1]	إيصال	Communication
218	الترجمة و المصطلح [2]	تواصل	
214	الأسلوب و الأسلوبية [3]	إبلاغ	

فالمصطلح إيصال وتواصل يحملان الدلالة نفسها ولكن تبقى كلمة تواصل أبلغ معنى . لأنها تجمع بين القطبين المرسل و المرسل إليه .أما مصطلح إبلاغ ، فهو قد يؤدي المعنى ولكن بشكل جزئي، ذلك أن الإبلاغ يحمل معنى الوصول والإنتهاء ، ولو دققنا النظر في الفضاء الدلالي للكلمة لوجدناه لا يلم بعملية الوصول ببدئها وانتهائها دون الدلالة على استجابة المستقبل ، أي أنه يهتم بالفعل ويغفل رد الفعل.

الصفحة	الترجمة	**المصطلح**
142	صراع أدبي	Conflit littéraire

[1]- وهبة مجدي، **معجم مصطلحات الأدب: انكليزي– فرنسي– عربي**، مكتبة لبنان ساحة الرياض، 1994، ص 79.

[2]- بوطاجين السعيد ، **الترجمة و المصطلح : دراسة في أشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد**، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط 1 ، 1430هـ/ 2009م ، ص 218 .

[3]- المسدى عبد السلام ، **الأسلوب والأسلوبية** ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ،ط3، 2002 ، ص 214.

لعل أول ما يثير انتباهنا في مصطلح conflit littéraire اقتران هذا المفهوم بالأدب، ليصبح واحدا من المصطلحات الحاملة لدلالة نقدية متداولة ، بالرغم من معناه الدال على التعارض المصاحب لاستعمال القوة . و لهذا سنقف على دلالة لفظ conflit فقط ، أما مصطلح littéraire سنتناوله فيما بعد بالدراسة .

1) دراســة مصطـلـــح CONFLIT :

يُرجع القاموس التأثيلي دلالة كلمة conflit إلى اللاتينية conflictus التي هي بمعنى:<<صدمة، و مقاومة، و معركة >> والمستمدة بدورها من configere بمعنى : << يقاتل>>. – ترجمتنا–

Conflit : est emprunté (fin XIII^{e} déb XIII^{e}) au latin impérial conflictus « choc, lutte, combat », c'est le participe passé latin confligere « combattre »[1].

أمــا قـــامـــوس لاروس ، فيعـرفــهـا كالآتي:

Conflit : « Lutte armée, combat entre deux ou plusieurs puissances qui se disputent un droit. Opposition d'opinions entre des personnes ou des groupes » [2].

أي : "بمعنى الكفاح المسلح، أو صراع بين قوتين أو أكثر من أجل حق مشروع ، أو هو اختلاف في وجهات النظر بين الأشخاص أو الجماعات ". –ترجمتنا –

---

[1] - le Robert, op.cit., P471.
[2] - Le petit Larousse illustré. P223.

و يتضح مما سبق أن المعنى الأولي لهذا المصطلح conflit هنا يقوم على التنافس ، ولكن بمعناه السلبي الذي يهدف فيه المتنافسون أو الأطراف المتصارعة إيذاء خصومهم . فالوسيلة المباحة هنا هي القوة والعنف لا غير ، إلا أن هذا المعنى توسع ليدل على النزاع الناتج عن الإختلاف جراء تباين الرؤى و العقائد و الأفكار بين مجموعتين أو أكثر .

2) تحــليـــل ترجـــمـــة المـــصطـلـــح :

أما بالعودة إلى اللغة العربية ، فنجد أن سمير حجازي قد ترجم هذا المصطلح بمعنى الصراع الذي بحسبه هو"اختلاف عند أديب أو عدد من الأدباء، أو النقاد. لكل منهم اتجاه يخالف الآخر في عدد من المفاهيم الأدبية أو الجمالية أو الفكرية" [1] . والصراع هو من "صرع : الصَّرْعُ الطَّرْحُ بِالأَرْضِ" [2] ، و في قاموس المنجد هو : "الخصومة ومنافسة، نزاع ، مشادة " [3]، وهو مصطلح حديث في ثقافتنا العربية لم يكن سائدا من قبل .

ويبدو لنا مما سبق أن حجازي قد ترجم هذا المصطلح ترجمة حرفية مستخدما في ذلك آلية المجاز، ذلك أننا لا نتصور أن يكون هناك صراع أو معارك في الأوساط الأدبية بمعناه الحقيقي ، لأن الأدب شيء مجرد، كما أنه مهما قد يختلف الأدباء ويتعصبون لمذهبهم وأفكارهم لن يتعد إلى استعمال القوة التي تحملها كلمة صراع ، بحيث نجد أن سعيد علوش هو الأخر قد تبنى مصطلح المعارك الأدبية ويعني بحسبه " جدالات بين جيل أو أجيال ، حول خصومة، تتخذ في الغالب صيغة الصراع بين القدماء، والمحدثين، حول تاريخ الأفكار الأدبية عامة"[4].

---

[1]- حجازي سمير سعيد ، المرجع السابق ، ص 142.

[2]- لسان العرب ، مادة صرع ، ص2432 .

[3]- **المنجد في اللغة العربية المعاصرة** ، ، درا المشرق ، بيروت ،ط2 ،2001 ،ص 829.

[4]- علوش سعيد، المرجع السابق ، ص 149.

و يدل مصطلح معارك هو الآخر على العنف ، فهو مشتق من الفعل عَرَكَ و عَرْكا و عِرَاكًا و المعِرَكةُ : مَوْضِعُ القِتَالِ و المعاركة هي القِتال و اعْتَرك القَوْمُ : ازْدَحَمُوا [1] .

ونستنتج مما سبق أن هناك اتفاقا حول مفهموم المصطلح بالرغم من تعدد ترجمته ، فكلا المصطلحين قد تمكن من نقل المعنى الدال على الإختلاف والتعصب ، إلا أنهما يحملان شحنة من القوة والعنف التي لا تنطبق على المجال الأدبي ، بالرغم من أن دلالة المصطلح قد تجاوزت معناه اللغوي الذي ينظر للصراع على أنه موقف يتميز بحدين متناقضين أحدهما الفوز و الآخر الخسارة ، ليدل على معنى الإختلاف في وجهات النظر . و قد ينتج عن هذا النوع من الصراع الإبداع الذي يخدم الأدب بواسطة التنافس من أجل ابتكار أفكار و نظريات تجعل من الطرف المبتكر يرجح الكفة لصالحه و يثبت ريادته . و لكن نجد في لغتنا العربية مصطلحات أنسب قد تنقل المعنى مثل قولنا بكل بساطة : إختلاف أدبي أو حتى تعارض أو تباين .

الصفحة	الترجمة	المصطلح
143	سياق	Contexte

1) دراســة مصطــلــح **« contexte »** :

"يردّ أصل كلمة contexte إلى سنة 1539 ، وهي م شتقة من اللاتينية contextus (co(cum) + texerce) التي هي بمعنى : " تجميع و ضَّم " ، وهي كذلك

[1]- لسان العرب ، مادة عَرَكَ ، ص 2911.

بمعنى : " مجموع العلاقات المنتظمة بين الوحدات الدالة داخل الخطاب " . كما يشتق بدوره من contexere الذي يعني : يربط و يجمع". – ترجمتنا –

Contexte : m.m est emprunte (1539) au latin contextus « assemblage, réunion » : spécialement « ensemble de relations organisées entre les éléments significatifs d'un discours . le mot est dérivé de cotexere « rattacher , assembler » [1].

في حين نجد قاموس لاروس الفرنسي يقدم التعريف الآتي :

Contexte : « texte à l'intérieur duquel se situe un élément linguistique (phonème, mot, phrase) et dont celui-ci tire sa signification ou sa valeur »[2].

فهو بمعنى تجميع ، أما في حقل اللسانيات فمعناه : " النص الذي يحوي بداخله على وحدات لسانية (فونيم ، و كلمة ، و جملة) حيث تتحدد دلالتها أو دورها. – ترجمتنا– . بينما نجد مصطلح contexte في قاموس النقد الأدبي بمعنى :

« Entourage linguistique d'un élément , il se distingue de la situation celle-ci est de nature extra-linguistique et comprend des éléments hétérogène circonstances de l'énonciation »[3].

---

[1] - Le Robert , op.cit , P 485.
[2] - Le petit Larousse illustré , op.cit , P242.
[3] -GARDES - Tamine Joelle , Marie Claude HUBERT, **Dictionnaire de la critique littéraire** , Armand Colin , 2eme édition, p 47.

"أي محيط لغوي يتحدد ضمن ه المعنى المتلفظ بتجانس العناصر الخارج نصية والعناصر المكونة للمتلفظ".- ترجمتنا-

ولا يخرج مصطلح contexte هنا عن مفهوم الترابط المنتظم بين الوحدات اللغوية التي لا يفهم معنى الكلمة فيها إلا بمراعاة ما ورد قبلها أو بعدها ، أي الظروف المحيطة بها.

2/ تحـــليل ترجـــمـــة المصطلح :

يجعل سمير حجازي مصطلح السياق مقابلا لمصطلح contexte الذي هو " مفهوم يشير إلى مجموعة العوامل التي تؤثر في اتجاه النص ، وفي تشكيله وفي ظهوره فالسياق العام للأثر الأدبي أو النص هو المجتمع والتاريخ ، وهو السياق يعزله الناقد البنيوي الشكلي عن العالم الخارجي حتى يستطيع الوصول إلى اكتشاف التواتر أو الإطراد بين النصوص الأدبية وبين بعضها ويعتمد عليه الناقد البنيوي التوليدي (الدينامي) من أجل فهم وتفسير الأثر أو النص الأدبي " [1] ، أي بمعنى الإطار العام الذي تنتظم فيه عناصر النص ووحداته اللغوية والظروف المحيطة بالنص . أما لفظة سياق ، فهي من "سوق : سَاقَ الإبل وغَيْرَهَا يَسُوقُها سَوْقًا وسِيَاقًا : تتابعها "[2]. أما في معجم الوسيط : "السِّيَاقُ أو سياق الكلام : تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه "[3]. و يبدو أن المترجم قد ترجم المصطلح ترجمة حرفية ، ذلك أن المعنى اللغوي والاصطلاحي يتوافق والمعنى الأجنبي للمصطلح ، لأن تتابع الأشياء وانتظامها هو المعنى نفسه الذي تحمله كلمة contexte في أصلها الأجنبي.أما بالعودة إلى المعاجم الأدبية ، فنجد اتفاقا في ترجمته ، بالرغم من وجود بعض الإختلافات حول مفهومه ، وهذا راجع إلى المجال الذي يستخدم فيه . وفيما يلي عرض للترجمات المقترحة للمصطلح الأجنبي :

---

[1]- حجازي سمير سعيد ، المرجع السابق ، ص 143.

[2]- لسان العرب ،مادة سوق ، ص2153.

[3]- المعجم الوسيط . مادة ساق ، ص464 -465 .

الصفحة	المرجع	ترجمته	المصطلح
109	معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة[1]	السياق	**Contexte**
201	معجم المصطلحات الأدبية[2]	السياق	
535	المعجم المفصل في الأدب[3]	السياق	
13	المصطلحات الأدبية الحديثة[4]	السياق	
88	الأسلوب والأسلوبية[5]	السياق	

ويتضح من هذا أن مصطلح السياق من المصطلحات النقدية التي عرفت استقرارا وتوحيدا في ترجمتها ، بالرغم من وجود من يذهب إلى تفضيل كلمة " المقام " ، باعتبارها كلمة كانت مستخدمة في تراثنا الأصيل ، ولكن استطاع مصطلح السياق أن يفرض تداوله في خطابنا النقدي العربي المعاصر.

[1] – علوش سعيد ، المرجع السابق، ص 109.

[2] – فتحي إبراهيم ، **معجم المصطلحات الأدبية** ، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين ، 1986 ، ص 201.

[3] – التونجي محمد ، **المعجم المفصل في الأدب** ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط2 ، 1419هـ-1999م ، ص 535.

[4] – محمد عناني ، **المصطلحات الأدبية الحديثة** : دراسة ومعجم إنجليزي – عربي ، الشركة المصرية العلمية للنشر لونجمان، ط 3 ، ص 13.

[5] – المسدي عبد السلام ، **الأسلوب والأسلوبية** ، ص 86.

الصفحة	الترجمة	المصطلح
142	النقد الأدبي	Critique littéraire

يرتبط المصطلح غالبا بوشائج مع أصوله اللغوية التي تكشف بعضا من معانيه ، دون الإلمام الكامل بالمعاني الأخرى المتمثلة فيه ، وذلك لأن المصطلح بطبيعته يتجاوز الدلالات المعجمية إلى دلالات خاصة أخرى، ليصبح بذلك مفهوما خاصا بين الشعوب. وحتى نتعرف على الأصول اللغوية ومدى ارتباطها بمصطلح النقد الأدبي، سنقف عند بعض ماله صلة به .و لقد قدمنا هذا المصطلح لارتباط المصطلحات الأخرى به .

1) دراسة مصطلح **critique littéraire**:

يرجع القاموس التأثيلي دلالة كلمة critique إلى الإغريقية « kritikos » وتعني: القدرة على إصدار الأحكام و التقرير، وهي بدورها مشتقة من krinein بمعنى «حكم » .

Critique : est emprunté (1372 critique) au latin tardif (criticus), lui même est emprunté au grec Kritikos « capable de juger, de décider » Kritikos est dérivé aussi de Krinein « juger »[1].

أما قاموس لاروس الفرنسي ، فيعرف كلمة critique كالآتي:

Critique : « art de juger les œuvres littéraires ou artistiques »[2].

أي" فن الحكم على المؤلفات الأدبية والفنية "– ترجمتنا–. فمعنى النقد هنا لا يخرج عن إطار الحكم على النتاجات الأدبية.

[1]- Le Robert, op.cit , p531.
[2] -Le petit Larousse illustré, op.cit, p 270.

وبعد الوقوف على مدلول هذه الكلمة في ثقافتها الأصلية سنمر إلى المعنى المستعمل في الترجمة وهو النقد.

2) تحليل ترجمة المصطلح :

انطلق مفهوم النقد لدى القدامى من الدلالة اللغوية لمادة "نقد"، جاء في لسان العرب: أن "النَّقْدُ والتَّنْقَاد والتَّنَقد: تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها" [1]، وجاء في معجم الوسيط: "نَقَد الشيء نقره ليختبره أو ليميز جيده من رديئه. وفلانا ينقد الناس يعيبهم ويغتابهم". [2] فالدلالة المستنتجة من هذه التعاريف تدور حول محورين:

- الأول: يتصل بنقد الدراهم، تمييز جيدها من رديئها.
- و الثاني: يتعلق بذم الناس واغتيابهم.

فالمعنيان هنا متقاربان ، ولكن المعنى الأول أوسع دائرة من الثاني لما يشتمل عليه من معنى فحص الجيد من الرديء. أما الثاني ، فيقتصر على معنى الذم وإظهار العيب، ثم انتقلت دلالة المعنى الأول من مجالها اللغوي إلى نقد الأساليب ، أي التمييز بين الأشياء كما تحمله كلمة "نقد" في أصلها اللغوي ، بحيث صار يخص جوانب من النقد الذي تمثلت في الكشف عن العيوب التي وردت في شعر مجموعة من الشعراء . ويبدو أن خلف الأحمر هو أول من قام بنقل الدلالة من المعنى اللغوي إلى نقد الشعر ، ولكن بدون استعمال صريح لهذه الكلمة، ذلك أن أقدم محاولة اتخذت هذا المصطلح عنوانا لها كانت على يد قدامة بن جعفر في كتابه الموسوم بـ " نقد الشعر" الذي صرح فيه أن النقد تمييز جيد الشعر من رديئه . وقد اتخذ العلماء من بعده يستعملون مصطلح النقد في عناوين مؤلفاتهم ، وإن كنا لا نعثر على تعريف محدد ودقيق لمفهوم النقد قبله .

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة نقد. ص 4517 .

[2]- معجم الوسيط ، مادة نقد، ص 944.

أما المعنى الثاني للنقد ، فهو الذي عرف انتشارا كبيرا و هذا ما نستشفه من التشدد في الحكم على أعمال أبي تمام والمتبني.

أما "مصطلح littérature ، فهو مشتق من اللاتينية littératura التي هي بمعنى "الكتابة" أو كل ما يتعلق بالحروف ، و تأليف الكتب عن طريق الكتابة والمشتقة بدورها من littera بمعنى "حرف".و قد تطور معنى هذا المصطلح عبر العصور ليدل معناه في العصر الوسيط على من يعرف الكتابة والقراءة (المعرفة) .أما في القرن السابع عشر ، فقد دل على الأدباء ليستقر معناه في العصر الحديث على مجموع المؤلفات حول ظاهرة ما". - ترجمتنا -

Littérature : « vient du latin « littératura », qui signifie écriture ce qui concerne les lettres, la production des livres par l'écriture qui provient aussi de littera « lettre ». le sens de ce mot a évolué au cours des siècles, il désignait le sens de ce qui est écrit, puis pendant le Moyen Age désignait l'érudition, le savoir, au 17ème siècle, il a commencé à désigner des gens de lettres a partir du 18ème siècle, il a pris le sens moderne de l'ensemble d'ouvrage portant sur quelque chose ».[1]

في حين يورد قاموس لاروس التعريف الآتي لمصطلح littérature:

« Ensemble des œuvres écrites auxquelles, on reconnaît une finalité esthétique et littéraire qui concerne la littérature qui relève de ses technique et de ses qualité spécifiques »[2].

فـ"هي مجموع المؤلفات المكتوبة ذات الطابع الجمالي . أما الصفة littéraire ، فهي بمعنى كل ما يتعلق بالأدب أو تقنياته أو صفاته الخاصة".- ترجمتنا -

---

1- Le Robert, op.cit , p 1137.
2- Le petit Larousse illustré, op.cit , p 594.

ويبدو لنا أن الأدب من المنظور الغربي هو تلك المؤلفات المكتوبة ، التي تتناول جانبا معينا وتتسم بالحس الجمالي في نقل حقيقة ما تحيط بنا عن طريق الكتابة.

أما حجازي ، فقد ترجم مصطلح littéraire بالأدبي، الذي سنقف على تاريخ ظهوره في ثقافة أمتنا وما رافق ذلك من التطور لدلالته ساعدنا على إدراك معانيه المختزنة. و الملاحظ لكلمة "أدب" يدرك أن أصلها اللغوي هو من " أَدَبَ، أدِب، أَدْباً: صنع مأدبة ، أَدُبَ فلان، أدَباَ: راض نفسه على المحاسن والأدب رياضة النَّفس بالتعليم والَّتهذيب على ما ينبغي والأدب: الجميل من النظم والنثر والأدبي المنسوب للأدب"[1].

فمصطلح أدب مر بمراحل قبل أن يستقر معناه ، فهو قد كان بمعنى الدعوة إلى الطعام ، ثم توسع هذا المعنى ليدل على من يدعو الناس إلى المحامد أو التحلي بالخلق الفاضل، ثم بمعنى التعليم، فالتهذيب ، وفي الأخير بدأت كلمة أدب تستقل ويتضح معناها حتى أصبح علما خاصا بفنون القول والنظم الجيد.

أما مصطلح النقد الأدبي ، فهو جديد لم يرد إلينا إلا في العصر الحديث عن طريق احتكاكنا بالغرب . وهو ترجمة حرفية للمصطلح الغربي critique littéraire الذي هو مجموعة الأساليب المتبعة في الحكم على المؤلفات الأدبية وكشف الغامض منها في ضوء مناهج بحث يختص بها كل ناقد. ولابد أن نشير أن هناك فرقا بين كلمة نقد في معناها القديم ومعناها الحديث والمعاصر، ذلك أن النقد أصبح أوسع دائرة وأكثر شمولا لدائرة الأدب وأكثر اتصالا بالثقافات الأخرى. أما كلمة أدبي، فقد أكسبت المصطلح نوعا من الوضوح والدقة ، وهذا ما يتضح لنا لو قلنا "نقود

[1]- المعجم الوسيط ، مادة أدب ، ص 09- 10 .

أدبية" في صيغة الجمع ، فلولا كلمة أدبية لتبادر لذهن القارئ أننا نقصد النقود بمعناها الحقيقي "الدراهم".

صفحة	الترجمة	المصطلح
143	مصطلح النقد التكويني	Critique génétique

1) دراســـة مصــــطلـــح génétique (critique):

بالنظر إلى حفريات الكلمة الدالة على مصطلح " génétique " نجده يدل على فعل الميلاد و النشأة (Naître)، مثلما يدل امتداده الإغريقي (Genos) على الميلاد (Naissance) أو فعل "التوليد والتناسل " (Engendrer). –ترجمتنا –

Génétique : est emprunté au grec « genêtikos » rattaché à la racine Indoeuropéenne ‘‘ genos’’ « engendrer » et « naitre »[1] .

في حـين يعـرف قامـوس لاروس هذا المصطلح بـ:

Génétique : « adj. : qui concerne les gènes, l'hérédité, la génétique. Critique génétique : étude critique, qui reconstitue l'histoire de l'élaboration d'une œuvre, notamment littéraire à partir de l'interprétation de ses avant- textes ». [2]

[1] - le Robert, op.cit , p 880.
[2] - Le petit Larousse illustré, op.cit , p 461.

فـ "مصطلح génétique له معنى وراثي: أي كل ما يخص الجينات وعلم الوراثة. أما في ميدان النقد الأدبي ، فهو كل دراسة نقدية تعمل على إعادة بناء تاريخ عمل لاسيما الأدبي انطلاقا من تأويل النصوص السابقة له". —ترجمتنا –

أما اصـطـــلاحـــا ، فهـــو بمعـــــنى:

La critique génétique : « a un évident intérêt linguistique, parce qu'elle permet d'observer finement le travail de réécriture, de paraphrase et de correction. Au sens large, la critique génétique n'est pas seulement interne (étude des avant textes), elle est aussi externe (étude des circonstances) présidant à la création d'une œuvre » [1].

"للنقد التكويني اهتمام لساني واضح ، ذلك أنها تمكننا بشكل دقيق من تتبع العمل الأدبي من كتابته إلى إعادة صياغته وحتى تصحيحه ، وبمعنى أوسع ، فإن النقد التكويني لا يهتم فقط بالجانب الداخلي للغة (دراسة ما قبل النصوص) ، ولكنه يهتم كذلك بالجانب الخارجي (أي الظروف التي تتحكم في تأليف الأثر الأدبي" _ ترجمتنا_

ويبدو لنا أن النقد التكويني يسعى إلى تتبع العمل الأدبي منذ البدء في التفكير به، ثم البداية في كتابته ، وماهية المحاولات وكيف كتبت ؟ ويهتم أيضا بإعادة صياغته وتصحيحه، فالنقد التكويني هو تتبع للعمل الأدبي في مراحل تكونه.

2) تحـــليـــل تـــرجـــمـــة المصـــطلـــح :

[1] - JARRETY Michel , op.cit , p 110 .

أما في اللغة العربية ، فنجد أن حجازي قد ترجم هذا المصطلح بالنقد التكويني الذي يعنى برأيه "مصطلح يستخدمه الناقد للإشارة إلى مجال جديد يبحث في تأويل حل الرموز، وإعادة تشكيل النص، في حالة نشأته، من خلال البحث في أسرار صياغته البيانية، وفهم خصوصيته الجمالية على ضوء السيرورة التي أدت إلى دلالته وإلى تحوله مع ثقافته المرجعية وفهم آلية إنتاجه وتوضيح مسار كتابته والعمليات التي تحكمت في ظهوره (النص) من ناحية ومحاولة تنظير بعده التاريخي من ناحية أخرى".[1]

كما أن أحمد مطلوب يقدم تعريفا شاملا وواضحا لمفهوم النقد التكويني " يسعى إلى متابعة العمل الأدبي منذ بدء التفكير به وجمع مادته، ووضع خطوطه العامة، وكتابته، وإعادة كتابته مرة أو أكثر ويأتي ذلك بتحليل الوثيقة المكتوبة بخط المؤلف بغية فهم آلية النص من تحولات الكتابة ذاتها وتوضيح مسار الكاتب والعمليات التي تحكمت في ظهور العمل الأدبي"[2].

ويتضح أن هناك اتفاقا حول مفهوم المصطلح في العربية . أما كلمة تكويني فهي مشتقة من الفعل كوّن كما ورد في لسان العرب "التَّكَوُّنُ: التَّحَرُّكُ ، وَكَوَّنَهُ فَتَكوَّن: أَحْدَثَه فَحَدَثَ وَكَون الشيء: أحدثه والله مُكَوِنِ الأشياء يَخْلُقُها من العَدَمِ إلى الوُجُود" [3]. فالنقد التكويني يتم عبر مراحل، أي أن النتاج الأدبي قبل خروجه إلى التداول يتكون بضم أجزائه.

وقد كان بإمكانه أن يترجم المصطلح بالنقد التوليدي ، وهو ما تدل عليه الكلمة في معناها اللغوي ، ولكن تصبح ترجمة حرفية لا تتناول كل جوانب المفهوم ، ذلك أن التولد يحمل معنى

[1]- حجازي سمير سعيد ، المرجع السابق ، ص 143.

[2]- مطلوب أحمد ، المرجع السابق ، ص 81 .

[3]- ابن منظور لسان العرب، مادة كون، ص 3960 .

النشأة ، ولكن التكون أشمل من ذلك . لقد وفق المترجم في إعطاء المعنى المعادل للمفهوم في العربية و ذلك على المستوى اللغوي و الإصطلاحي ، كما أن النقد التكويني من المصطلحات التي عرفت استقرارا في حقل النقد الأدبي المعاصر ، في حين ارتبطت كلمة توليدي بمدرسة النحو التوليدي Grammaire générative.

الصفحة	الترجمة	المصطلح
143	النقد المعياري	Critique normative

1) دراسة مصطلح (critique) normative:

قبل الشروع في معالجة المصطلح لابد أن نلفت انتباه القارئ إلى أن هذا المصطلح ورد في المدونة بهذا الرسم الخاطئ للمصطلح mormàtive الذي على الأرجح هو خطأ مطبعي، و كتابته الصحيحة هي على النحو الآتي : normative .

أما بالرجوع إلى أصل كلمة normative ، فتجدها مشتقة من اللاتينية norma بمعنى " المثلث القائم الزوايا " ، و هو مصطلح تقني ، استعمل كذلك بمعنى ضابط قاعدة . و قد استخدم استخداما خاصا في حقل الرياضيات (1930) ، وعلم الإجتماع ، و اللسانيات ، و في القانون بمعنى : "القوانين التي يجب أن تتبع "

Norme : « n.f est emprunté au latin norma « équerre » terme technique employé également par image au sens moral de « règle – ligne de conduite », des emplois spécialisés en mathématique (1930) , en sociologie , en linguistique et endroit correspondent à la

double notion de conformité au modèle majoritaire et de règle qu'il convient de suivre »[1] .

أما قاموس لاروس الفرنسي فيعرف المصطلح كالآتي : " المعيار الأساسي الذي يتم الرجوع أليه لإصدار الأحكام الأخلاقية و الجمالية " . – ترجمتنا –

Norme : « critère principe auquel se réfère jugement de valeur moral ou esthétique » [2].

و منه يتضح لنا أن المعيار يستخدم لتحقيق التوحيد مجال ما و يجري اعتماده كمرجعية يستند عليها في إصدار الأحكام على الأشياء .

2) **تحليل ترجمة المصطلح** :

أما بالعودة إلى الساحة النقدية ، فنجد أن الناقد قد ترجم مصطلح critique normative بــ :" نقد معياري و هو الحكم على الأثر الأدبي على ضوء أطر دلالية مشتركة بين جماعة من النقاد ، أو مجموعة من القواعد المحددة يعتمد عليها النقاد كمقياس للرجوع إليها في إصدار الإحكام على الأثر الأدبي و هذه المقاييس و القواعد تتميز بالثبات النسبي و الاستقرار في فترة زمنية محددة[3] " . أما مصطلح معيار، فهو مشتق من العيار أي نموذج متحقق أو متصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء ، فإن المعنى اللغوي و الإصطلاحي يركزا على إتباع قواعد معينة مشتركة و متفق عليها في تقسيم المادة الأدبية ، و هذا المعنى لا يخرج عن المعنى الأصلي للمصطلح .
فالمترجم استطاع أن يجد له مكافئا لغويا في لغتنا عن طريق ترجمته ترجمة حرفيه أوفت بنقل المعنى.

الصفحة	الترجمة	المصطلح

[1] - Le Robert .Op.cit. p 1331.
[2] - Le petit Larousse illustré , op.cit, p 693.
[3]- حجازي سمير سعيد ، المرجع السابق ، ص 143 .

143	نقد النص	Critique Textuele

إن أول ملاحظة يلاحظها القارئ لدى تعامله مع هذا المصطلح هو أنه كان من الأجدر أن يترجم بـ: النقد النصي ← critique textuelle للمحافظة على شكله الأصلي الوارد صفة و موصوفا. وسنحاول الرجوع لأصل الكلمة ومعناها في لغتها الأصلية ، وهذا من أجل التوصل إلى المكافئ الأقرب أثناء الترجمة.

1) دراسة مصطلح **(critique) textuelle** :

يحمل مصطلح critique textuelle ، بهذا التركيب في اللغة الفرنسية ، المفهوم الآتي :

Critique textuelle : ou base critique « qui s'attache à la transmission du texte biblique , vise à reconstituer le texte le plus proche possible de l'original en comparant les manuscrits les uns aux autres »[1].

إن "النقد النصي هو الذي يُعني بحول نصوص الكتاب المقدس بهدف إعادة بناء النص الأقرب إلى النص الأصلي عن طريق المقارنة بين المخطوطات "– ترجمتنا –

فمن الواضح أن هذا المفهوم في الثقافة الغربية يختص بالكتاب المقدس من حيث التأكد من المعلومات التي حرفت أو أضيفت وهو بشكلين : النقد الأعلى الذي يهتم بدراسة كل ما يخص مؤلف الكتاب من الذي يكتب ؟ متى ؟ وما المقصود بكتاباته ؟ أما النقد السفلي ، أو النصي ، فيختص بدراسة نص الكتاب.

2) تحليل ترجمة المصطلح :

[1]- http://www.universdelabible.net/les-traductions-de-la-bible/les-manuscrits-originaux/les-textes-de-base?start=1: vue le 27/03/2014 à 17 : 30.

يقدم حجازي مصطلح "نقد النص "كمقابل ترجمي للمصطلح الأجنبي critique textuelle الذي هو " مصطلح يشير إلى اعتبار الأثر الأدبي نظاما من الدلالات أو نسيجا من التشكيلات ، ينعقد فيه زمن الكاتب وزمن القارئ ويتشابكان معا في الوسط الذي يمثله الكتاب ، ويفسر باللغة باعتبارها أداة وصف واكتشاف في وقت معا "[1].

ونستنتج مما سبق أنه من الناحية اللغوية كان من الأجدر على المترجم أن يترجم المصطلح بالنقد النصي ، أسلم من نقد النص ، لأن نقد النص بالفرنسية هو critique du texte وليس critique textuelle . أما من الناحية المفهومية ، فإن المفهوم المقدم من طرف الناقد بعيد كل البعد عن المفهوم الأجنبي ، فحتى لو تَبَنَّيْنا مصطلح النقد النصي ، فإن المفهوم المعبر عنه يبقى غامضا ، لأنه في حقيقته هو القدرة على تمييز ما هو جيد في النص ، وهذا بعد القيام بتحليل النص حتى يتضح الأصل من الإضافات . إلا أنه وبالرجوع إلى قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر الذي هو للمؤلف نفسه نجد مصطلح critique des textes الذي يترجمه بـ : تحقيق النصوص ويقدم له المفهوم الآتي " إعادة تشكيل نص أصلي لأثر فكري أو أدبي ، أو فلسفي ، بناء على الأدلة المختلفة التي يستمدها الباحث من المخطوطات الأصلية للنص "[2]. ونلاحظ أن هذا المفهوم يتوافق والمفهوم الأجنبي لمصطلح critique textuelle .أما ترجمته التي هي تحقيق النصوص ، فإنه بالعودة إلى أصل هذا المصطلح نجده مشتق ا من الفعل "حَقَّقَ وحَقَّقَ الأَمْرَ : أَثْبَته وصَدَّقَهُ كَلاَمٌ مُحَقَّقٌ مُحْكَم الصَّنْعَةَ رَصِيْن"[3]. فالتحقيق إذا هو العلم بالشيء ومعرفة حقيقته على وجه اليقين . أما اصطلاحا ، فتحقيق النصوص هو الإصطلاح المعاصر" الذي يقصد به بذل عناية خاصة بالمخطوطات حتى يمكن التثبت من استيفائها شرائط معينة ،

---

[1] – حجازي سمير سعيد ، المرجع السابق ، ص 143.

[2] – حجازي سمير سعيد ، **قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر** ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط1 ، 1421هـ-2001م ، ص 33.

[3] – المعجم الوسيط ، مادة حقق ، ص 188.

والكتاب المحقق هو الذي صح عنوانه، واسم مؤلفه ونسبة الكتاب إليه وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه"[1].

يتضح لنا من هذا الطرح أنه لو قمنا بترجمة مصطلح critique textuelle بـ تحقيق النصوص لمنحنا لهذا المصطلح معناه الحقيقي لا من حيث المفهوم اللغوي أو الاصطلاحي ، لأن المصطلح له هويته الخاصة التي تلازمه أثناء نشأته ، ولكن في حال انتقاله من ثقافة إلى أخرى فإنه يكتسي صفات تلك اللغات والتزاماتها . فمصطلح تحقيق النصوص يحمل المعنى المكافئ للمصطلح الأجنبي ، الذي يتوافق والمحيط الثقافي والديني لبيئتنا العربية.

الصفحة	الترجمة	المصطلح
145	تفكيك النص	Déconstruction Des textes

و الواضح أن مصطلح Déconstruction من المصطلحات المتداولة بكثرة في الدراسات النقدية المعاصرة ، وقد حظي في خطابنا النقدي باهتمام واسع ، وهذا ما دفعنا للوقوف على مرجعيته وكيفية تعامل المترجم معه.

1) دراسة مصطلح Déconstruction :

إن مصطلح Déconstruction مركب من :Dé : السابقة التي تعني " النفي أو الإنتهاء " ، أي بمعنى الفعل الدال على النقيض أو الإلغاء . – ترجمتنا –

Dé : « préfixe , qui marque la négation , contraire , et celle-ci aussi indique qu'une action s'effectue en sens inverse ou est annulée »[2].

[1]– هارون عبد السلام ، **تحقيق النصوص ونشرها** ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط7 ، 1418 هـ/1998 م ، ص 33 .

[2] - Le Robert , op.cit , p 555.

و من مصطلح Construction : " المنحدر من اللاتينية « constructio » المشتقة بدورها من « construere »في القرن الثالث عشر ، فعنى " تراكم الطبقات ، و التجميع ، ثم بمعنى " البناء " سنة 1466. كما استعملت في سنة 1530 في النحو بمعنى تركيب جملة". - ترجمتنا –

Construction : n.f (1130) est emprunté au latin « constructio » , formé d'après : construere (XIII^{e}) « entasser par couche , ranger » depuis 1466 , il est employé au sens courant de « batir » introduit aussi au grammaire en 1530 « construire une phrase » [1].

فإذا حاولنا تركيب المصطلح لكان بمعنى " اللابناء أو الهدم " . فمصطلح Déconstruction بهذا التركيب قد استخدم في " 1845 في حقل الفلسفة على يد جاك ديريدا (Jacques Derida) وهذا بغية التحليل النقدي لنظام ما عن طريق تفكيك مكوناته " – ترجمتنا –

Déconstruction (1845) : a pris en philosophie une valeur spéciale avec Jacques derrida pour « analyser critiquement (un système) en défaisant ses éléments » [2].

بينما يقدم قاموس لاروس التعريف الآتي له :

composants à des fins critiques , décomposition analytique »[3]

أي هو " العملية التي يتم بها تفكيك مجموعة متماسكة ومنظمة وتقسيم مكوناتها ، وهذا لغرض نقدي (تفكيك تحليلي) "– ترجمتنا –

فإن المتأمل في المفهوم اللغوي لدى الغربيين " نجده يحمل ، على نحو واضح ، مفهوم الهدم الذي هو تصفية واختزال بمفهومه السلبي. و لعل هذا راجع إلى اقتران مصطلح Construction

[1] – Ibid , P 462.

[2] – Ibid , P 483.

[3] - Le petit Larousse illustré,op.cit. . p291.

بالسابقة Dé التي تلغي فعل البناء وتجعله يحمل معنى الهدم. وهذه الدلالة تقترن في أغلب الأحيان بالأشياء المادية ، ولكن بالتعمق في المستوى الدلالي لهذه الكلمة نجدها تحمل معنى : تفكيك النصوص والخطابات الفكرية وإعادة النظر فيها ، وهذا بحسب مكوناتها للوصول إلى سبر أغواره ا.

2) تحليل ترجمة مصطلح **Déonstruction** :

فلا داعي إلى التطرق لمصطلح Texte ، لأنه من المصطلحات المستقرة في ترجمتها و يقابله في العربية مصطلح نص . أما مصطلح Déconstruction ، فنجد أن المترجم قد جعل من مصطلح التفكيك مقابلا له و يعني بمنظوره " قراءة النص الأدبي قراءة واسعة ، ومتغيرة حسب الانطباع الفردي لا يرتبط بالزمن أو التاريخ الذي يعيشه القارئ ، ووظيفة القارئ ليست اكتشاف النص بل إعادة كتابته على ضوء خواطره الإنشائية الرومانسية "[1].

ف التفكيك هنا يقتصر على قارئ النص ، بحيث إن معنى النص يتحدد وفق المنظور الذي يقيمه قارئ النص ، فهو الوحيد الكفيل بإعادة صياغته في ضوء مفهومه واستيعابه . أما التفكيك لغة ، فهو: مصدر" فكّك وفَّكَ الشَيْء فُكَّ فَكًّا : فصل أجزاءه" [2]، فالمترجم هنا قد وفق في إيراد المكافئ الترجمي في العربية ، وإن كان لا يحمل المعنى الحقيقي للمفهوم الذي هو فصل الأجزاء وإعادة تركيبها ، فالتفكيك هنا أعطى جانب الفصل بين الأشياء دون الضرر بها ، إلا أنه لم يغط معنى إعادة البناء . أما بالعودة إلى الساحة النقدية العربية ، فنجد أن هذا المصطلح من المصطلحات التي أثارت جدلا في تلقيها على شاكلة ما هو موجود في الجدول الآتي :

1 – حجازي سمير سعيد ، المرجع السابق ، ص 145.

2– المعجم الوسيط ، مادة فَكّ ، ص 698 .

الصفحة	المرجع	الترجمة	المصطلح
ص 107 ص 48	دليل الناقد الأدبي[1] الخطيئة والتفكير[2]	تقويض التشريحية	Déconstruction

ولو عدنا إلى مصطلح التشريحية الذي تبناه الغذامي والذي يصرح في كتابه عن صعوبة تبنيه له ، فنجد معناها اللغوي من "شَرَحَ ، شَرْحاً : الشيء بسطه ووسّعه ، و الجُثَّةَ فصل بعضها عن بعض للفحص"[3] والتشريحية : "مصدر صناعي من التشريح : رؤية نقدية تشريحية أي رؤية عميقة تقوم على التحليل والتقصي "[4] . ولا يخرج مصطلح التشريحية عما أتى به مصطلح التفكيكية أي فعل التقطيع والكشف ، و لكن يحمل في ثناياه المعنى العلمي الجراحي الخاص بميدان علم التشريح . أما مصطلح التقويض ، فهو من قوض و"قَوَّضَ البناء نَقَضَهُ من غير هَدْمٍ"[5]. ولعل هذا المفهوم أقرب إلى مفهوم الغربي للتفكيكية ، إلا أن مصطلح التفكيكية هو الذي أثبت رواجه في ساحة التداول.

الصفحة	الترجمة	المصطلح
146	خطاب أدبي	Discours Littéraire

لقد سبق وأن تطرقنا لمصطلح littéraire والآن سنكتفي بمعالجة مصطلح Discours.

[1] – البازغي سعد ، الرويلي ميجان ، **دليل الناقد الأدبي** ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط3 ، 2002، ص 107.

[2] – الغذامي عبد الله ،**الخطيئة و التكفير :من البنيوية إلى التشريحية** ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب، ط6، 2006 ، ص 48.

[3] – المعجم الوسيط ، مادة شرح ، ص477 .

[4] – المعجم في اللغة العربية المعاصرة ، ص 757.

[5] – لسان العرب ، مادة قوض ، ص 3775.

1) دراســـة مصـــطـلــح (Discours (littéraire:

يمتد تأصيل مصطلح Discours إلى اللاتينية « Discoursus » "الذي هو بمعنى " تجري في كل الإتجاهات " قبل أن يحمل معنى " الحديث ، و الحوار أو المقابلة ".أما في ميدان العلوم الإنسانية ، وفي ظل تفوق النموذج اللساني ، فقد أصبح موضوعا للعلم و النقد". -ترجمتنا-

Discours : n. m. est l'emprunte du latin « discoursus » qui signifie « action de parcourir en tous sens » avant de prendre la valeur de « conversation entretien ». Dans les sciences humaines, le discours avec la prééminence du modèle linguistique devient un objet de science et de critique[1].

بينمـا يعرف قامـوس لاروس مصطلح Discours بـ:

Discours : « réalisation concrète, écrite ou orale , de la langue considérée comme un système abstrait . Enoncé supérieur à la phrase , considéré du point de vue de son enchaînement »[2].

بمعنى : "التحقيق الفعلي للغة ، التي هي نظام مجرد ، إما عن طريق الكتابة أو الإلقاء ، وه و ذلك المتلفظ الذي هو أعلى مستوى من الجملة ينظر إليه من حيث التسلسل ".– ترجمتنا-

بينما يذهب قاموس النقد الأدبي إلى تعريف Discours على النحو الآتي : هو " مجموع الجمل المرتبة التي تشكل وحدة متناسقة. وفي هذا المقام يُقصد به تحليل الخطاب ويصبح

---

[1] - Le Robert ,op.cit, P 610.
[2] - Le petit Larousse illustré ,op.cit , P 326.

هنا مرادف" للنص " ، كما قد يحمل معنى الخطاب الشفهي لغرض الإقناع والموجه لفئة معينة . و قد يأخذ مفهوما خاصا كذلك في ميدان السرد واللسانيات"[1].- ترجمتنا -

فإذا تأملنا مفهوم المصطلح هنا وجدناه يتمركز حول محاور لعل أهمها :قد يكون بمعنى المتلفظ أو المكتوب ، وقد يكون بمعنى وحدة توازي أو تفوق الجملة ، ليتوسع معناه ويأخذ معاني عديدة حسب السياق الذي يرد فيه . فهو مصطلح يحمل شحنة دلالية تقبل التأويل في مختلف الحقول المعرفية دون وضع إطار تعريفي محدد له.

2) تحليل ترجمة مصطلح **Discours**:

بالرجوع إلى اللغة العربية نجد الناقد قد اقترح مصطلح "حديث أدبي "كمقابل لمصطلح « Discours littéraire » الذي يعني بحسبه مصطلح ا " يستعمله الناقد للدلالة على اعتبار الأثر أو النص الأدبي ، حديث أو مقال محورها اللغة التي تعد لسان حاله ، وتعد سبب لقوته وسببا في تشكيل عناصر تكوينه وإضفاء كل ما له من دلالة " [2] . و الواضح أن حجازي يعتبر اللغة هي المكون الأساسي للنص التي بها يمكننا أن نعبر عن ظاهرة ما بطريقة متناسقة وذات دلالة معبرة . والحديث في العربية مشتق من "حدّث : أخبر وأعلم ، أجرى حديثمع آخر: بادله الكلام والأخبار وحديث ج أحاديث : تبادل الكلام بين شخصين أو أكثر ، موضوع يدور عليه الكلام "[3] . فالحديث هنا يقتصر على مجرد الكلام بين شخصين ، فترجمة المصطلح بحديث لا يوفي بالمعنى الحقيقي الذي يحمله المصطلح ، لأن الحديث هو مصطلح عام لا يدل على الإختصاص لاسيما و قد ربطه بالأدب ، أي جعله مختصرا بحقل معين . والحديث كلمة تدلّ على تبادل الكلام بغض النظر عن شخصية متلفظه ، بينما لو قلنا حديثأدبيا لخصصناه بحقل الأدب الذي له خصوصياته ورواده . أما بالعودة إلى الفكر العربي النقدي ، فنجد أن مصطلح Discours يقابله مصطلح الخطاب ، وهو من المصطلحات الحديثة التي دخلت حقل الدراسات النقدية . و قد كان تبني هذا المصطلح في الفكر العربي النقدي ناتج عن احتكاكنا بالتيارات

[1] - Dictionnaire de la critique littéraire ,op.cit , P 61 – 62.

[2] – حجازي سمير سعيد ، المرجع السابق ، ص 146 .

[3] – معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 258 – 259.

الغربية ، وسعيا منا لمواكبة التيارات الخاصة على الساحة النقدية . وبالرغم من تعدد المفاهيم التي يطرحها مفهوم الخطاب والتي فرضت تعددا في التعاريف ، إلا أن هذا لم يقف عائقا أمام احتلاله موقعا محوريا في جميع الأبحاث . ومصطلح الخطاب اسم مشتق من مادة (خ–ط–ب) وقد جاء في لسان العرب " الخِطَابُ المخَاطَبَةُ هو مُرَاجَعَةُ الكَلاَمِ وقد خاطبه بالكلام مخَاطَبَة وخِطَابًا و هُما يتخاطبان"[1].أما في معجم اللغة العربية المعاصرة ، فنجده يحمل دلالات مختلفة بحسب السياق الذي يرد فيه منها : "رسالة ، و كلام موجه إلى جماهير ، ومحاورة ، جدال ، كلام"[2].

أما اصطلاحا : فالخطاب هو : " مظهر نحوي مركب من وحدات لغوية ملفوظة أو مكتوبة ، تخضع في تشكيله وفي تكوينه الداخلي لقواعد قابلة للتنميط والتنميق والتعيين مما تجعله خاضعا لشروط الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه أسرديا كان أم شعريا " [3] ، بمعنى أن الخطاب هو عامل تضافر بين عناصره ، فهو كلي وليس وحدات جزئية مفرقة ، وله مجموعة من الخصائص التي تنظمه كما تحدد دلالته ، طبقا للحقل المعرفي الذي ينتمي إليه ، فنجد مثلا : الخطاب السياسي و الخطاب النقدي والخطاب الأدبي . و نستنتج أن المترجم لو قام بترجمة المصطلح بخطاب لأوفى بالمعنى المترجي ، ذلك أن الخطاب يحمل معنى حديثويخضع للتخصص الذ ي

ينتمي إليه . فـ Discours littéraire هو خطاب أدبي ، أي خاص بميدان الأدب الذي يستلزم بشروطه ، فالأدب أرقى من أن يقال عليه حديث.

المصطلح	الترجمة	الصفحة
Dynamique	حيوي (دينامي)	146

[1] – لسان العرب ، مادة (خ–ط–ب) ، ص 1194.

[2]– المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 396.

[3]–خلادي عبد الرحيم ، في الخطاب و تحليل الخطاب ، موقع : الحوار المتمدن تم تصفح الموقع بتاريخ: 2014/04/12 على الساعة: 14:30 ، http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=212025

1) دراســة مصطـــلـــح :**dynamique**

تشير كلمة « dynamique » في أصلها الإغريقي إلى القوة ، فهي مشتقة من « dunamikos » التي تعني "قوي و فعال " .كما اشتق منها لفظ « dunamis » الذي استخدم في سياقات متعددة ، بينما استعملت صفة هذا الفعل لأول مرة في ميدان الميكانيك و حملت معنى منافيا للثبات و السكون .أما في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، فقد دخلت هذه الكلمة حقل العلوم الإجتماعية للتعبير عن الجانب المتغير للحياة (التطور) " . – ترجمتنا –

Dynamique : « adj et n.f est emprunté (1692) au grec « dunamikos » :« puissant, efficace » dérivé tardif de dunamis : « force ». Dunamis est employé avec nombreux sens particuliers. Dynamique est relevé pour la première fois en mécanique, il s'oppose à statique .Au milieu de XIX^{e,} il qualifie la sociologie (mot nouveau) qui étudie la vie en mouvement, le progrès ».[1]

أما قاموس لاروس الفرنسي ، فنجده يعرف المصطلح بدلالات مختلفة ، منها ما يتعلق بحقل "الميكانيك الذي يدرس العلاقة بين القوى و الحركات الناتجة عن هذه الأخيرة . أمّا في ميدان علم النفس ، فيعبر عنه بدينامية الجماعة ، و هي مجموع القوانين التجريبية التي تحكم سلوك مجموعة محددة ، و هذا استنادا إلى ملاحظة وجود نظام التكافل بين أعضائها . كما يحمل هذا المصطلح معنى تغير الحياة الإجتماعية و تطورها ، و هوخاص بميدان علم الإجتماع" . – ترجمتنا–

[1] -Le Robert , op.cit, p 638.

Dynamique : « partie de la mécanique qui étudie les relations entre les forces et les mouvements qu'elles produisent et en Psychologie : dynamique de groupe : « ensemble des lois qui régissent le comportement d'un groupe défini fondées sur un système d'interdépendance entre les membres du groupe ». En sociologie partie qui étudie les changements dans l'évolution des faits sociaux » .[1]

و يتضح مما سبق أن مصطلح dynamique في أصله الغربي يحمل شحنات دلالية مختلفة ، فقد كان في بادئ الأمر يختص بحقل الميكانيك للتعبير عن حركة القوة ، ثم توسع هذا المعنى ليمتد إلى ميدان علم النفس ، فيأخذ معنى القوى الفردية أو الجماعية التي تتفاعل بطريقة حيوية فيما بينها ، و هذا بشكل توافقي أو اعتراضي . أما في ميدان علم الإجتماع ، فهو يعبر عن حركة التطور الحاصل داخل هذا المجتمع.

و بعد الوقوف على دلالة هذا المصطلح في بيئته الأصلية ، سرقف على معناه في ثقافتنا العربية ، فكيف انتقل إلى ميدان النقد الأدبي المعاصر؟

2) تحليل ترجمة المصطلح :

بالرجوع إلى كتاب مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر، نجد أن حجازي قد ترجم المصطلح بـ: حيوي (دينامي) الذي هو " الحركة والتغير ، و عدم الثبات ، فدينامية البنية مثلا تعني تحولها خلال الزمن ، فبنية الأثر عند جولدمان بنية دينامية متغيرة ، ترتبط _بتغير الظروف الموضوعية المحيطة بالأثر" [2]. فالمفهوم المقدم من طرف المترجم يركز هو الأخر على فعل الحركة و التجديد ، لأن بنية الأثر و ما يطرأ عليها من تغيير محكوم بالظروف المحيطة بها . فالعمل الأدبي

[1]- Le petit Larousse illustré, op.cit , p 341.

[2]- حجازي سمير سعيد ، المرجع السابق ، ص 146 .

ما هو إلا انعكاس للظروف المحيطة به التي هي في حركية مستمرة . أما لفظ حيوي ، فهو مشتق من "حيي ، حياة كان ذا نماء و هو اسم منسوب إلى حي ذو أهمية ضرورة ، تغيير" [1]. و يتضح أن مصطلح حيوي يحمل في ثناياه معنى الحركة و عدم الثبات ، أي التغيير ، و هذا ما يحمله المعنى الإصطلاحي. فقد ترجم المصطلح ترجمة حرفية مستخدما آلية المجاز ، لأنه استعار هذا اللفظ من حقل الميكانيك إلى النقد للتعبير عن تغيير بنية الأثر التي تتسم بالتجديد و عدم السكون ، ولكنه أضاف مصطلح دينامي الذي هو اقتراض حرفي. و هذا ما نجده كذلك في قاموس المنهل الذي ترجم المصطلح Dynamique بــ :" دينامي ، دينامكي ، تحريكي " [2] باقتراضه اقتراضا حرفيا . فمصطلح دينامكي و دينامي هو الرسم الحرفي للمصطلح الأجنبي ، في حين لفظ تحريكي هو من "حرُك حركا و حركة خرج عن سكونه" [3] . و هذا المصطلح قد تبناه كذلك المسدي الذي ترجم المصطلح بحركية [4]، أي بمعنى الشيء المتميز بفعالية مستمرة أو تغير مستمر. و لعل مصطلح الحركية هو برأينا الأكثر شمولا للمعنى و الأنسب من حيث الترجمة من حيوي الحامل لمعنى الحياة، أي معنى النمو . فالإنسان في حياته يمر بمراحل (من الخلق إلى الموت) ، أي لا يبقى ساكنا ، و لكن بمجرد بلوغه مرحلة الموت ، أي السكون التام ، فإن كل الأشياء ستذهب (الزوال) ، وهذا ما يتنافى مع أصل الكلمة ، لأن الثبات الذي هو نقيض الحركة فيه استقرار و حفاظ على تلك الحالة . غير أننا نجد مصطلح "دينامي" هو الذي فرض وجوده على ساحة التداول ، و هذا ما جعل الناقد يضيفه . فالمصطلح الشائع أحسن من صحيح مهجور .

---

[1] – المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 357.

[2] – ادريس سهيل ، **المنهل**: **قاموس فرنسي– عربي** ، درا الآداب ،بيروت ، ط 33 ، ص 426.

[3] – المعجم الوسيط ، مادة حرك ، ص421.

[4] – المسدي عبد السلام ، الأسلوب و الأسلوبية ، ص 218.

الصفحة	الترجمة	المصطلح
148	تأويل	Herméneutique

1) دراسة مصطلح herméneutique :

لقد ورد المصطلح في المدونة بهذا الرسم الحرفي herménéutique ، و على الأرجح هو الخطأ مطبعي .و إذا نظرنا إلى المادة اللغوية الأولى التي تشكل منها نجدها "ترجع إلى اللغة اليونانية (1777) hermêneutikê الذي هو " فن التأويل و الإفهام " المأخوذ من الفعل hermêneuein ، يعني " أوّل وشرح ". أما في سنة 1803 فإن المصطلح صار يعني تأويل الكتاب المقدس والنصوص المقدسة . و في القرن العشرين ، وبالأخص في ميدان السميائيات ، أصبح يدل على " نظام تأويل لسلسلة من العلامات . أما في العصر الحديث ، فقد تطور بفضل أعمال هيسرل في فرنسا على يد ريكور الذي يركز على تعدد المعنى واختلافه" – ترجمتنا–

Herméneutique : « adj et n.f. emprunté (1777) au grec hermêneutikê « art d'interpréter , de faire comprendre » du verbe hermêneuein « interpréter , expliquer » , en 1803 , signifié l'interprétation de la bible , des textes sacrés . Au XX^e^, le mot signifie spécialement dans le contexte de la sémiologie « système d'interprétation d'une séquences de signes, herméneutique moderne, développée après les travaux du Husserl , en français du Ricoeur , insiste sur la divergence et la multiplication des sens »[1].

بينـــما يورد قامـــوس لاروس التعـــريف الآتي :

---

[1] – Le Robert , op.cit , P956.

« Théorie de l’interprétation des signes comme éléments symboliques d’une culture et en exégèse biblique , ensemble des règles permettant de déterminer tout à la fois le sens littéral de l’écriture et son sens existentiel ».[1]

أي هي "نظرية تأويل العلامات كوحدة دالة على ثقافة ما ، وفي تفسير الكتاب المقدس ، فهي مجموع القواعد التي تقود إلى تحديد المعنى الحرفي للكتابة وكذا المعنى الفعلي لها" .- ترجمتنا-

في حين يقدم قاموس النقد الأدبي التعريف الآتي لمصطلح herméneutique: "التأويلية هي فن تأويل العلامات الناتج عن الفكر الهيدغري ، أو بالمعنى الأدق هي نظرية تأويل النصوص الأدبية و تفسيرها ، و قد انبثقت عن تفسير الكتاب المقدس و تبحث في المعنى الخفي للنصوص ، فهي لا تركز على هيكلة النص وإنما على معناه".- ترجمتنا –

Herméneutique : « Art de l’interprétation des signes ». Cette réflexion philosophique issue de la pensée d’Heidegger, au sens strict herméneutique désigne une méthode d’interprétation de texte littéraire. Issue de l’exégèse biblique qui recherche le sens caché du texte. Au delà de l’examen des structures (elle cherche le sens). [2]

إن المتأمل في مصطلح herméneutique هنا يجده يرتبط بصورة لافتة بالأصول الدينية و الفلسفية ، ذلك أنه استعمل في اللاهوتية ، غير أن هذا المفهوم اتسع تدريجيا، ليشمل ميادين أخرى ، كالعلوم الإنسانية والنقد الأدبي ، و بمعناه تأويل ما يحمله النص من رموز ، لأن اللغة تقوم بوظيفتين الأولى تعبيرية والثانية رمزية ، أي المعنى الحقيقي الذي تحمله اللغة.

---

[1] – Le petit Larousse illustré, op.cit , P 498.

[2] – Dictionnaire de la critique littéraire , op.cit , P 91.

2) تحليل ترجمة مصطلح :

يقترح سمير حجازي مصطلح التأويل كمقابل لمصطلح herméneutique الذي هو " مفهوم يشير إلى تفسيرات الإشارات النصية ، باعتبارها عناصر رمزية معبرة عن النص وعن الحضارة التي نشأ أو ظهر فيها وهذا المفهوم شائع في بحوث ودراسات النقاد والباحثين الذين يعمدون في أعمالهم على نظرية التلقي والقراءة المفتوحة " [1]. فالمصطلح حسب الناقد يقوم هو الآخر على مفهوم تفسير الإشارات التي يحملها النص ، باعتبارها رموزا ذات دلالة تعبر عن الواقع والعوامل المتحكمة في إنشاء النص . أما مصطلح تأويل ، فهو مأخوذ من (أوّل) وهو : بمعنى " الأَوْلُ : الرُّجُوعُ آلَ الشَّيْءُ يَؤُوْلُ أَوْلًا وم آلًا: رَجَعَ وأَوَّلَ إليه الشَّيْء رَجَعَه وأَوَّلَ الكلام وتأوَّله :دَبَّرَهُ وقَدَّرَه وفَسَّره "[2]ويتضح أن المترجم قد نقل المصطلح إلى ثقافات هـ نقلا حرفيا ، أي ترجمة حرفية كانت وفية للمعنى ، إلا أنه وبالرجوع إلى الساحة النقدية العربية نجد أن لهذا المصطلح مقابلات أخرى منها :

المصطلح	الترجمة	المرجع	الصفحة
Herméneutique	التفسير أو الهرمونيوطيقا	المصطلحات الأدبية الحديثة[3]	الفصل الثامن
	الهيرومنطقية	الأدب وخطاب النقد[4]	147
	الهيرومنوتيكية	معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة[5]	225 - 224

1- حجازي سمير سعيد ، المرجع السابق ، ص 148.

2- لسان العرب ، مادة أول ، ص172.

3- عناني محمد ، المصطلحات الأدبية الحديثة ، الفصل الثامن.

4- المسدي عبد السلام ، الأدب وخطاب النقد ، ص 147.

5- علوش سعيد ، المرجع السابق ، ص 224 ، 225.

فإذا قمنا بتحليل الترجمات الواردة في الجدول نجد أنها اقترضت هذا المصطلح اقتراضا حرفيا بشيء من الإختلاف في الحروف ، فهناك من ترجم حرف T الفرنسي بـ " ت " وهناك من نقله بـ " ط " ، إلا أن محمد عناني يضيف مصطلح التفسيرية الذي هو توضيح الشيء ، وهو المعنى نفسه الذي يحمله مصطلح التأويل الشامل للمعنى ، إذ يضم بين ثناياه معنى التفسير .ولعل أغلبية النقاد العرب قد اتجهوا إلى تبني المصطلح المقترض الهيرومنطقية ، بالرغم من أنه يتنافى وخصائص اللغة العربية التي هي لغة اشتقاقية ، بغرض تفادي التداخل الذي يطرحه مصطلح التأويل ، لأن مصطلح التأويل interprétation يحمل معنى الترجمة ، ذلك أننا لو حاولنا ترجمة المصطلح من العربية إلى الفرنسية لترجمناه مباشرة بـ interprétation التي هي الترجمة أو نظرية للترجمة.أما عند قولنا الهيرومنطقية ، فإننا سنفهم مباشرة أننا نقصد معنى تأويل النصوص ، في إطار هذه النظرية لا غير، ولكن يمكننا أن نعتمد مصطلح التأويل كمقابل للهيرومنطقية بشيء من الإضافة كأن نقول " فن التأويل " ، وهذا لغرض التوضيح.

الصفحة	الترجمة	المصطلح
149	تقليد	imitation

1) دراسة مصطلح imitation:

يرجع القاموس التأثيلي جذور كلمة imitation إلى اللاتينية imitatio التي هي بمعنى "نسخة"، و قد استعملت في سنة 1543 في مجال الأدب بمعنى "اتخاذ رواية ما كنموذج".

Imitation : « est emprunté (1236) (imitacion 1488, ymitation) au dérivé latin imitatio « copie ». S'emploie dans le domaine de la littérature (1543) pour action, fait de prendre une œuvre pour modèle » .[1]

1- Le Robert, op.cit , p 998.

بينما يقترح قاموس لاروس التعريف الآتي لمصطلح imitation:

Imitation : « action d'imiter qqn ou d'évoquer qqch. A l'imitation de sur modèle, action de produire artificiellement une matière, un objet, ou de faire une copie d'un objet de valeur ».[1]

أي هي "فعل تقليد شخص ما أو استحضار شيء ما، على نموذج ، أو هي إنتاج اصطناعي لمادة أو هي الإستنساخ من شيء ذي قيمة". – ترجمتنا –

ويتضح لنا مما سبق أن المعنى هنا يجعل من التقليد اتخاذ الشيء نموذجا يقتدى به ، أو هي تشكيل شيء ما على نمط أو منوال شيء أخر.

2) تحليل ترجمة مصطلح imitation :

أما في اللغة العربية ، فنجد سمير حجازي قد ترجم هذا المصطلح بـ " تقليد" الذي هو "سلوك أو تصرف، يقوم به شخص من أجل إعادة فكر أو سلوك أو مشهد عن طريق الأداء الذي يعتمد على الفعل الواعي أو الغير الواعي". [2]و لا نرى أن المفهوم المقدم من طرف المترجم يختلف عن المعنى الأصلي للمصطلح ، لأن كلاهما يعتبر التقليد إعادة لسلوك عن طريق أداء المشهد نفسه ، إلا أنه ربط هذا المفهوم بالوعي واللاوعي ، أي بالجانب النفسي للشخص ، ولعله يقصد التصرفات اللاإرادية التي يقوم بها الفرد وهو فاقد للوعي على سبيل المثال: الكلام أثناء النوم، فهو إعادة تمثيل لأحداث جرت في حالة الوعي.فالمترجم قد ترجم المصطلح ترجمة حرفية في السياق اللغوي ذاته، و قد ورد في المعجم الأدبي مفهوم التقليد على النحو التالي: "اتخاذ أثر فني نموذجا والنسج على منواله، إما من حيث المضمون، وإما من حيث الأسلوب وإما من حيث الاثنين معا"[3] والتقليد مشتق من "قلد، يقلد، تقليدا، فهو مقلد والمفعول مقلد وقلد فلان أتبعه

---

[1]- Le petit Larousse illustré, op.cit , p 520.

[2]– حجازي سمير سعيد، المرجع السابق، ص149.

[3]– جبور عبد النور ، المعجم الأدبي، دار الملايين للطباعة والنشر، بيروت ، ط2، 1989، ص76.

فيما يقول أو يفعل من غير تأمل ولا دليل ما كان واقتدى به"[1].و قد وفق المترجم في نقل المعنى بما يتوافق ولغتنا ، لأن معنى التقليد في العربية يحمل الدلالة نفسها التي يحملها المصطلح الأجنبي ، أي أنها ترجمة حرفية أوفت بالمعنى المراد إيصاله .ونجد مصطلح التقليد بكثرة في ميدان الشريعة الإسلامية الذي هو بمعنى إتباع الإنسان غيره فيما يقول أو يفعل معتقدا الحقيقة فيه، من غير نظر وتأمل في الدليل وهو بعدة أنواع. وعليه ، فإن التقليد لا يخرج عن فعل إتباع الغير في أفعالهم وسلوكياتهم. إلا أنه ، في هذا المقام كان الأجدر بنا أن نقول محاكاة بدل تقليد لأن ، التقليد هنا بمعناه الايجابي لا السلبي .

الصفحة	الترجمة	المصطلح
150	قراءة مضمرة	implicite

1) **دراســة مصـــطلـــــح** implicite :

بالعودة إلى أصل مصطلح implicite نجده مشتقا من اللاتينية implicitus التي هي بمعنى : " يشتمل و ينطوي " ، أو ما يفهم ضمنيا . و قد استخدم هذا المصطلح لأول مرة في سياق ديني للتعبير ، ثم استعمل بمعنى معقد (15429) و غامض (1671) .أما في سنة 1690 ، فقد أصبح بمعنى : ما لم يتم التعبير عنه رسميا أو ما هو متضمن في حدث أو قضية، وهذا هو المعنى الشائع الآن و المستعمل في حقول عديدة ، و يستخدم هذا المصطلح كنقيض لمصطلح "الصريح" .

Implicite : « adj. et n.m est un emprunt (1488) au latin implicitus « enveloppé » , d'où « sous- entendu » .le mot apparaît en premier lieu dans un contexte religieux . il est attesté ensuite aux sens de

[1]- المعجم في اللغة العربية المعاصرة ، ص1179.

« compliqué » (1549) ; « obscur » (1671) qui ont disparu , puis s'applique (1690 , Furetière) à ce qui , sans être formellement exprimé est virtuellement contenu dans un fait une proposition aujourd'hui seul vivant viennent des emploies spécialisés le mot s'oppose à explicite »[1].

في حـــين نجـــد قامـــوس لاروس يقدم التعـــريف الآتي :

Implicite : « qui est contenu dans une proposition sans être exprimé en termes précis , formels , sous - entendus »[2] .

أي "الكلام المتضمن في جملة دون ما يتم الإفصاح عنه بعبارات رسمية دقيقة ، و لكن مضمرة " .

–ترجمتنا –

أما اصطلاحا ، فنجد أ.كربرات أوريكشيوني (A. kerbrat-Orecchioni) تعرف المعنى الضمني كالآتي : هو الذي لا يمثل عادة موضوع القول ،في حين يمثل المصرح عادة الموضوع، و لكن قد يمثل في بعض أساليب الخطاب الموضوع الأساسي للقول .و هو نوعان : المفترضات (présupposés) و المضمرات (sous – entendus)[3].

و نخلص مما سبق إلى أن هذه التعاريف تتفق حول نقطة مفادها أن المعنى الضمني هو الذي لم يصرح به مباشرة ، و إنما هو مضمر بين السطور . أما المعنى المستنبط ، فهو بيد القارئ الذي يستشفه من قراءته للنص.

---

[1] - Le Robert , Op.cit , p 1003.

[2] - Le petit Larousse illustré , Op.cit , p 523.

[3] - ينظر : محمدي بوزينة فائزة ، **المعنى الضمني / l'implicite في الترجمة الأدبية** ، رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر ، 2006/2005 ، ص 24.و ينظر :

Dictionnaire lexique des termes littéraire, op.cit, p 223.

2) **تحليل ترجمة المصطلح** :

يترجم حجازي مصطلح implicite الفرنسي بـ : قراءة مضمرة وتعني : مفهوما "يستخدمه الناقد للدلالة على إبراز جانب غامض في النص فهو (النص) يتضمن عناصر و أشياء لم يستطع أحد أن يراها نظرا لأنه يعتمد في بنائه على الزمن و يحدث القارئ عن الإجتماعي و التاريخي من خلال ما قد يبدو جماليا أو روحيا أو أخلاقيا فترة تاريخية محددة" [1] ، أي أن معنى النص يبنى بالطريقة نفسها للقراء ، و لكن الإختلاف يكمن في فهمه من قارئ إلى آخر ، و هذا راجع إلى إختلاف العلاقة التي ينشئها هذا القارئ مع النص عن تلك التي ينشئها القارئ الآخر مع النص نفسه . فلكل قارئ انفعال خاص مع النص ، بالرغم من أنه يسلك القراءة نفسها التي يفرضها النص على جميع القراء. فحجازي يجعل من تفسير قصدية الكاتب بيد الناقد لا القارئ ، و بالتأمل في ترجمة هذا المصطلح نجد أن المترجم قد أورد مصطلح "مضمر" مقابلا للمصطلح الأجنبي implicite و المشتق من" ضَمَر ، ضمُر و يضمر الشيء: أخفاه و يقال أضمر في نفسه أمرا :عزم عليه بقلبه و الضّمرُ :الخفي أو المحمي" [2]، و منه المعنى اللغوي الذي يحمله مصطلح الإضمار، أي الخفي الذي لم يتم التصريح به ، و هذا ما يتوافق و المعنى الأصلي للمصطلح الأجنبي ، إلا أننا نجده قد أضاف مصطلح قراءة الذي لا نجد له مقابلا في اللغة الفرنسية و هو lecture . فكلمة قراءة هنا كلمة زائدة أثقلت المعنى حتى و لو اعتبرنا هذا من باب التوضيح ، فإن المعنى الضمني لا يتم اكتشافه إلا بعد القراءة ، و هذا شيء بديهي . فالتقنية التي استعملها في الترجمة هي التفسير و الشرح باسم و صفة .

ولكن بالعودة إلى الساحة النقدية نجد مصطلح القارئ الضمني (lecteur implicite)، فالحديث عن القارئ الضمني يستدعي الحديث عن نظرية التلقي التي نشأ في حضنها و التي

1- حجازي سمير سعيد ، المرجع السابق ، ص 150.

2- المعجم الوسيط، مادة ضمر، ص 543.

نقلت السلطة من المؤلف لتضعها بيد القارئ ، ليصبح هو الآخر منتجا للنص حسب وجهة نظره و تأويله .في حين نجد أن هذا المصطلح قد ترجم بمقابلات أخرى هي :

الصفحة	المرجع	الترجمة	المصطلح
223	الأسلوب و الأسلوبية [1]	ضمني	implicite
139	المصطلحات الأدبية المعاصرة	ضمني	

و بالرجوع إلى أصل الكلمة في القواميس العربية ، نجدها بمعنى: "الجزء غير الظاهر من التعبير، (في الجملة أو الخطاب) معارضا بذلك مصطلح (المباشرة) ، المكون للجزء الظاهر" [2] .
و الضمني مشتق من "ضَمِنَ ضَمَنًا ضَمَانَةً و تَضَمَّنَ الوِعاءَ و نَحوَهُ الشيء : احتواه و اشتمل عليه و العبارة بمعنى : و التضمين منها : ايقاع لفظ موقع غيره و معاملته ليتضمنه معناه و اشتماله عليه" [3] .و نجد أن هذا المصطلح هو الآخر قد ألم بالمعنى الأصلي للمصطلح ، و هو الإحتواء و عدم الإفصاح ، إضافة إلى كونه المصطلح الأكثر تداولا و استعمالا كمقابل للمصطلح الفرنسي.

الصفحة	الترجمة	المصطلح
154	مصدر النقد الأدبي	Origine de la critique

1) دراسة مصطلح **origine de la (critique)** :

[1] - المسدي عبد السلام . الأسلوب و الأسلوبية ، ص 223.
[2] – علوش سعيد ،المرجع السابق ، ص 139.
[3] – المعجم الوسيط ، مادة ضمن ، 544.

يرجع أصل كلمة origine إلى اللاتينية originem المشتقة من origo بمعني "مصدر، وميلاد، و منشأ". – ترجمتنا –

Origine : est emprunté (1470) au latin « originem » accusatif de origo - inis « source , provenance, naissance »[1]

أما قاموس لاروس ، فيقدم التعريف الآتي:

L'origine : « commencement de l'existence de qqch , ce qui provoque l'apparition de quelque chose, source, cause »[2].

أي :" البداية الفعلية لشيء ما، أو الذي يتسبب في ظهور شيء ما، مصدر و سبب".

-ترجمتنا –

فهذان المعنيان متقاربان إلى حد كبير، فكلاهما يعبر عن النشأة أي البداية الأولى ، أو ما يتسبب في ظهور شيء ما.

2) **تحليل ترجمة مصطلح origine de la critique** :

أما في اللغة العربية ، فنجد سمير حجازي يترجم المصطلح بـ " مصدر النقد الأدبي" الذي يعني بحسبه "مصطلح يشير إلى المنابع الأولى للنقد التي تتمثل في مؤلفات أفلاطون، أرسطو، دانتي، مونتسكيه ومدام دي ستيل سانت بيف ولانسون"[3] . فلو دققنا في ترجمة المصطلح لوجدنا مصطلح "أدبي" زائدة عما يقابلها في المصطلح الفرنسي .فالمترجم هنا ترجم المصطلح بشيء من الزيادة وهذا ما يسمى تثميرا ، ويستعمل هذا لغرض التوضيح . أما مصطلح مصدر، فهو من

[1] - Le Robert , Op.cit , p 1383.
[2] - Le petit Larousse illustré, Op.cit , 720.

3- حجازي سمير سعيد، المرجع السابق، ص154.

الفعل " صَدَرَ الأَمْر، صَدْرًا وصُدُورًا: وَقَعَ وتَقَرَر ، وصَدَرَ الشيء عن غيره نَشَأ والمِصْدَرُ ما يصدر عنه الشيء".[1] و نستنتج من ذلك أن مصطلح "مصدر" يحمل في ثناياه معنى المنابع التي يستمد منها الشيء .فالمترجم هنا ترجم المصطلح ترجمة حرفية ، إلا أننا ألفنا أن كلمة مصدر تقابل المصطلح الأجنبي source وليس origine ، و أن هذا الأخير يترجم غالبا بـ" أصل" . وبالرجوع إلى معجم الوسيط نجده بمعنى: " أَصَلَ الشيء. أصْلًا: استقصى بحثه حتى عرف أصله وأَصْلُ الشيء: أساسه الذي يقوم عليه ومنشؤه الذي ينبت منه وأصول العلوم: قواعدها التي تبنى عليها الأحكام"[2] .

والواضح أن ترجمة المصطلح بأصل النقد الأدبي يحيلنا مباشرة على المنابع الأولى التي استمد منها النقد وقام على أساسها. وقد يكون معنى "مصدر" جزءا من الأصل، لأن الأصل أشمل من ذلك.

[1]- المعجم الوسيط، مادة صدر، ص509-510.

[2]- المرجع نفسه ، مادة أصل، ص 20.

خاتمة

إن المتأمل في المصطلحات النقدية العربية يدرك ظاهرة التعدد المصطلحي مقابل المصطلح الأجنبي الواحد ، ما يجعل متلقي المصطلحات في حيرة من أمرهم ، فلا يعرفون بأي مصطلح يأخذون . و يرجع هذا إلى غياب المصادر الموحدة في وضع المصطلح ، فينشأ عن ذلك التعدد و التباين المصطلحيين . فبالرغم من الجهود المبذولة في نشر المصطلحات العلمية و المتخصصة و توحيدها من قبل المجامع اللغوية ، إلا أن ما تنتجه هذه الهيئات العلمية من مصطلحات ظل حبيس المعاجم المتخصصة ، ممّا يجعل استعمالها يقتصر على مجموعة من العلماء و الباحثين . و من بحثنا هذا خلصنا إلى أن تتعدد المصطلحات النقدية العربية و تباينها لا يلقى على عاتق الترجمة فحسب ، و إنما هو نتيجة تضافر عدة أسباب لعل أهمها :

أ) **من الناحية النظرية :**

- تعدد المؤسسات التي تضطلع بوضع المصطلحات العربية كالمجامع اللغوية و العلمية و الجامعات و لجان الترجمة و التعريب .
- غياب وسائل النشر المصطلحي الفعالة .
- غياب التنسيق بين واضعي المصطلح.
- تأخر العناية بالمصطلح النقدي
- التعصب لفكر خاص يرفض و يلغي الطرف الآخر ، أي تبني كل ناقد للمصطلح معين وفق منهجه و ميله حتى لو لم يكن سليما من حيث الصياغة .
- الاختلاف في منهجيات وضع المصطلحات بمعنى وسائل توليد المصطلحات ، ومن هذا المنطلق نجد من يصوغ المصطلح العربي مترجماً معناه ، وهناك من يعربه ، أي ينقله بلفظه الأجنبي مع إخضاعه للوزن والنطق العربيين ، ويضع آخرون المصطلح باعتماد الاشتقاق أو التوليد أو النحت ، ويرجع آخرون للتراث العربي قصد إحياء ما فيه من مصطلحات.

ب) من الناحية التطبيقية :

- ازدواج المصطلح و غموضه في اللغة الأصل ، وهذا ما نج دهـ في مصطلح " الصورة" و مصطلح aliénation الذي يعاني من ميوعة دلالية في أصله اللغوي .
- إغفال التراث العلمي العربي ، و هذا ما نلتمسه من ترجمة مصطلح contexte ، فقد كان من الأجدر أن يُترجم بـ: مقام بدلا من سياق ، و مصطلح imitation المترجم بتقليد بدلا من محاكاة . و نستنج هنا شيوع و تداول مصطلحات دخيلة رغم وجود مصطلحات عربية تفي بالغرض .
- غلبة الترجمة و التعريب على الساحة النقدية التي فاقت عمليات التنظير و التطبيق و التأليف النقدي.
- تعدد الترجمات للمصطلح الواحد ، أي الترادف . فقد كان من الصعب في حالات كثيرة اختيار مصطلح عربي محدد على حساب المترادفات الواردة الأخرى خاصة عند التعامل مع مصطلحات أقرها الإستعمال ، بينما توجد مصطلحات عربية بسيطة و ملائمة للتعبير عن المعنى : كمصطلح déconstruction الذي ترجم بـــ : التفكيكية و التشريحية و التقويضية و مصطلح communication الذي ترجم بـــ: اتصال ، و تواصل، و إبلاغ .كما استخدم المترجم تقنية الترجمة الشارحة بإضافة مصطلحات لا نجد لها مقابل في النص الأصلي implicite الذي ترجمه بـــ : قراءة مضمرة . و تجدر الإشارة إلا أن ترجمة المصطلحات النقدية ليس بالأمر اليسير ، فهي من أصعب الترجمات، إذ توصلنا في بحثنا هذا إلى أن ترجمة المصلحات النقدية هي ترجمة علمية ممكنة ، لها شروطها التي تجعل منها عملا ناجعا ، يؤتي أكله و يجنب المتلقي لبس اختيار المصطلح أمام هذا الزخم الهائل من المترادفات التي تتنافى و شروط المصطلح المتخصص ، فعلى مترجم المصطلحات النقدية أن يجمع بين الإختصاص العلمي و التمكن اللغوي . أما

الإختصاص ، فيتطلب الإلمام التام باللغة النقدية ، أي أن يكون له علم واسع بأصول هذا العلم و مناهجه و أساليبه حتى تكون له القدرة على الفهم و الإفهام . كما يجب على الناقد أن يكون على دراية بأصول علم الترجمة و آلياتها و مبادئها و تقنياتها لمواكبة متطلبات النص المترجم . في حين أن التمكن اللغوي أو ما يسمى "الإزدواج اللغوي"، يتيح معرفة اللغتين المنقول منها و المنقول إليها ، أي الإلمام بخباياهما و مقتضياتهما و الثقافة و البيئة المحيطة بنشأة المفاهيم ضمنهما .و قد لا تتوفر كل هذه الشروط في شخص واحد ، و لكن على مترجم المصطلحات النقدية ألّا يكون لغويا فقط حاملا لمخزون واسع من ثقافة فقه اللغة، و لا يكون لسانيا يوقف همه على اللسانيات العامة منها و التطبيقية ، أو مترجما متضلعا و مدركا لخبايا اللغات الأجنبية أو حتى مصطلحيا، بحيث يتضح لنا أن الترجمة النقدية هي ثمرة عمل جماعي متكامل من أجل التوصل إلى ترجمة صحيحة و دقيقة تُشبع حاجة المتلقي .

ومادامت أسباب تعدد المصطلح النقدي موجودة ، فلا مندوحة من الأخذ بالحلول الناجعة لتفادي هذه الإشكاليات و تحقيق التوحيد المعياري للمصطلحات . و قد حان الأوان لرفع شعار " **نحو معجم و فكر نقدي عربي موحد** ". و لبلوغ هذا لابد من مراعاة التوصيات الآتية:

- إسناد مهمة نقل المصطلحات إلى هيئات علمية مختصة مكونة من ثلة من المختصين في حقل (علم المصطلح ، وعلوم اللغة ، و الترجمة ،و النقد).
- العمل المتناسق و المنتظم و المتفرغ بين المجامع اللغوية و مكتب التنسيق و التعريب و إنشاء هيئات حكومية في كل بلد تسهر على التطبيق الصارم للتعليمات الصادرة عنها.
- استخدام المصطلحات المعربة بدلا من الأجنبية .

- جرد عام للكتب المؤلفة و المترجمة في حقل النقد و الوقوف على المصطلحات التي تطرح جدلا في تلقيها.
- العناية بالتراث العربي و العمل على إحياء المصطلحات التي تعبر عن المفاهيم الحديثة و النهل منه ، باعتباره المرجع الذي يشهد له بصحة مصطلحاته و دقتها بدلا من اقتراض المصطلحات الأجنبية بحجة ضعف اللغة العربية .
- تكريس روح العمل الجماعي و الإبتعاد عن الفردية و التعصب .
- إحصاء المصطلحات النقدية و الوقوف على دلالتها و التغيرات التي طرأت على معناها و هذا قبل إشاعتها .
- إعتماد منهجية موحدة في تأليف المعاجم تعتمد على تعريف البحث عن دلالات المفهوم في لغته الأصلية التي نشأ فيها و حُمل بدلالتها و معانيها ، و كيف تم سحبه من معانيه اللغوية إلى معان اصطلاحية معينة ؟ و هل هذا المفهوم في تطوره قد تجاوز بشكل قطعي دلالته اللغوية ليحمل دلالات أخرى ؟.
- العودة إلى الدلالات الأصلية للمفهوم العربي المترجم الذي وضع كمقابل للمصطلح الأجنبي .
- اعتماد منهجية و أسلوب واحد في التأليف مع مراعاة الدقة في ذلك .كما يجب قبل اعتماد المصطلح أن ينشر كمرحلة أولى ، ثم يتم الوقوف على ردود الأفعال حوله لانتقاء الأدق قبل اعتماده في المعجم ، و الأهم تحيين المعجم ليواكب المصطلحات المستجدة لاسيما و أننا في عصر العولمة .

و نأمل أن تكون دراستنا هذه خطوة في اتجاه الإهتمام بترجمة المصطلح النقدي من قبل الباحثين مستقبلا ، حتى يصير أداة موحدة و منمطة على شاكلة اللغات الأخرى.

Problématique de la traduction des termes de la critique littéraire contemporaine

La présente étude s'inscrit dans une relation entre la traduction et la terminologie, elle traite de la question de traduire le terme de la critique d'une langue vivante, à savoir le français , vers l'arabe, et analyse les difficultés auxquelles sont soumis les efforts de normalisation dans le monde arabe.

A travers un examen de la terminologie de la critique arabe, nous constatons un phénomène de diversité dans les termes utilisés, en comparaison d'un seul terme dans les langues étrangères, ce qui provoque chez le lecteur un certain embrouillement, ne sachant quel terme prendre en considération. Ce phénomène semble avoir pour origine, l'absence d'une seule et unique source à même de consacrer le terme voulu. Cette contradiction est , en outre , accentuée par le fait que le discours critique arabe moderne s'est retrouvé sous l'effet de nombreuse sciences humaines et sociales , telle la Sociologie et la Psychologie , engendrant de ce fait une certaine perturbation et interférence. Cette problématique est aggravée et compliquée lors de la traduction et de l'arabisation des termes étrangers. Nous pouvons ainsi cerner les problèmes de traduction des termes critique comme suit :

- La diversité des institutions chargées de créer les termes arabes, tels les académies de langue, les Comités de traduction et d'arabisation
- La diversité dans les méthodes de création de la terminologie.
- La dualité du terme et son ambigüité dans la langue source.
- Le non respect du patrimoine scientifique arabe.
- le retard dans la prise en charge de la terminologie critique.

Et pour étudier la terminologie de la critique littéraire contemporaine, nous avons d'abord procédé une étude théorique , puis pratique.

L'étude théorique se résume en deux chapitres, dont le premier s'intitule « terme progression et relations », nous avons commencé par donner une définition au terme. Aljourjani , quant à lui , a défini le terme comme étant une appellation conventionnelle d'un objet , après avoir été éloigné de son premier contexte et considère que l'appellation du terme dépend de la communauté linguistique , c'est elle qui met le terme dans son contexte . Puis nous avons centré notre intérêt sur la terminologie et son implication dans la recherche scientifique en général et dans la construction des connaissances en particulier, soit dans les sciences du langage ou dans les études littéraires. Puis, nous avons étudié un élément vital qui est la normalisation , afin de pouvoir assurer une communication sans ambiguïté entre spécialistes du même domaine ou même entre spécialistes et non spécialistes. Cette

dernière vient répondre à un besoin d'éliminer la polysémie et la synonymie qui encombrent la langue spécialisée , laquelle diffère de la langue commune par son caractère monoréférentiel et monosémique. Plusieurs organisations ont vu le jour dans ce but et nous citerons , à l'échelle internationale ,le Comité Electrotechnique International (CEI) et l'ISO, et à l'échelle arabe, les différentes académies implantées dans chaque pays , ainsi que le Bureau de Coordination de l'Arabisation sis à Rabat qui fait un travail remarquable , en coordonnant les travaux des différentes académies. Et en , conclusion , nous avons traité la différence entre la terminologie et la terminographie, La terminographie regroupe les diverses activités d'acquisition de compilation et de gestion des termes, par contre la terminologie se penche sur les questions fondamentales que soulève l'étude des termes et propose un cadre conceptuel pour les appréhender.

Quant au deuxième chapitre intitulé « **terme de la critique et traduction » ,** nous avons commencé par donner une définition de la critique littéraire et les conditions nécessaires pour parvenir à juger les œuvres littéraires , puis nous sommes passé à l'étudie des méthodes par lesquelles s'effectuent la formation des termes :

- **la dérivation** : qui consiste à former un nouveau mot à partir d'une base portant le même sens.
- **figuration**, qui repêche de l'oubli un mot sorti d'usage pour le doter d'un nouveau sens .

- **la composition**, qui consiste à créer un mot à partir de deux autres.
- **l'emprunt**, qui demeure intrus tant qu'il ne s'adapte pas au système de la langue qui l'emprunte , mais finit parfois par s'y dissoudre avec le temps une fois qu'il est intégré au passage . A signaler que les deux premiers sont les plus usités , car ils sont très productifs pour la langue arabe , tandis que les deux autres ne sont guère appréciés par les protecteurs de la langue, car les règles qui les régissent ne sont pas encore bien déterminées et risquent à la langue de les altérer. Cette stagnation paralyse trop souvent la langue arabe qui se trouve prise au piège entre l'incapacité de répondre à tout ce flux de mots , faute de nouveaux procédés , et la peur de léser la langue arabe par la présence excessive d'éléments étrangers à sa structure ; et la traduction qui est une opération de communication vise à transférer le sens d'un énoncé, qu'il soit court ou long, d'une langue de départ vers une langue d'arrivée, pour un nouveau lecteur . Là nous avons donné un bref aperçu sur le traducteur, qui se trouve au centre des intérêts et des attentions, de par cette dure tache, doit disposer de moyens et d'éléments cognitifs, et recourir à des méthodes de recherche qui présenteraient des solutions, pour faire face à la difficulté du sens parfois condamné par l'ambiguïté : l'intention de l'auteur d'un côté, et le génie des langues et leurs différences grammaticales de l'autre. Puis nous avons cité les théories de la traduction (approches basées

sur des théorie linguistiques et autres basées sur le sens) , c'est-à-dire les débats actuellement divisés entre les tenants du courant littéraliste , où l'accent est mis sur le texte source, et les tenants de la théorie du sens qui favorisent le sens au détriment de la lettre. la traduction comprend elle –même plusieurs procédés : **adaptation** , **traduction littérale** , **traduction mot à mot** , **calque** , **équivalence** , **modulation, emprunt** ,**correspondance**, et **paraphrase** .

En ce qui concerne les termes de la critique littéraire contemporaine présents dans le livre « introduction aux méthodes de la critique contemporaine » , nous avons délimité notre corpus à une vingtaine de termes environ , en français, du domaine de la critique, pour faire extraire leurs termes équivalents en arabe; en se basant sur plusieurs textes arabes dans ce domaine. Nous avons ainsi pu extraire une variété de termes arabes traduits pour chaque terme. Il y a lieu de constater que le traducteur a eu trop souvent recours à la traduction littérale comme pour **imitation** , **conflit littéraire** , **avant-garde** et à la traduction explicative telle q'**implicite** , **ambivalence des valeurs** , Quant aux procédés de formation susmentionnés, pour l'emprunt n'a été utilisé que pour **dynamique** ,et avec un contre –sens dans **critique textuelle**. Par ailleurs, le traducteur est tombé dans le piège de la synonymie dans **dynamique.**D'autre part, nous avons constaté que certaines

traductions ne prenaient pas en compte tous les sèmes du terme, tel est le cas de : discours littéraire et communication .

Enfin , il est temps que l'on œuvre à unifier cette terminologie car , il est important d'avoir un discours littéraire uniforme , afin de faciliter la tache communicationnelle et assurer son efficacité. Et d'après cette étude, il nous paraît nécessaire de retrouver un accord sur :

- la consécration d'une méthodologie unifiée dans la rédaction des lexiques.
- le respect du patrimoine arabe.
- la ressuscitation des termes qui expriment les concepts modernes et l'utilisation des termes en arabe, au lieu des termes étrangers.

قائمة المصادر و المراجع

أ) المراجع العربية :

1) إبراهيم أنيس ، **من أسرار اللغة** ، مكتبة الأنجلو مصرية ، الطبعة السادسة ، 1987.

2) ابن جني أبي الفتح عثمان ، **الخصائص** ،تحقيق : محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية المكتبة العلمية ، (د.ط) ، (د.ت).

3) ابن دريد الأزدي أبي بكر محمد بن الحسن ، **الإشتقاق** ، تحقيق و شرح : عبد السلام محمد هارون ،منشورات مكتبة المتثنى ،بغداد ،العراق .

4) البوشيخي الشاهد ، **مصطلحات نقدية و بلاغية في كتاب البيان و التبيين للجاحظ** ، القلم ، للنشر و التوزيع ، الكويت ، الطبعة الثانية ، 1415هـ/1995م.

5) بوطاجين السعيد ، **الترجمة و المصطلح : دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد** ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الطبعة الأولى ، 1430 هـ/2009 م .

6) بيوض إنعام ، **الترجمة الأدبية : مشاكل و حلول** ، دار الفارابي ، بيروت ، الطبعة الأولى، 2003.

7) الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ، **الحيوان** ، تحقيق و شرح عبد الهارون ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان ، الطبعة الثالثة ،1388هـ / 1969م .

8) جاد محمد ، **نظرية المصطلح النقدي** ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب،(د .ط)، 2002 .

9) الجرجاني علي ، **كتاب التعريفات** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1995 .

10) حجازي سمير سعيد ، **النقد الأدبي و أوهام رواد الحداثة** ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2005 .

11) حجازي سمير سعيد ، **مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر مع ملحق قاموس المصطلحات الأدبية** ، دار التوفيق للطباعة و النشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، 1425هـ/2004 م .

12) حجازي محمود فهمي ، **الأسس اللغوية لعلم المصطلح** ،دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع .(د.ت).

13) حمزاوي رشاد محمد ، **المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية : معجم عربي – أعجمي، أعجمي – عربي** ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، (د،ط) ، 1977.

14) الحيادرة مصطفى طاهر ، **من قضايا المصطلح اللغوي ، واقع المصطلح اللغوي العربي قديما و حديثا** ، الكتاب الأول . عالم الكتب الحديث ، الطبعة الأولى ، 1424هـ/2003 م.

15) خضر محمد ، **النقد الأدبي عند العرب : الخطوات الأولى** ، العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، (د.ط) ، 2007 .

16) الخوري شحادة ، **دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب** ، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ، الطبعة الأولى ،1989.

17) دراقي زبير ، **محاضرات في فقه اللغة** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، الطبعة الأولى ، 1992.

18) الديداوي محمد ، **الترجمة و التواصل : دراسة تحليلية عملية لإشكالية الإصطلاح و دور المترجم** ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، الطبعة الاولى ، 2000.

19) الديداوي محمد ، **مفاهيم الترجمة : المنظور التعريبي لنقل المعرفة** ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، الطبعة الأولى ، 2007 .

20) الديداوي محمد ، **منهاج المترجم : بين الكتابة و الاصطلاح و الهواية و الإحتراف** ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ،الطبعة الأولى ، 2005.

21) شاهين محمد ، **نظريات الترجمة و تطبيقاتها في تدريس الترجمة من العربية إلى الإنكليزية و بالعكس** ،مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن،(د.ط) ، 1998 .

22) الشايب أحمد ، **أصول النقد الأدبي** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،الطبعة العاشرة ، 1994 .

23) الشوابكة داود غطاشة و صوالحة أحمد ، **النقد العربي القديم حتى نهاية القرن الخامس الهجري** ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، 1430 هـ/ 2009 م .

24) العيسى سالم ، **الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية : تاريخها و تطورها**، دمشق ،إتحاد الكتاب ، 1999 .

25) الغذامي عبد الله ، **الخطيئة و التكفير : من البنيوية إلى التشريحية** ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، المغرب ، الطبعة السادسة ، 2006 .

26) فاضل ثامر ، **اللغة الثانية في إشكالية المنهج و النظرية و المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث** ، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى ، 1994.

27) فضل صالح ، **في النقد الأدبي** ، منشورات إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2007 .

28) القاسمي علي ، **مقدمة في علم المصطلح** ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1987.

29) قطوس بسام ، **المدخل إلى مناهج النقد المعاصر** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، مصر ، الطبعة الأولى ، 2008 .

30) القلقشندي أحمد أبي عباس ، **صبح الأعشى في كتابة الإنشاء** ، مطبعة دار الكتب المصرية ، الجزء الأول ، القاهرة ، 1340هـ/1922م .

31) محمد عناني ، **نظرية الترجمة الحديثة ، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة** ، الشركة المصرية العلمية للنشر لونجمان ، الجيزة ، مصر ، الطبعة الثانية ، 2005 .

32) المسدي عبد السلام ، **الأدب و خطاب النقد** ، دار الكتب الجديد المتحدة ، الطبعة الأولى ، مارس 2004 .

33) المسدي عبد السلام ، **الأسلوب و الاسلوبية** ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، الطبعة الثالثة ، 2002 .

34) المسدي عبد السلام ، **المصطلح النقدي** ، كوتيب ، تونس ، (د.ت) ، 1994.

35) المسدي عبد السلام ، **ما وراء اللغة : البحث في الخلفيات المعرفية** ، مؤسسات عبد الكريم بن عبدالله للنشر و التوزيع ، تونس ، 1994 .

36) مطلوب أحمد ، **المصطلح النقدي : دراسة و معجم عربي – عربي** ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 2012

37) مناع هاشم صلاح ، **بدايات في النقد الأدبي** ، دار الفكر العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1994 .

38) مندور أحمد ، **في الأدب و النقد** ، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ، الفجالة ، القاهرة ، (د . ط) ، (د.ت) .

39) مونان جورج ، **المسائل النظرية في الترجمة** ، ترجمة لطيف زيتوني ، دار المنتخب العربي ، بيروت ، 1994.

40) هارون عبد السلام ، **تحقيق النصوص و نشرها** ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة السادسة ، 1418هـ /1998 م .

41) وغليسي يوسف ، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد** ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة ، الطبعة الأولى ، 2008.

42) وغليسي يوسف ، **مناهج النقدالأدبي** ، جسور للنشر و التوزيع ، الجزائر ، الطبعة الثانية ، 2009.

ب) المجلات:

1) ثامر فاضل ، **إشكالية المصطلح في الخطاب العربي الحديث** ، مجلة نزوى ، تصدر عن مؤسسة عمان للصحافة و النشر و الاعلان ، العدد السادس ، 2009.

2) الدوسقي عبد السلام ، **نحو علم جمال عربي** ، سلسلة عالم الفكر ،المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، العدد الثاني ، المجموعة التاسعة .

3) الزيدي توفيق ، **تأسيس الاصطلاحية النقدية العربية** ، مجلة علامات ، الجزء الثامن ، المجموعة الثانية ، جدة ، يونيو 1993 .

4) شرشار عبد القادر ، **اضطراب المصطلح في الدراسات الأدبية و النقدية المعاصرة** ، مجلة المصطلح ، مجلة علمية أكاديمية تعنى بإشكالية صناعة المصطلح و تعريبه و ترجمته ، العدد الثاني ، فبراير 2003.

5) شريفي عبد الواحد ، **الترجمة و المقاربات و النظريات** ، مخبر تعليمية الترجمة و تعدد الألسن ، جامعة وهران ،دار الغرب للنشر و التوزيع ، الجزء الأول ، 2012 .

ج) المذكرات :

1) سعيدي منال وسام ، **إشكالية المصطلح في العلوم الإنسانية بين الترجمة و التعريب الانثرويولوجيا (علم الإنسان) أنموذجا** ، مذكرة ماجستير، جامعة تلمسان، 2013/2012.

2) محمدي بوزينة فائزة ، **المعنى الضمني / l'implicite في الترجمة الأدبية** ، رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر ، 2006/2005.

د) المعاجم و القواميس:

1) ابن منظور، **لسان العرب** ،دار صادر و دار بيروت للطباعة و النشر، بيروت 1374ه/ 1965م .

2) إدريس سهيل ، قاموس : فرنسي —عربي ، دار الآداب ، بيروت ، الطبعة الثالثة و الثلاثين ،2004 .

3) التونجي محمد ، **المعجم المفصل ،في الأدب** ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الثانية ،1419 هـ- 1999م

4) الجوهري إسماعيل بن جهاد، **تاج اللغة و صحاح العربية**: تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط3 : 1404ه/1984 ، المجلد 1.

5) حجازي سمير سعيد ، **قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر : عربي انجليزي فرنسي** ، دار الأفاق العربية ، الطبعة الأولى ، 1421ه/ 2001م .

6) عبد النور جبور، **المعجم الأدبي**، دار الملايين للطباعة والنشر، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1989.

7) علوش سعيد، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة** ، دار الكتاب اللبناني بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ،1405ه /1985م.

8) عناني محمد ، **المصطلحات الأدبية الحديثة ، دراسة ومعجم إنجليزي ، عربي** ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، الطبعة الثالثة .

9) فتحي إبراهيم ، معجم المصطلحات الأدبية ، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين ، 1986 .

10) مصطفى إبراهيم، الزيات أحمد حسن ،حامد عبد القادر، النجار محمد علي، **المعجم الوسيط**، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع.

11) **المنجد في اللغة العربية المعاصرة** ، دار المشرق ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 2001 .

12) وهبة مجدي، **معجم مصطلحات الأدب: انكليزي+ فرنسي- عربي** ، مكتبة لبنان ساحة الرياض، 1994،

هـ) المراجع الأجنبية :

1) Cabré Maria Térésa, **la terminologie : théorie, méthode, et application**, les presses de l' Université d'Ottawa, 1998.
2) DILISLE Jean , HANNEBORE-LEE Jabnke,C.CORMIER Monique , **terminologie de la traduction** , JHON Benjamins Reblishing, 1999.
3) DUBOIS Jean et ses colloborateurs , **Dictionnaire de linguistique** , Larousse , deuxième édition , 2002.
4) DURIEUX Christine , **Pseudo, synonyme en langue de spécialité** , C.E.I.L , Université de Coenr.
5) GARDES-Tamine Joelle , Marie Claude HUBERT, **Dictionnaire de la critique littéraire** , Armand Colin , Deuxième édition.

6) GOUADEC Daniel , terminologie, prasiologie pour traduire : le concordancien traducteur , la maison du dictionnaire , 1997.
7) **Grand Larousse de la psychologie**, Bordas, deuxième édition, 2008.
8) GUIDERE Malhieu , **introduction à la traductologie penser la traduction : hier, aujourd'hui, demain**, De Boek Université , deuxieme édition , 2010.
9) Hachette , Dictionnaire de la langue française , 2012.
10) JARRETY Michel , **lexique des termes littéraire**, septième édition , mai 2010.
11) Le petit Larousse , **Dictionnaire illustré** , 2009, librairie Larousse , Paris.
12) Le Robert illustré d'aujourd'hui**, Dictionnaire Langue Française et Nom propres** , édition mise à jours en 1997.
13) Lerat Pierre , **les langues spécialisés** , Paris presses universitaires de France , 1995.
14) Marie Claude l'HOMME , **la terminologie principes et techniques,** Les presses de l'université de Montréal, 2004.
15) NIDA Eugene Albert, CHARLES R.Taber**, the theory and practice of translation**, Brill W.Leiden , the Neherlands , 2003.
16) OUSTINOFF Michael, **la traduction**, presses universitaires de France , premiere édition,2003.
17) **Oxford advanced learner's Dictionnary of current** English , Oxford University Press , 7 th edition.
18) REY Alain , le **Robert dictionnaire historique de la langue Française** , 1993.
19) VINAY Jean-Paul , Jean DARBELNET, **stylistique comparée de l'anglais et du français** , Paris , Didier, 1996.

و) المواقع الإلكترونية :

1. http://Id.erudit.org/Iderudit/00935ar .
2. http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=212025
3. mohamedrabeaa.com/books/books1-1150.pdf
4. Univers de bible net/les traductions de la bible/les manuscrits originaux les textes de basse ? start : 1
5. **5.** www.googlebook.com

فهرس الموضوعات

مقدمة .... (أ..ز).

مدخل : المصطلح نشأته و تطوره و علاقاته

I. **المصطلح** 2
1) تعريف المصطلح 2
أ. لغة 2
ب. اصطلاحا 4
2) مكانة المصطلح 6
3) المصطلح و اللغة التخصصية 8
4) المصطلح و الترجمة 9
II. علم المصطلح 11
1) نشوء علم المصطلح و تطوره 11
2) تعريفه 13
III. علم المصطلح و المصطلحية 16

الفصل النظري : المصطلح النقدي و الترجمة

البحث الأول : المصطلح النقدي 20

I) تعريف النقد الأدبي 20
أ . لغة 20
ب . اصطلاحا 21
ج . تعريف المصطلح النقدي 23
II) الناقد 23
أ . الذوق 23
ب . تنمية الذوق و تثقيفه 23

ج . الذكاء و الفطنة 24
III) آليات صياغة المصطلح النقدي 24
1) الإشتقاق .... 25.
أ . الاشتقاق الأصغر 25
ب . الاشتقاق الأكبر............................... 26
2) النحت .... 26.
أ . النحت النسبي.................................. 27
ب . النحت الجملي 27
ج .النحت الإسمي 27
د . النحت الصفتي................................ . 27.
هـ . النحت الفعلي................................ 28
و . النحت الاوائلي (الترميزي) abréviation...... 28
3) التركيب 28
4) المجاز .... 28.
5) التعريب.. 29.
6) الترجمة /Traduction............................ .. 30
1 . تعريفها 31
2 . نظرياتها....................... .... 32.
3 . تقنياتها .... 36.

1.3) الترجمة المباشرة :..................... ....36.
أ . الإقتراض......................... 36
ب . النسخ.......................... 36
ج . الترجمة الحرفية 37
2.3) الترجمة غير المباشرة :.................. 38

أ . الإبدال 38

ب . التعديل..........................39

ج . التكافؤ..........................39

د التكييف.........................40

IV) **مناهج الدراسات النقدية** 42

أ المنهج التاريخي...................... ... 42

ب المنهج النفسي .... 43.

ج المنهج الاجتماعي......................44

د النقد الجديد.......................... . 45

هـ المنهج البنيوي.................... 45

و المنهج التفكيكي .... 47.

ز المنهج الأسلوبي....................... .. 46

ح المنهج السميائي 46

البحث الثاني : إشكالية ترجمة المصطلح النقدي................. 47

1) اختلاف ثقافة المؤلفين و الباحثين 49

2) إشكالية الاشتراك اللفظي في اللغة العربية ودلالة المصطلح الواحد على عدة أشياء ..50

الفصل التطبيقي : دراسة تحليلية مقارنة للمصطلحات

1) التعريف بالمدونة 55

2) دراسة تحليلية مقارنة للمصطلحات 59

-مصطلح اغتراب عقلي aliénation mental 59

-مصطلح ازدواج القيم ambivalence des valeurs. .63

-مصطلح الطليعة avant- garde.....................66

-مصطلح اتصال communication.......... 69

-مصطلح صراع أدبي conflit littéraire.......... ... 73

-مصطلح سياق contexte..................... 76
-مصطلح النقد الأدبي critique littéraire........... 80
-مصطلح النقد التكويني critique génétique....... 84
-مصطلح النقد المعياري critique normative........ 87
مصطلح النقد النص critique textuelle.......... 89
-مصطلح تفكيك النص déconstruction du texte 91
-مصطلح حديث أدبي discours littéraire...... .. 95
--مصطلح حيوي (دينامي) dynamique 98
-مصطلح تأويل herméneutique................. 101
-مصطلح تقليد imitation........... 105
-مصطلح قراءة مضمرة implicite.....................107
-مصطلح مصدر النقد origine de la critique ... 110

خاتمة .... **(112–115)**

الملخص باللغة الفرنسية ....**(116– 121)**

قائمة المصادر المراجع .... **(122–130)**

فهرس الموضوعات .... **(131–134)**